AS.SOMOUD

الصمود

المجلة المركزية لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية

١ نيسان ١٩٧٨



حربنا أسقطت كل التبريرات

لنقلب صفحة من الماضي

أسامه

عودة سركيس للسلطة السياسية ··· رافقتها عملية حذر وترقب سادت اواسط الجماهير الفلسطينية التي تسكن لبنان ·· منذ النكبة ·· اذ كانت تعني عودته بالنسبة لهم ·· عودة « المكتب الثاني » بكل تاريخه الاسود واضافة لذلك ما جمعه اقطاب الشعبة هذه من خبرات على ايدي ديكتاتوريي اسبانيا ··· غابي لحود عاشت هناك مدة ست سنوات ··· وملف الممارسات الانعزالية التي اسقطت كل المفاهيم الخلقية والانسانية والحضارية ·· شكلت بلا ريب ·· باعتقاد الجماهير الفلسطينية ·· قوتا يوميا لعملاء الشعبةالثانية واساليبهم الجديدة ·· ولن نطيل الحديث فقد عادت حكايات بعض قصص تلك الزمر ·· والعود لا احمد ··· تتردد على لسان جماهيرنا وهاكم بعضها ··

قتل

جلال كعوش ·· مناضل فلسطيني استشهد عام ١٩٦٥ في احد اقبية المكتب الثاني ·· بثكنة محمد زغيب ـ صيدا ـ وذلك من جراء التعذيب الوحشي الذي مورس بحقه ـ التهمة ـ تعاطيه في العمل الوطني سياسيا ·

عام ١٩٦٣ قامت وكالة الامم المتحدة ـ الانروا ـ بطرد عدد من المدرسين والموظفين بناء على طلب وضغط من المكتب الثاني ··· بتهمة الانتماء لحركة القوميين العرب وتعاطيهم بالعمل السياسي الوطني ··· رافق عملية الطرد اعتقال مباشر ·

تعذيب

عام ١٩٦٤ ·· مزق الشباب الفلسطيني في سبلين العلم البريطاني ورفضوا استقبال سفير بريطانيا لترافقها مع مناسبة وطنية « ذكرى النكبة » وفرح الطلاب لانتصارهم ·· صبيحة اليوم الثاني ومع موعد اصطفاهم في السابعة والنصف وصل الملازم اول جوزيف كيلاني ـ مسؤول المخيمات لدى اجهزة الشعبة الثانية وقتها ـ ترجل من سيارته يرافقه عدد من زبانيته بينما تولت اجهزة الشرطة العسكرية والمخابرات بتطويق منطقة سبلين ـ التي يتواجد فيها المركز المهني ـ ثم خلع حذاءه وقام بضرب كافة الطلبة واعضاء الجهاز الاداري والتعليمي ·· وطبعا لم يسلم حراس المعهد ··· وحينما حاول بعض الطلبة الاحتجاج اذاقوهم الوان التعذيب ·

الاعتقال فوق ارضي افضل من « العازوري »

١٩٦٦ ··· استشهد كل من الرفاق محمد اليماني ، رفيق عساف ، سعيد العبد ·· واسر المناضل سكران سكران بعد معركة بطولية خاضوها مع قوات الاحتلال الصهيوني قرب الحدود البنانية الفلسطينية ··· آثر سكران الاعتقال والبقاء سجينا فوق ارض فلسطين الحبيبة ··· لكن لماذا ؟ في رسالة بعثها مع الصليب الاحمر الدولي قال « كلاهما ·· المكتب الثاني والصهاينة اخوان في النازية ·· وانا كما تعرفون اقاتل من اجل بلدي فلسطين وافضل البقاء معتقلا فيها على ان اتعرض لتعذيب العازوري » ·· «احد زبانية المكتب الثاني ـ ضخم الجثة وكان مختصا بالتعذيب ـ قتل فيما بعد » ·

التضليل

بعد نكسة ١٩٦٧ فتحت الثكنات التابعة للجيش وبعد عملية تضليل للشباب بحجة تطويعهم للقتال ·· زجت اجهزة المكتب الثاني بالاف الشباب الفلسطيني لخدمة الضباط وتنظيف الثكنات و ··· لا تسألوا عن المهانات التي تعرضوا لها ··

· · · · · ·

ولم تكن هذه الحادثة ـ اساليب العقاب الجماعية ـ الاولى من نوعها فعندما زار الشقيري لبنان خلال احدى جولاته وقبل ان تطىء قدماه ارض المطار مغادرا قام المكتب الثاني بزج اربعماية شاب فلسطيني في كافة ثكناته واقبية تعذيبه ·

سقط والعلم في يده

٢٣ نيسان ١٩٦٩ ··· سلسلة مجازر ارتكبها المكتب الثاني في كل المخيمات الفلسطينية وبعض المناطق الوطنية ·· ساحه البربير حاليا ·· عين الحلوة ·· الرشيدية ·· برج الشمالي نهر البارد ·· بعلبك ·· ولمعت اسماء الشهداء ·· واطلق الرصاص على المتظاهرين سلميا وقضت حوالي عشرة شهيدا ت·· وعندما تقدم الرفاق من حامل علم فلسطين ·· تبين انه محمد عبدالله شرارة ·

حذار ·· حذار

● الاف القصص وبعضها بوصفه يفوق الخيال ·· حقيقة ·· وجماهيرنا التي انتفضت على الاهانات والذل والاضطهاد اليومي والسجون الكبيرة ·· المخيمات ·· والتي قدمت حتى الان الاف المناضلين قرابين على مذبح الحرية وفلسطين من حقها ان تشعر بالحذر والريب ·· من اي حديث يدور ـ عن امكانية عودة المكتب الثاني ـ للتحكم برقابها مجددا ·



الغلاف

AS_SOMOUD
الصمود
بَيروت - الطريق الجديدة - شارع ابو سهل - تلفون ٣٠٨٠٧٩



« يوم الارض » هو يوم التضامن مع جماهير شعبنا الفلسطيني التي انتفضت في وجه العدو الصهيوني في منطقة الجليل : ورفضت الخضوع لمشيئة سلطات الارهاب : واعلنت تمسكها بأرضها وحبها الشديد لهذه الارض وواجهت وهي عزلاء ادوات القمع الصهيوني المنظم بشجاعة وبطولة فسقط العديد من الشهداء الابطال وهم يهتفون : « فلسطين عربية » ...

(ص ١٠ - ١٣) .



العدوان الصهيوني الواسع على جنوب لبنان ، ليس ردا على العملية الفدائية التي نفذت في منطقة تل ابيب ، وانما هو عدوان مخطط له منذ بداية الاحتلال الصهيوني لفلسطين . وقد انتهزت « اسرائيل » الظروف في المنطقة ، وسياسات الاستسلام في المنطقة ، لكي تنفذ مخططها التوسعي في الجنوب ... تفاصيل العدوان منذ اللحظة الاولى وحتى نهاية شهر ٣ - ٧٨ وردود الفعل على هذا العدوان

(ص ١٨ - ٥٣) .



على ماذا اختلف بيغن وكارتر ، وعلى ماذا اتفقا ؟ كل المعلومات تؤكد ان خلافات الطرفين لا تتعدى بعض الجزئيات البسيطة جدا جدا . والطرفين وان اختلفا على الجزئيات فانهما متفقان على الاشمل والاعم والاكبر وهو الهيمنة على المنطقة العربية وتصفية القضية الفلسطينية ، وتثبيت الكيان الصهيوني (ص ٦٠ - ٦١) .

أولى الكلمات

منذ تنفيذ العملية الاولى لقوات الثورة الفلسطينية داخل الوطن المحتل ، انطلق العملاء والجواسيس والخونة - وما اكثرهم في هذه الامة - الى التحريض على الوجود الفلسطيني المسلح في الاقطار العربية المحيطة بالاراضي الفلسطينية ، بحجة ان العدو سيقوم بالرد على هذه العمليات وبضرب القرى والمناطق التي ينطلق منها الفدائيون . وقد تجاوب مع هذه الصيحات العديد من الانظمة العربية التي اخذت تخاف على نفسها ، فانطلقت وقتها دعوات « ضرورة التنسيق » ومنع العدو من « الاستفراد » وضرورة الاستعداد الكافي وغير ذلك من الطروحات التي لا يمكن تفسيرها الا بكلمة واحدة وهي عدم الاستعداد لمواجهة العدو والتصدي له .

وكانت نتيجة كل هذه السياسات والطروحات دخول الحلول التصفوية والسياسات الاستسلامية الى المنطقة من نفس شبابيك هذه الانظمة . وما نعيشه الان في المنطقة العربية من تراجعات انما هو نتيجة حتمية لهذه السياسات في المنطقة . وبالرغم من ان العدو كشف عن اهدافه التي تتصدى قضية وجود التبريرات وانه ليس في حاجة لها ، وطرح قضية البقاء في الاراضي التي دخلها . فسيناء ليست لمصر لانه لا يوجد ما يثبت « حق » مصر بها ، والضفة الغربية ارض تاريخيا « لليهود » ، والجولان منطقة استراتيجية ومهمة لحماية المستوطنات ، وجنوب لبنان منطقة « هو » في حاجة لها ، لان فيها مياه الليطاني ولبنان لا يستفيد منها ...

هذا ما تقوله « اسرائيل » ، صباح امس : الا ان البعض لا يحب ان يسمع ذلك للهروب من المسؤولية ، والقاء التبعة على الاخرين ...

الكاميرا و الكاريكاتير



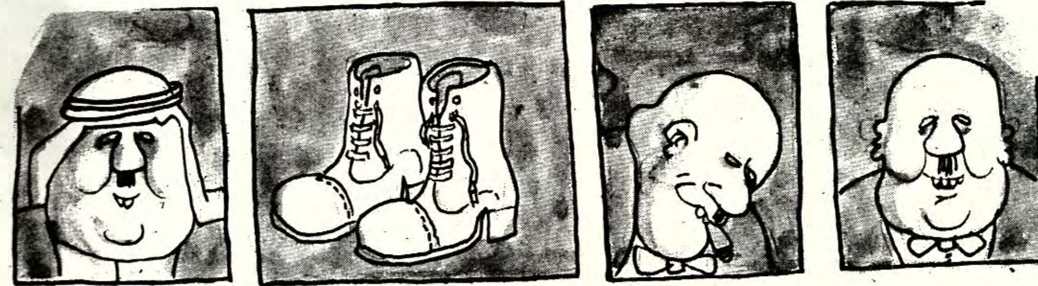




صمود الفدائيين

- عجيبة قوى .. هما الجماعة بتوع « الكباريهات » بيعرفوا يحاربوا للدرجة دى

عن "الاهالي" المصرية





عن "السياسة" الكويتية



بالقتال وحده صمدنا وبه وحده ننتصر

العدوان الصهيوني الواسع الذي شنته قوات الاحتلال الاسرائيلي على جنوب لبنان ، لا زالت نتائجه تتفاعل على الصعيد الداخلي والعربي والدولي • وعلى الرغم من ان قوات العدو الصهيوني ، لا زالت جاثمة على صدر الجنوب اللبناني والاف المهجرين يواجهون مختلف انواع العذاب والشقاء والحرمان دون ان تحرك السلطة اللبنانية ساكنا لمساعدتهم واعالتهم ، وكأنها بذلك تتشفى من ابناء الجنوب الذين وقفوا وصمدوا طوال السنوات الماضية في وجه محاولات بيعهم لبعض اجهزة السلطة ولاجهزتها ، في هذا الوقت تطلع علينا السلطة الرسمية اللبنانية ببعض البيانات والمواقف التي تثير الاستغراب والاستنكار معا من قبل كل الجماهير اللبنانية والفلسطينية ، خاصة وان هذه البيانات جاءت لخدمة مخطط العدو الصهيوني الذي يحاول ان يخلق امرا واقعا في منطقة الاحتلال ، ليتسنى له تعميم هذه الحالة في كل انحاء لبنان ، بالتعاون مع اجهزة السلطة الطائفية ، وبرعاية السلطة الشرعية ، التي يقف على رأسها الياس سركيس ، بهدف تحويل لبنان كله الى نظام طائفي عنصري ، ومسح الوجود التقدمي والوطني من على ارضه الى الابد ، مستعينة في ذلك بوجود القوات الفرنسية فوق الاراضي اللبنانية والتي لها في تفكير « بعض » اللبنانيين حيزا ومكانا معينا ، ومن هنا فقد اخذت السلطة اللبنانية تطرح بعض الشروط وتقدم الابتزازات للمقاومة الفلسطينية ، سواء بطريق مباشر عن طريق غير مباشر • وما بيانات ابو اللمع مدير الامن العام بخصوص الحصول على فيز مسبقة لدخول لبنان ، وبيان قوات الردع العربية القاضي بمنع وصول الامدادات والمساعدات الى مناطق الجنوب وسماحها للجبهة اللبنانية بالحديث وبشكل استفزازي حول الوجود الفلسطيني في لبنان ، ودعوة مجلس النواب لطرح الملف الفلسطيني ، والحديث عن انتهاء مفعول اتفاقية القاهرة ، كل ذلك مؤشرات خطيرة لسوء نية السلطات الرسمية تجاه المقاومة الفلسطينية وتجاه الحركة الوطنية اللبنانية • يضاف الى ذلك ما اخذت تصوره السلطة الرسمية من ان مهمات القوات الدولية ، تتعدى المهمات المعلنة لهذه القوات وهي الاشراف على الانسحاب الصهيوني من جنوب لبنان ، واستبدال هذه المهمات بمهمات اخرى هي منع عودة المقاومة الفلسطينية الى مواقعها السابقة والوقوف في وجه القوات المشتركة من مقاتلة القوات الصهيونية الغازية ، وما اشارت اليه الحركة الوطنية اللبنانية في بيان مجلسها السياسي يؤكد هذه الحقيقة حيث قالت :

« بدلا من ان تباشر قوات الطوارىء الاشراف على الانسحاب الاسرائيلي فورا اذ بها تطلب جلاء الوطنيين عن مناطقهم ومواقعهم في مواجهة الاحتلال •

وبدلا من ان تتوجه قوات الطوارىء نحو تأدية مهمتها الاصلية في الفصل بين لبنان واسرائيل اذ بها تحمل مشروعا للانتشار في اراض لبنانية غير الاراضي الواقعة تحت الاحتلال بما في ذلك التأهب لفتح ممر يصل الشريط الحدودي بجزين وعبرها بسائر مناطق السيطرة الانعزالية •

ويرافق ذلك كله حديث متصاعد عن حجم سوف يتعاظم للقوات الفرنسية ضمن قوات الطوارىء الدولية ، وعن دور خاص للقوات الفرنسية يتعدى حدود مهمة الطوارىء جغرافيا وعسكريا وسياسيا ، بحيث يراد لهذا الدور ان يشمل لبنان كله وضمن صيغة اقرب الى ممارسة وظيفة الردع الداخلي منها الى صيغة البوليس الدولي ووفق وضعية اقرب الى الانتداب على لبنان منها الى وضعية تأمين حدود لبنان الدولية • »

ان كل ذلك يدعونا للتساؤل وباستغراب : لماذا تصمت السلطة الرسمية والشرعية عن الافعال التي ينفذها سعد حداد لمصلحة العدو الصهيوني وقواته الغازية ؟

ولماذا تصمت السلطة اللبنانية عن المشاريع التي بدأ هذا الجاسوس بتنفيذها في منطقة الجنوب مع العدو الصهيوني ، وهي في مجملها ضد مصلحة لبنان وعروبته ووحدة اراضيه ؟

اوليس من الاولى للسلطة التي رفعت عقيرتها ضد المساعدات الانسانية التي تصل لانقاذ الاف المهجرين ، ان ترفع هذا الصوت ولو لمرة واحدة منددة بما تقدم عليه القوات الانعزالية في تلك المنطقة المحتلة ، وكله يتناقض مع السيادة والحرص عليها ، ويصب في طاحونة مخططات العدو التوسعية الاستيطانية الطامعة في تلك المنطقة منذ نشوء فكرة الصهيونية •

ان دخول قوات الطوارىء الدولية الى منطقة الجنوب جاء بناء على قرار من مجلس الامن للاشراف على انسحاب القوات المعتدية ، وليس لاي هدف اخر ، وهذا ما فهمته الثورة الفلسطينية، الا ان بعض الجهات الرسمية وغير الرسمية ترسم في مخططاتها مهمات خاصة لهذه القوات ، مما يشكل بداية مرحلة جديدة من الصراع فوق الاراضي اللبنانية • ومن هذا المنطلق لا يجب ان تمر هذه الحلقة بدون التصدي لها وكشف ابعادها واخطارها .

ان مهمات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، قد تضاعفت واصبحت الطريق امامها اكثر صعوبة ، الا انها في نفس الوقت اصبحت وجها لوجه مع العدو الصهيوني مما يعطيها فرصة لمقاتلة العدو ، ويطرح عليها مسؤوليات جديدة :

ـ استمرار النضال والقتال لدحر العدوان الصهيوني من جنوب لبنان من خلال شن الهجمات الفدائية على قواته فوق الاراضي اللبنانية المحتلة •

ـ التصدي لكافة الادوات العميلة والمرتبطة بالعدو والتي تستقوي به لتنفيذ مشاريعها الطائفية العنصرية ، ومعاملتها معاملة العدو المحتل •

ـ الوقوف في وجه دعوات بعض الرجعيين ، الداعية الى التسامح بهدف تسهيل عملية الانسحاب الصهيوني من الجنوب ، ويجب ان لا يعلو صوت فوق صوت البندقية المقاتلة في الجنوب •

ـ تعبئة كل الجماهير الوطنية والمستعدة للقتال والنضال دفاعا عن الجنوب الوطني ، وجماهيره التقدمية •

ـ الدفع بخط عودة المهجرين الى مناطقهم ، لان ذلك جزءا لا يتجزأ من خطة الصمود الوطني التي لا بديل عنها في مواجهة اطماع العدو واحباط مخططاته •

واذا كانت القوى الرجعية العربية والانظمة المستسلمة بقيادة النظام المصري العميل الذي هيأ لكل هذه النتائج التي حصدها العدو الصهيوني لمصلحته حتى الان ، يتصور ان بامكانه ان يفرض الاستسلام والتسوية الامبريالية على المنطقة وينهي الصراع مع العدو الصهيوني لمصلحة بقاء قاعدة العدوان في فلسطين المحتلة ، فانه واهم • لان جماهيرنا التي انتفضت في الوطن العربي ، معلنة وقوفها وتأييدها للمقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين ومطالبة بفتح باب التطوع امامها لدخول معركة الصمود والتحرير بجانب الثورة الفلسطينية ، في الاردن وسوريا وداخل الارض المحتلة ، انما هي مؤشرات ثقة لدى امتنا ولمدى استعدادها للصمود في وجه الغزاة الصهاينة ، وان محاولات صرف انظار هذه الجماهير عن قضيتها الاساسية في فلسطين مصيرها الفشل •

ان احتلال جزء جديد من الاراضي العربية في جنوب لبنان ، يحتم ويفرض على جماهيرنا العربية وقواها التقدمية والوطنية والرافضة للحلول الاستسلامية مسؤوليات جديدة ، وفي مقدمة هذه المسؤوليات ، التصدي للانظمة الرجعية والعميلة في الاقطار الرجعية ، التي لا زالت تقف حجر عثرة في طريق هذه الجماهير وتمنعها من المشاركة في معارك التحرير في فلسطين • وبقدر ما يفرض هذا الاحتلال من مسؤوليات على عاتق القوى التقدمية العربية فانه يفرض نفس المسؤوليات على عاتق الانظمة التقدمية والوطنية التي ترتبط مصالحها بمصالح الامة العربية ، ومستقبلها مرهون بقدرتها على الصمود والتصدي للعدو الصهيوني • وقد مرت هذه الانظمة ووضعت على المحك ابان معارك الجنوب ، ووقفت مواقف لا تتعدى حدود الدعم المعنوي الذي لا يقدم شيئا ولا يؤخر شيئا في طبيعة المواجهة مع العدو الصهيوني ، مما يتطلب الانتقال من صيغة الانتظار والتوقع الى صيغة المبادرة والهجوم لان ذلك وحده طريق الصمود والتصدي •

فبالقتال وحده صمدنا وبه وحده ننتصر •

جبهة الرفض الفلسطينية :

قمع جماهيرنا في الأردن مهمة النظام الدائمة

إثار الهجوم الصهيوني البربري ضد القوات المشتركة في جنوب لبنان ردود فعل شعبية عنيفة لدى جماهيرنا المناضلة في الاردن . وقامت المظاهرات التنديدية بالعدوان وتحيي صمود المقاومة وتطالب بدعمها بشكل اجمعت عليه وكالات الانباء انها من اكبر التحركات والتظاهرات الشعبية التي شهدها الاردن منذ سنوات .

وقد تصدت قوات القمع الاردنية لانتفاضة جماهيرنا المناضلة في الضفة الشرقية للاردن وقامت باطلاق الرصاص على التظاهرات مما ادى الى سقوط اربعة شهداء وعشرات الجرحى ورافق ذلك عمليات اعتقال واسعة للعديد من المشاركين بالتظاهرة .

هذا واثر عملية القمع الاردني لجماهيرنا المناضلة صرح الناطق الرسمي باسم جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية بما يلي :

ان هذه الحوادث تثبت وللمرة الالف ان هذا النظام الموغل في عمالته للامبريالية وارتباطه بمخططات العدو الصهيوني ، لن يكون في غير هذا الموقع المعادي لجماهير شعبنا وثورتنا وقد جاء هجومه الغادر وتصديه لتظاهرات شعبنا الذي انتفض لاعلان ارتباطه بثورته الفلسطينية التي تخوض معارك البطولة والشرف في جنوب لبنان واطلاق الرصاص عليها ، ان يكشف طبيعة الترابط القائم ما بين رصاص الغدر والعمالة في الاردن ورصاص الاعداء الصهاينة في جنوب لبنان وداخل الاراضي الفلسطينية المحتلة .

واضاف: اننا اذ نحيي هذه الانتفاضة الباسلة في الضفة الشرقية في وجه الجلادين والعملاء ، نعاهد شعبنا على الاستمرار في النضال والتصدي لكل العملاء والخونة .

ان رصاصات الغدر التي صرعت العديد من ابناء شعبنا في الضفة الشرقية سوف ترتد الى نحور ازلام النظام و « ادواته » .

واردف قائلا : ان قمع النظام الرجعي لجماهيرنا ، يثبت لكل من هو على استعداد لحوار النظام واقامة علاقات جدية معه خطورة مثل هذا النهج الذي يقفز عن حقيقة هذا النظام المعادي لجماهير شعبنا .

وقال : ان جماهيرنا في كل مكان لن تنخدع بتصريحات هذا النظام ومحاولاته المكشوفة للالتفاف على جماهير شعبنا في الضفة الشرقية من نهر الاردن ، من خلال ما اعلنه مؤخرا من اجراءات كاذبة بهدف تمييع الموقف الجماهيري الذي نشأ في الاردن .

وختم الناطق الرسمي تصريحه بالمطالبة . بالالتفاف حول الموقف الوطني السليم الذي طرحته جبهة الرفض الفلسطينية ، بأسقاط النظام الرجعي الاردني وتحويل الاردن الى قاعدة صلبة للنضال في سبيل تحرير كل فلسطين .

وحيا الناطق الرسمي نضالات جماهيرنا في الضفة الشرقية وعاهدها بأسم جبهة الرفض على مواصلة النضال ضد العدو الصهيوني في جنوب لبنان ■



تصريح للناطق الرسمي لجبهة الرفض حول مشاركة منظمة التحرير في اجتماعات الجامعة العربية

اعلن في القاهرة ان سعيد كمال نائب مسؤول الدائرة السياسية قد شارك في الاجتماع التمهيدي لمجلس الجامعة العربية الذي يعقد على مستوى وزراء الخارجية .

ويهمنا في جبهة القوى الرافضة الحلول الاستسلاميه ان نعلن ان قيادة المقاومة الفلسطينية لم تفوض سعيد كمال او غيره المشاركة في مثل هذه الاجتماعات التي تتم في القاهرة التزاما بقرارات مقاطعة النظام المصري المتخذة في مؤتمر طرابلس .

كما ان الاخ فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير قد نفى عزم المنظمة على المشاركة في تلك الاجتماعات ، واكد ان منظمة التحرير عضو يشارك في جبهة الصمود ويلتزم بقراراتها .

ولكن كما هو واضح ، ورغما عن المشاركة والالتزام ، فان اقدام السيد كمال على المشاركة في هذه الاجتماعات وحتى البقاء في القاهرة يعتبر خرقا لقرارات مؤتمري طرابلس والجزائر الصريحة والواضحة وهذا ما يفرض ضرورة اتخاذ موقف حازم منه يكون رادعا لاخرين محسوبين على الشعب الفلسطيني ويشكل بقاؤهم في بعض الاجهزة عارا على منظمة التحرير وعلى الثورة .

الاتحادات الشعبية الفلسطينية

تحيي صمود المقاومة وانتفاضات جماهيرنا وتندد بكافة المؤامرات اثر العدوان البربري ، تداعت المنظمات الشعبية لاجتماع تداولت اثناءه باهداف الهجوم ومواجهة المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية له وقد صدر بيان سياسي عن المنظمات الشعبية من ابرز ما جاء فيه :

« اكد هذا الهجوم من جديد صحة موقفنا ازاء هذه التسوية التي لا تعني سوى التصفية النهائية لقضيتنا الوطنية ، .. وفي الوقت الذي يساهم العدو الصهيوني المدعم من الامبريالية الامريكية في التصفية الجسدية للشعب الفلسطيني فان الانظمة العربية تساهم بدورها بالتزام الصمت او تكتفي باصدار بيانات التنديد او الاشادة بصمود وبسالة قواتنا الفلسطينية - اللبنانية الوطنية » .

وبعد ان دعى البيان الجماهير وقواها الوطنية الى المشاركة العملية والفعالة في النضال لتحرير الجنوب وافشال المخططات التآمرية اشار البيان الى مؤامرة التدويل التي تسعى اليها الجبهة الانعزالية اللبنانية التي تهدف الى انهاء المقاومة الفلسطينية وضرب حلفائها الوطنيين .

وأكد البيان ان المطلوب هو استمرار القتال والتمسك بالبندقية التي صمدت امام المخطط واحبطت المؤامرات ..

وقد حيا البيان صمود المقاومة وطالبها باعادة ترتيب اوضاعها بشكل يعمق وحدتها الوطنية ويتيح لها حشد الطاقات وتنظيمها وتسليحها ..

وقد ثمن البيان انتفاضات جماهيرنا في كل من الوطن المحتل وسوريا والاردن وندد بمؤامرة الصمت العربية الرسمية ..

هذا وقد وقع البيان كلا من :

اتحاد المرأة الفلسطينية

اتحاد عمال فلسطين

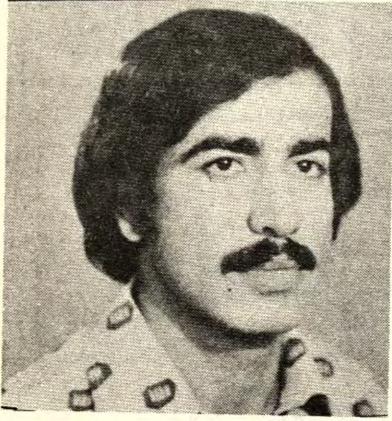
اتحاد الاطباء والصيادلة الفلسطينيين

الاتاحد العام لطلبة فلسطين

الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

الاتحاد العام لعمال الاردن

الاتحاد العام لطلبة الاردن .



الشهيد « جهاد كارلو »

« استشهاد القائد جهاد كارلو » في معارك الجنوب

في الساعة ٤ من صباح الجمعة ١٧-٣-٩٧٨ استشهد الرفيق القائد جهاد محمد خليل حمو ، وهو يتصدى للهجوم الاسرائيلي على الجنوب . ان رفيقنا جهاد حمو هو عضو المجلس المركزي للجبهة وعضو القيادة العسكرية ومسؤول اللجنة العسكرية لجبهة الرفض في الساحة اللبنانية .

لقد عرف الرفيق جهاد كمناضل صلب وشجاع في معارك ايلول عام ١٩٧٠ اذ كان احد قادة الجبهة في مخيم الوحدات .

ان جبهة التحرير الفلسطينية ادراكا منها لخطورة المعركة المصيرية الدائرة على ارض الجنوب اللبناني وضرورة التصدي له لافشال اهدافه العسكرية والسياسية قد دفعت بالعديد من مقاتليها وكادراتها القيادية لتعزيز القدرة القتالية ولمواصلة المعركة حتى يتم تطهير الجنوب من الغزاة الصهاينة وحلفائهم الانعزاليين .

ان استشهاد الرفيق القائد جهاد محمد حمو يشكل خسارة لجبهة التحرير الفلسطينية والثورة الفلسطينية وخسارة لكل الثوريين والتقدميين العرب ، اننا في جبهة التحرير الفلسطينية نعاهد الجماهير العربية الفلسطينية اللبنانية بأننا سنواصل القتال حتى تتم الهزيمة الكاملة للصهاينة الغزاة وللانعزاليين الخونة .

ومن ناحية ثانية فقد نعت القيادة المركزية لجبهة الرفض والمجلس المركزي في اجتماعها الاخير ، بالوقوف دقيقة صمت حدادا ، وعاهد المجلس المركزي على الاستمرار في النضال والصمود في وجه العدو الصهيوني والرجعي ، وكافة انظمة التسوية .

مع بداية الهجوم الصهيوني على جنوب لبنان

قنابل المولوتوف تلاحق قوات العدو داخل الأراضي المحتلة

وثوارنا ينشطون في كل مناطق الاحتلال...

عندما بدأ العدوان الصهيوني الاخير على جنوب لبنان ، كان واضحا انها الحرب الصهيونية ـ الفلسطينية الاولى وليست الحرب الصهيونية ـ العربية الخامسة، كما قد يتبادر للذهن من اللحظة الاولى ، ويبدو ان شعبنا الفلسطيني قد ادرك هذه الحقيقة فورا وبدأ يتصرف على ضوئها ، فوجدنا ان سلسلة لم تنقطع حتى الساعة من العمليات قد شملت الوطن المحتل كله واستخدمت فيها اكثر ما استخدمت



ينقلون جرحاهم

«الذخائر» المحلية التي صنعها ابناء شعبنا بايديهم ولذلك وجدنا قنابل المولوتوف هي الذخيرة الاساسية المستعملة اثناء العمليات ، الا ان هذا لم ينف التنوع الشديد في نوعيات وطرائق تنفيذ هذه العمليات ، فمن قنابل مولوتوف الى نسف باصات صهيونية الى نسف كراجات وسيارات عسكرية ... الخ . وربما رجع هذا التنوع الى تعدد المهمات التي يلقيها المناضلون على عواتقهم نتيجة لادراكهم بحقيقة الموقف وقوى الصراع .

ففي ٢٣ ـ ٣ ـ ١٩٧٨ انفجرت عبوة ناسفة في السادسة مساء داخل مكاتب المدرسة العسكرية التابعة لجيش العدو والواقعة في شارع رابي عكيفا بالقدس فأدت لاتلاف واحراق معظم المحتويات وتصدع الجدران ، واهمية هذه العملية ناتجة من كونها نفذت داخل المؤسسة الصهيونية العسكرية وفي نفس اليوم تم نسف معمل للنجارة في مدينة القدس بشارع يافا حيث قدر العدو الخسائر بمليون ليرة ، وتغافل العدو عن ذكر الخسائر البشرية في العمليتين المشار اليهما .

وفي ٢٣ منه كان ثوارنا قد نسفوا باصا صهيونيا تابعا لشركة « دان » بالقرب من قرية النبي صالح بمنطقة رام الله بعدما سيطروا على الباص وانزلوا كافة الركاب ، وقد تم النسف بقنبلتين يدويتين .

وفي اليوم ٢٠ منه كان ثوارنا قد هاجموا سيارة عسكرية صهيونية في منطقة الحي الفرنسي بمدينة القدس وقتلوا جميع من فيها من العسكريين ودمروا السيارة تدميرا ، وفي نفس المنطقة وبعد ساعتين من العملية الاولى قامت المجموعة نفسها بمهاجمة سيارة عسكرية اخرى بالقنابل اليدوية حيث قتل وجرح من فيها ودمرت السيارة .

وكان العدو قد اكتشف في قلنديا يوم ٢٣ منه عبوة ناسفة في موقف للسيارات في شمال القدس وادعت تعطيلها ، حيث كانت تحتوي كميات من المتفجرات كبيرة ، ويبدو انها كانت متروكة تحت احدى السيارات في موقف مطار قلنديا ، الا انه بالمقابل فقد انفجرت عبوة اخرى بين يدي ضابط هندسة صهيوني كان يحاول ان يفكك العبوة التي اكتشفت في بنك « هابو عاليم » في عين جدي بالقدس مما ادى لمقتل ضابط الهندسة وتخريب المبنى وذلك في الساعة السابعة واربعين دقيقة من صباح ٢٠ ـ ٣ .

وكانت ثلاث عمليات قد تمت يوم ١٧ منه ، فقد انفجرت عبوة ناسفة داخل المركز التجاري بمدينة صفد وادى الانفجار لقتل وجرح عدد من افراد العدو كما نسف مركز تجمع الات الحفر التابع لشركة مكروت قرب مستعمرة باروخ كوماني ، كما تم تفجير عبوة ثالثة في مدينة طبريا نفسها .



سيارات الاسعاف في مكان احد الانفجارات

وفي يوم ٤ ـ ٣ كان الفدائيون قد وضعوا عبوة ناسفة شديدة الانفجار داخل كاراج الشرطة في شارع الايام الستة « برامات اشكول » في القدس وادى انفجارها لاندلاع النيران في الكاراج وتدمير عدد من السيارات وتخريب الكاراج نفسه ، الا ان العدو عند اعلانه النبأ لم يشر الى الخسائر البشرية الناتجة عن العملية .

وكان مواطنون فلسطينيون قد هاجموا مستعمرة تلة البراكية في شعفاط على طريقالقدس ـ رام الله واصابوا عددا من الصهاينة بجروح واحرقوا سيارتين في حين هاجم ابناء شعبنا من سكان مخيم تل الزعتر (بلاطة) في الضفة الغربية سيارتين اخريين محملتين بالجنود ، واثناء الاشتباك اطلق الجنود الصهاينة النار مما ادى لاستشهاد طفلين وجرح ١١ مواطنا .

اما في مخيم قلندية القريب من القدس فقد قذف احد المواطنين سيارة عسكرية صهيونية بقنبلة مولوتوف مما ادى لمصرع ضابط اسرائيلي كان في السيارة واربعة جنود ، كما قذف احد المناضلين سيارة اوتوبيس صهيونية تحمل مستوطنين ، فجرح سبعة منهم واحرقت السيارة .

وفي نابلس هاجم المواطنون العرب الفلسطينيون مكتب الحاكم العسكري الصهيوني في المدينة كما دمروا سيارتين عسكريتين للعدو بالقرب من مكتب سفريات البتراء .

وقد عمد المواطنون في غزة الى احراق اطارات السيارات وقطع الطرق والقاء الحجارة على السيارات الصهيونية ، مما ادى لاصابة جندي صهيوني وستة مدنيين صهاينة .

وفي الخليل اقدم مواطنون على احراق باصين صهيونيين تابعين لشركة ايجد .

وفي يوم ٢٢ منه فجرت احدى المجموعات العاملة في الوطن المحتل لغما اثناء مرور سيارة عسكرية على طريق قرية بيت مرسم القريبة من دورا ، وقد قتل وجرح كل من فيها .

كما هاجم ثوارنا بالقنابل اليدوية سيارة عسكرية اخرى على طريق كريات غات ـ بيت جبرين .

تحية لجيش التحرير الفلسطيني
تحية للقائد الفلسطيني
عبد الله صباح

في الوقت الذي كانت فيه قوات الحركة الوطنية اللبنانية وقوات الثورة الفلسطينية تسطر ملاحم البطولة والفداء في جنوب لبنان اعترف العدو الصهيوني بهذه البطولة وعجز عن اخفاء خسائره الجسيمة التي لحقت بقواته ، لاحظت الاوساط الفلسطينية واللبنانية مشاركة قوات جيش التحرير الفلسطيني المتواجدة في لبنان في هذه المعارك بشكل عزز صمود رجال المقاومة ، فقد شاركت وحدات الجيش في كل محاور القتال ، واوقع مقاتلو جيش التحرير الفلسطيني خسائر كبيرة في صفوف الجيش الصهيوني ، على محور راس العين ، حيث كان القائد الفلسطيني العقيد عبد الله صباح يقود بنفسه وحدات الجيش في هذه المنطقة ، مما زاد من صمود مقاتلي الجيش وثباتهم في ارض المعركة ...

فتحية لجيش التحرير الفلسطيني ، وتحية للقائد الفلسطيني عبد الله صباح ، الذي بذل كل جهد في سبيل المشاركة الفعالة في ارض المعركة ، في الوقت الذي وقف البديري لمنع وحدات جيش التحرير الفلسطيني المتواجدة في الاراضي السورية من المشاركة في القتال الذي لا يزال دائرا في جنوب لبنان .

في الذكرى الثانية لانتفاضة الأرض :

ليس يومًا انه الزمن الفلسطيني

سيبقى ٣٠ آذار ١٩٧٦ مؤشرًا ثوريًا في صمود شعبنا وتمسكه بكامل التراب الفلسطيني

بالنسبة لشعب مستعمر (بالفتح) فان الارض هي الشيء الاساسي اولا واخيرا : الارض تهبهم الخبز ، والاهم من ذلك الكرامة • – فرانز فانون-في كتابه بؤساء الارض •

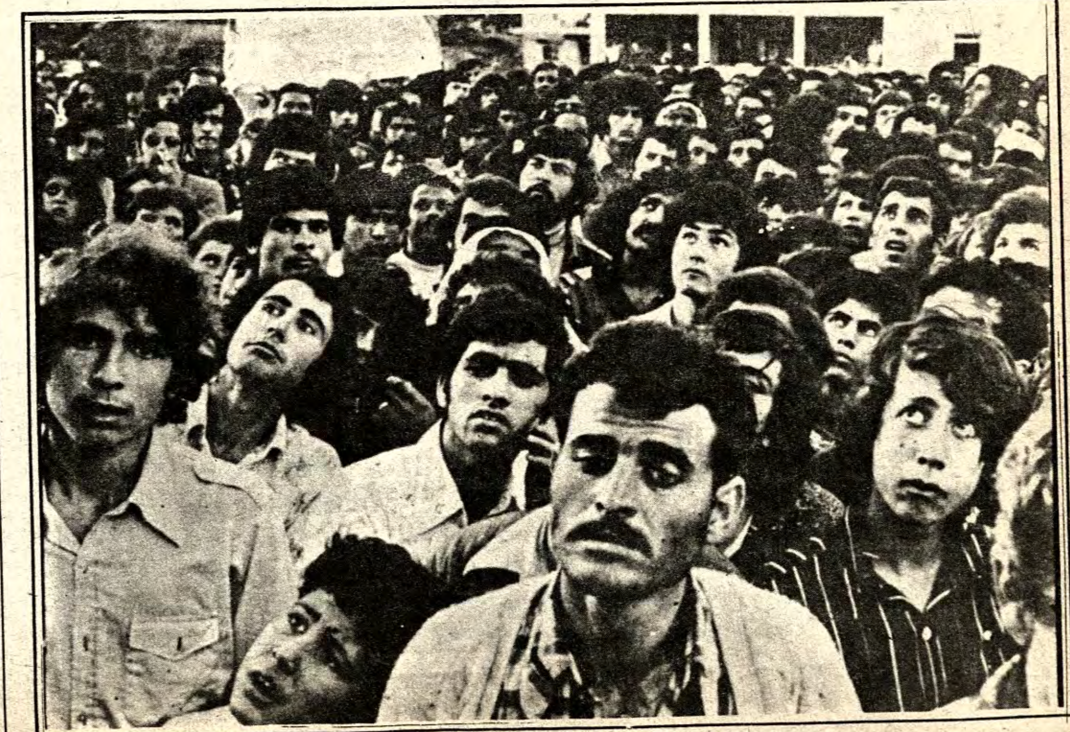
والارض في الذاكرة والواقع ، الحياة وصنع الانسان في اطار الحرية ، البيت والمعمل والزرع والمدرسة وكل اسباب الطمأنينة ، الارض هي القاعدة وعليها تقوم كل تفصيلات الحياة ، و « يوم الارض ، هو يوم قاس وطويل ••• هو يوم تسعة وعشرين عاما خاضت خلالها الجماهير العربية في بلادنا معارك شرسة وتعرضت لاعتداءات دامية ، وقدمت تضحيات غالية ، من اجل البقاء الكريم على ارض الاباء والاجداد » • في هذا اليوم – ٣٠ اذار ١٩٧٨ – تكون مرت على انتفاضة « الارض ٣٠ اذار ١٩٧٦ » سنتان •

ولذلك فاحداث ٣٠ اذار ١٩٧٦ ليست الا فصلا دمويا من فصول مأساة استمرت خلال ٢٩ عاما لم تخل من مجازر دموية ضد العرب •

وقد اصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي بيانا في اعقاب «يوم الارض» قالت فيه : ان سياسة مصادرة الاراضي العربية هي ابرز معالم سياسة التمييز القومي الجائرة •

ولكن العرب يشكلون غالبية سكان الجليل (سبعون بالمائة) فقد قررت الحكومة الاسرائيلية ان توازن هذه « القنبلة الزمنية السكانية » بواسطة احضار المزيد من المستوطنين اليهود الى منطقة الجليل • وقد شرعت حكومة رابين – بيرس بالفعل بتنفيذ مخططها العدواني •

يملك السكان العرب في الجليل ما يساوي مائة الف دونم من مناطق الاعمار وحوالي مائتين وخمسين الف (٢٥٠،٠٠٠) دونم من الاراضي الصالحة للزراعة • ويملك اليهود الاسرائيليون ثمانية وثمانين الف دونم (٨٨،٠٠٠) بينما تملك الحكومة الصهيونية ثلاثة ملايين دونم • ومع ذلك فان الحكومة تريد مصادرة حوالي عشرين الف دونم يملكها العرب • وهذه الحكومة تزعم بأن هدف المصادرة هو تطوير الجليل على الرغم من ان كل صهيوني يتكلم بصراحة عن ضرورة « تهويد الجليل » • ان شعارا كهذا يفضح سياسة الاستيطان • لقد رفع هذا الشعار وكأنما الجليل ارضا قفرا تفتقر الى المستوطنين لاحيائها • وقد استبدل هذا الشعار بشعار « تطوير الجليل »


الغضب الجماهيري في يوم الارض

اذ يبدو ان عنصرية الشعار الاول لا « تتناغم » والذوق الاسرائيلي • ورغم التغيير في التسمية فان الهدف الصهيوني لا يزال : زيادة السكان اليهود على حساب السكان العرب ، وقضم ارض فلسطين قطعة قطعة وفرض سياسة الامر الواقع خلال التراجع العربي ، الرسمي وتحت شعار « التطوير » مرة ، واخرى لظروف امنية وغير ذلك •••

الوعي الامني

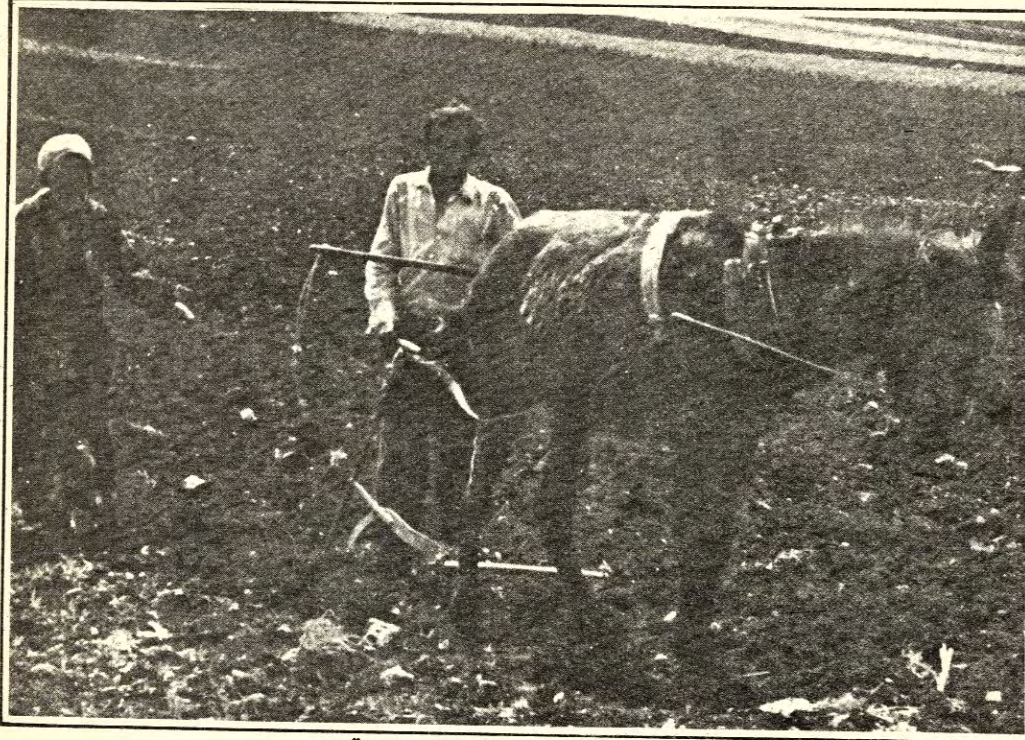
ان السياسة الاستعمارية الاستيطانية تتحرك دائما بدافع الامن • وعقلية الوعي الامني لدى المستوطنين ناجمة عن اغتصابهم لاراضي السكان الاصليين • وطبقا لهذه العقلية فان ارسخ أمن للمستوطنين يمكن تحقيقه من خلال قمع وتجزئة السكان الاصليين ، واهمال كل ما فيه احتمال لاتحادهم • فمثلا يشجع المستوطنون القبلية ، البنية العشائرية ، التقسيمات الدينية ، المشيخات ••• التواطؤ والتخلف الاجتماعي واكتظاظ مناطق السكن • وفي الوقت نفسه يحارب هؤلاء المستوطنون القومية ، التنظيمات السياسية ، الاضرابات ، المظاهرات ، واي احتجاج جماعي يقوم به السكان الاصليون •

وليس مشروع تهويد الجليل ، الذي ينهمك الصهاينة في تنفيذه ، بأمر جديد ، بل انه هدف للاستيطان الصهيوني ، قبل قيام دولة اسرائيل ، وكان معروفا قبل صدور قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ ، ان الجليل سيكون خارج حدود « الدولة اليهودية » ولكن الحركة الصهيونية كانت تعمل للاستيلاء على الجليل ، قبل قيام « الدولة اليهودية » وكان هذا الهدف موضع نقاش في الحركة الصهيونية ، انتصرت فيه اراء دعاة استيطان الجليل ، خصوصا هؤلاء الذين كانوا يمثلون « اليسار » الصهيوني او الحركة العمالية الصهيونية ، وقد حدد بن غوريون هذا الهدف كما يلي :

« الاستيطان نفسه هو الذي يقرر اذا كان علينا ان ندافع عن الجليل ام لا ، هذا يتعلق بالناس الذين يشعرون بالواجب ويريدون الدفاع عنه » •

وكان « اوشكين » قد لخص هدف الاستيطان في خطاب القاه امام اللجنة التنفيذية الصهيونية عام ١٩٣٧ حيث قال :

« ••• علينا ان نبذل جهدا للاستيلاء على مواقع بعيدة عن مراكز الاستيطان لضمان اوسع الحدود لبلادنا ••• وعلينا ان نتذكر ان قسما معروفا من مستوطنات ديغانا موجود عبر النهر ، وعلى الرغم من ذلك فهو بأيدينا ، هذا هو الاحتلال الحقيقي للحدود من الوجهة السياسية ، وعلى اساس هذا المفهوم قررت الكيرن كايميت في السنة الاخيرة


الارض والخصوبة واليد الفلسطينية


الخيمة ليست بيتا وليست وطنا

توسيع نشاطها كي تضمن باقصى سرعة ممكنة والى الحد الذي تستطيع الوصول اليه ، الحدود في الشمال (اي الجليل) والشرق ، فليست مسألة الزراعة هي ما نصبو اليه ، بل اننا نطمح بالدرجة الاولى بان نضمن للامة اوسع الحدود الممكنة لبلادنا » ٠

ويعتبر قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي في ٢٨ شباط ١٩٧٦ بشأن مصادرة الاراضي العربية في الجليل ليس الا امعانا في تنفيذ سياسة الاستيلاء على الارض وتحويل العرب في اسرائيل الى اقلية مجردة من الارض ، و « ما هو الا عملية تذويب بل عملية للقضاء على الكيان القومي للعرب ، واهم ما يبرز في السياسة الرسمية اليوم هو اخذ الارض بدون عرب ، واعتبار العرب اقليات دينية » !!

لا « للتطوير » للمصادرة نعم

وقد اطلق حاييم بارليف صيحته العنصرية في اجتماع ما سمي « بالمجلس العام من اجل توطين الجليل » يوم ٣ - ٣ ١٩٧٦ حين قال :

« ٠٠٠ ان المهمة الراهنة الاساسية هي تحقيق شعار « سيصبح الجليل يهوديا ٠٠٠ ويهوديا صرفا » تبين اين هي اهداف التطوير ، واشكال هذا التطوير المزعوم ، والخطورة التي تهدد الارض المتبقية لدى المواطنين العرب على الاخص بعد إفتضاح امر المشروع الذي سربت معلومات كثيرة عنه في اوائل عام ١٩٧٥ ٠

وعلى اثر تلمس العديد من اوساط الرأي العام العربي في الجليل لخطورة المشروع عقد اجتماع تشاوري في حيفا يوم ٢٩ - ٧ - ١٩٧٥ بمبادرة عدد من المطلعين على ابعاد واهداف مشاريع الاستيطان الصهيوني وقد شارك فيه بفعالية كبيرة عدد من قادة وكوادر الحزب الشيوعي راكاح وبعض الشخصيات الوطنية والديمقراطية ٠ وقد ضم الاجتماع رؤساء سلطات محلية واعضاء مجلس ومحامين واطباء ومثقفين واصحاب ارض وصحفيين ، وتقرر في هذا الاجتماع تأليف لجنة المبادرة للدفاع عن الاراضي ، وبدورها دعت لجنة المبادرة للدفاع عن الاراضي الى الاجتماع في الناصرة يوم ١٥ - ٨ - ١٩٧٥ ، وفي هذا الاجتماع اتخذت عددا من المقررات من ابرزها الدعوة لعقد مؤتمر شعبي للمطالبة بوقف المصادرة ، واصدار نداء الى الرأي العام يحثه على مقاومة المصادرة ٠ وقد وقع على النداء جميع الهيئات الشعبية والمجالس المحلية العربية والاف من المواطنين ٠ ولم تترك اللجنة مجالا او مناسبة الا وتوجهت فيه للمواطنين تحثهم على الدفاع عن الارض ، وتوحيد الجهود في معركة الشعب الفلسطيني المصيرية من اجل حمايته لارضه والدفاع عنها ٠

وقد توجت الجهود بالنجاح الكبير الذي احرزه المؤتمر الشعبي الذي عقد في الناصرة بتاريخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٥ والذي شارك فيه الالوف من ابناء الشعب الفلسطيني خلال وفود تمثل القرى والمدن والمناطق الفلسطينية جميعها ٠

وقد صدر عن المؤتمر عددا من القرارات الهامة كان ابرزها اعلان الاضراب العام والتظاهر امام الكنيست اذا لم تتراجع حكومة اسرائيل عن مخططات المصادرة وتهويد الارض ٠ وكان اهم القرارات للمؤتمر هو استنكار اجراءات مصادرة اراضي المواطنين العرب في الجليل والمثلث والنقب ورفض مخططات تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، وضم اراضي قرى عربية بنقل ادارتها الى النفوذ اليهودي تمهيدا للاستيلاء عليها ٠

واعلن المؤتمر استنكاره للتعديل الذي ادخل في سنة ١٩٧٤ ، على قانون ضريبة الاملاك ، وصندوق التعويضات والذي يعتبر الاراضي الزراعية اراض معدة للبناء ويفرض على اصحابها العرب الفلاحين دفع الاف الليرات عن كل دونم زراعي بشكل ضرائب ٠ وطالب المؤتمر باعداد وتنفيذ مشاريع اسكان شعبية ورخيصة في القرى العربية ، واعلن المؤتمر انه يرفض رفضا باتا وقاطعا كل اجراء من اجراءات المصادرة والاستملاك ويعلن ان الجماهير العربية لن تسكت على الضم ولن تستسلم لسياسة خنق قراها وافقارها وتجريدها من اراضيها وتشريد اهاليها ٠ ان الجماهير العربية ستواصل نضالها بكل ما اوتيت من قوة لافشال هذه السياسة


انقاض منزل عربي قوضته البلدوزرات الصهيونية


عيونهم ... على العدو

الغاشمة وصد هذا الخطر الذي يتهدد كيانها القومي واليومي ٠

هذا الى جانب العديد من الترتيبات السلمية الاخرى ، كتأليف لجنة للذهاب الى الكنيست والاتصال باللجان والكتل النيابية هناك ، او ارسال رسائل الى شخصيات ومنظمات يهودية ساندت العرب في مطالبهم ، وعلى اثر ذلك تألفت لجنة من المؤتمرين في الناصرة تحت اسم « اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل » ونشطت هذه اللجنة في التعبئة الجماهيرية ، والتوعية على اساس المطالبة بصيانة الارض ورفض مصادرتها تحت اي ذريعة يخرج بها الصهاينة لعملية الاستيلاء والضم للارض العربية٠

٣٠ اذار ١٩٧٦

كان الاضراب الشامل ، الذي اعلنته الجماهير العربية في "اسرائيل" بمثابة زلزال هز الدولة من اقصاها الى اقصاها ، وقلب هذا الاضراب مشاريع حكومة الاضطهاد رأسا على عقب ٠

لقد بطشت الحكومة بهذا الاضراب مستخدمة قوات الجيش وحرس الحدود والشرطة بسبب فزعها من وحدة الجماهير العربية ، وحدة قوضت مواقع الاحزاب الصهيونية التي اقامتها في الوسط العربي بأساليب الارهاب والكبت خلال ٢٧ سنة من عمر الدولة ٠

واثبت عدوان السلطة على جماهير عزلاء انها تنظر الى السكان العرب في اسرائيل نفس نظرتها الى سكان المناطق المحتلة ٠٠٠ واعترف مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ان سلوك الحكومة طمس الفوارق بين معاملة العرب في اسرائيل ومعاملة العرب في المناطق المحتلة ٠

والتضامن الذي ابداه سكان المناطق المحتلة باعلان الاضراب العام والتظاهر في ٣٠ اذار ١٩٧٦ ، وسقوط الضحايا من القتلى والجرحى ، انما كان تضامنا طبيعيا لابناء شعب واحد مزقت اوصاله المؤامرة الامبريالية - الصهيونية بمساعدة الرجعية العربية ٠

اضراب ٣٠ اذار فتح عيون العالم على عمق مأساة الشعب العربي الفلسطيني ، بجميع اجزائه ، وعلى خطورة سياسة التوسع الاسرائيلي ، التي تهدد السلام العالمي بأسره ٠

لقد زعمت ابواق الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ان ٣٠ اذار قد حرق جسور التعايش بين الشعبين اليهودي والعربي ٠٠٠

والسؤال هو : متى كان هذا التعايش قائما ، وبأي شكل ؟ ٠٠٠ لقد اثبت العرب في ٣٠ اذار ، في يوم الارض التاريخي ، انهم يرفضون تعايش الفارس والفرس ٠٠٠ تعايش الضحية والجلاد ٠٠٠ وتعايش العبد والسيد ٠

جسور التعايش الحقيقية تقوم على اساس المساواة التامة في الحقوق ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والانسحاب الكامل من المناطق المحتلة ٠

زمن الارض

ان الزمن الذي يمتد عبر مسافة يؤرخ لها صمود شعبنا منذ اكثر من ثلاثين عاما ، هو الزمن الفلسطيني ، وهو الذي يكتب من وحيه عمق الترابط بين الفلسطيني وارضه ٠

وقد اثبت شعبنا خلال نضاله البطولي ، وتضحيات شهدائه في الخالصة وتل ابيب ومعالوت وغيرها من العمليات ، انه يجسد التحامه بالارض وانه يفتديها ويتحد معها بدمه وصلابته ٠

وهذا اليوم تأتي ذكرى « انتفاضة الارض » وشعبنا يتعرض لاخطر واكبر هجوم في مؤامرة الاعداء بدأه السادات بكسر طوق المقاطعة المفروض على الكيان الصهيوني العنصري ، وصولا الى الحملة العدوانية في احتلال الجنوب اللبناني ، وفرض سياسة الامر الواقع على المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية ، لكن تجارب الاحداث وتتابع حلقات المؤامرة منذ عام ١٩٤٨ وامتدادا حتى عام ١٩٦٧ حيث تم احتلال كل فلسطين ، علمتنا درسا واحدا يعبر عنه هذا الصمود الفلسطيني بالتلاحم مع الجماهير العربية وقواها المقاتلة الى جانب الثورة ومن منطلق تقدمي يجد في تحرير فلسطين التعبير الوطني والقومي لتحرير الارض العربية من كل اشكال الاحتلال الاستعماري والرجعي ، هذا الدرس هو المؤشر الوحيد للاستمرار بالنضال حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني ، والتصدي المنظم للحملة الاستعمارية على شعبنا وثورتنا وتمتين روح التحالف بين الثورة وجماهيرها لخلق القاعدة الصلبة ، التي تتكسر عليها مؤامرات الاعداء ، ويبقى شعبنا يرسم بنضاله خارطة عبوره الى ارض فلسطين وهو انتصارنا الكبير الذي سيأتي ٠

القوات الصهيونية تأسر صحافيين فلسطينيين في بنت جبيل :

اقدمت القوات الصهيونية الغازية في جنوب لبنان على اعتقال المصورين الصحافيين الفلسطينيين ابراهيم مصطفى ناصر ، وعبدالحافظ الاسمر اثناء قيامهم في مهمة صحافية في بنت جبيل بعد بدء العدوان الصهيوني على جنوب لبنان ٠

وقد وجه لاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين رسالة الى منظمة الصحافيين العالميين والى اتحاد الصحافيين العرب والى اتحادات الصحافيين في كل من سوريا والعراق ، الاردن ، لبنان ، المغرب، تونس، والجزائر ونقابة الصحافيين اللبنانيين حول هذا العمل الصهيوني البربري ٠

وجاء في الرسالة :

نرجو ان نعلمكم ان الاخوين مصطفى ناصر وعبد الحافظ الاسمر المصورين الصحافيين في الاعلام الموحد الفلسطيني كانا يقومان بواجبهما الاعلامي في بنت جبيل بعد بدء العدوان « الاسرائيلي » الاخير على جنوب لبنان وحوالي الساعة الثانية من ظهر يوم ١٥-٣-١٩٧٨ قامت قوات العدو بأسرهما ٠

ان الاخوين المذكورين عضوان في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، نرجو مساعدتنا في تنظيم حملة عالمية واسعة من اجل الحفاظ على حياتهما والافراج الفوري عنهما ٠

في يوم المرأة العالمي :

الحلقة الثانية

جورج حبش :

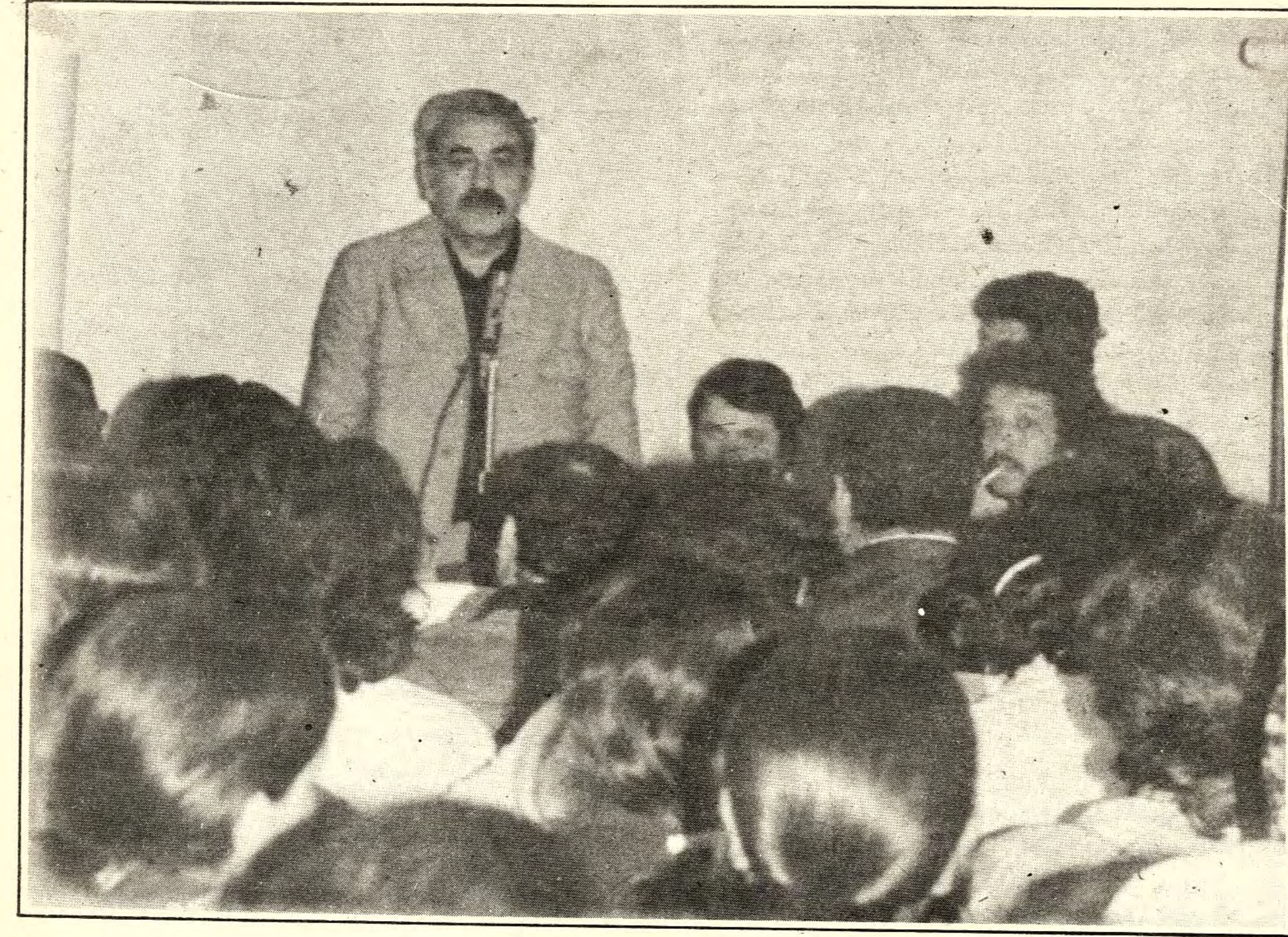
اضطهاد الرجل للمرأة هو الذي يدفعها للاهتمام بقضاياها الخاصة

في القسم الاول من محاضرة الدكتور جورج حبش التي القاها في نساء فلسطين يوم المرأة العالمي تحدث عن عدم وجود اي عامل يمنع من مساواة المرأة بالرجل ٠ وقد اثبتت هذه الحقيقة من خلال التحليل العلمي لتركيب المرأة البيولوجي ومن خلال الاستشهاد بدور المرأة خلال الحقبة البدائية حيث كانت المرأة تقود المجتمع ومن خلال الاستشهاد ببعض تجارب الشعوب الاشتراكية حيث نصيب المرأة يوازي نصيب الرجل ٠ وفي هذه الحلقة « الثانية » يؤكد الدكتور جورج حبش على قضية اساسية اخرى هي تطور عملية الانتاج عبر التاريخ وكيف تأثرت المرأة بهذه العملية من خلال سيادة المفاهيم الرجعية مما دفع المرأة لتكون في موقع المستقبل من قبل الرجل وحتى هذه اللحظة في بعض انحاء العالم ؛

اذن فنحن مسؤولون علميا عن التفكير لمعرفة السبب الذي ولد هذه الظاهرة من عدم المساواة ولن نستطيع معالجة هذه الظاهرة الا اذا عرفنا تماما اسبابها ولكنا نعرف انه ما من احد يستطيع معالجة موضوع من الموضوعات الا اذا فهم هذا الموضوع وحلله وعرف اسبابه وبعدها فقط يستطيع معالجة هذا الموضوع ونحن نعرف ان ما عدا ذلك نوع من التخبط قد ينجح وقد لا ينجح لكن لا توجد معالجة علمية لاي شيء الا اذا قامت على هذا الاساس ٠

واذا اقتنعنا ان هذه القضية لا تكمن في طبيعة المرأة ولا في تكوينها هنا يجب ان نسأل انفسنا عن اسباب ظاهرة عدم المساواة طالما ان هذه الظاهرة ليس سببها تكوين المرأة ؟

الجواب ان الذي يقف وراء ظاهرة عدم المساواة هو نوع تقسيم العمل الذي حصل في العملية التاريخية اذ ان المجتمع في التاريخ قسم العمل بحيث وضع المرأة في وضع المهمات غير المنتجة وحدد مهماتها الاساسية في الخدمات وبالذات الخدمات المنزلية ، ان هذا الخلاف ما بين دور الرجل وما بين دور المرأة في الانتاج في المجتمع هو اساس عدم المساواة القائمة الان ما بين الرجل والمرأة وهو التفسير العلمي الذي يفسر لنا كل هذه الظواهر ٠ اذن السبب بشكل اخر هو انه عبر عملية التاريخ تولى الرجل مهمة الانتاج في الدرجة الاولى والمرأة اخذت مهمة التدبير المنزلي في الدرجة الثانية ، والانتاج طبعا هو الاساس اي انتاج السلع والبضائع لان ميزة الانسان بالتعريف العلمي هو انه انسان يعمل وهو يستهلك دائما لانه يريد ان يأكل ويشرب ويلبس ثم اتسعت احتياجاته كفرد وكمجتمع بدء من لقمة العيش وتطورها الى اللباس وتعدد انواعه والبيت وآثاثه وكذلك المواصلات الخ ٠٠ وكل هذه المسائل تعتمد على عملية الانتاج وهي نفسها معقدة ففي الماضي كان الانسان يأكل الحشائش واللحوم ثم تطور الى اصطياد الاسماك ثم بدأ التطور على هذه العملية الخ ٠ كما تطور اللباس على سبيل المثال من الحد الادنى للباس الى ان اصبح الانسان يلبس البنطالون ثم الجاكيت ثم قميص من نوع معين ثم ضرورة التناسق في الالوان والعملية الطبيعية هي ان يلبي المجتمع حاجات الانسان الغذائية والملبسية



والثقافية وما الى ذلك.من حاجات والاساس في ذلك هو الانتاج بمعنى من الذي ينتج البضائع ومن الذي يصنع الالة التي اريدها والملابس والتبغ والمواد الغذائية وكل ما يرافق الاستهلاك من عمليات انتاجية معقدة ٠

ان ما حدث في المسيرة التاريخية هو ان الرجل استحوذ على عملية الانتاج السلعي اي انتاج البضائع وبالمقابل تولت المرأة موضوع الخدمات بينما ان الانتاج هو الاساس ومن يدرس علم الاقتصاد يعرف ان الاساس هو قطاع الزراعة ثم قطاع الصناعة ثم قطاع ثالث وهو قطاع الخدمات اما قطاع الزراعة فيأتي في الطليعة لانه ينتج اشياء كثيرة جدا وبملاحظة التطور الحالي نستطيع ان نعرف الى اي حد هذا الانسان جبارا وخلاقا ، فالانسان في المجتمع البدائي كان يتعاطى مع الطبيعة ، اذا نظرت حولي هنا ارى الراديو ومكبر الصوت والملابس المختلفة الالوان التي يلبسونها ثم الازرة وربطات العنق ودبابيس الشعر وغير ذلك ، ربما ترين ان هذه المسألة طبيعية جدا الان ولكن كل هذه الاشياء هي نتيجة مسيرة تاريخية طويلة وشاقة جدا اساسها عمليات الانتاج لتلبية حاجات المجتمع ، بينما كانت عملية الانتاج في المجتمع المشاعي البدائية عملية بسيطة كان الناس يلتقطون ما تنتجه الارض ويجمعون الاثمار عن الاشجار او يصطادون الحيوانات والسمك وحتى هذا الحد كانت الامور تبدو متساوية لكن بعد فترة تاريخية بدأ الانتاج يتطلب تقسيم العمل وبالتالي اخذ فريق من الناس مهمة محددة بينما اخذ الفريق الاخر مهمة اخرى ، هذا التقسيم في العمل زائد الفائض في الانتاج ٠ لماذا هذا الفائض ؟ قبل ذلك كان الانسان يبحث عن النبتة اين تنمو ليلتقطها ثم تطور الامر الى الزراعة والرعي وتربية الماشية وبعد ان كان على كل انسان ان يعمل ليأكل اصبح هناك على ضوء تطور الزراعة فائض عن حاجات الانسان الضرورية ، وحتى تستمر عملية الانتاج حدث توزيع في العمل ليس على صعيد الرجل والمرأة فقط بل حدث توزيع في العمل على صعيد الرجل الذي يتولى مهمة الانتاج بمعنى التخصص في العمل (الفران الصياد الراعي الخ) ٠ وبالتالي فان توزيع العمل هذا اضافة الى الفائض في الانتاج جعل قطاعا من الناس يستطيعون العيش دون ان ينتجوا

حل مشكلة اضطهاد المرأة يعتمد على ايجاد اساس جديد لعملية الانتاج في المجتمع

●

نحن بحاجة الى نضال ايديولوجي حتى نغير المفاهيم والمقاييس والعقليات والأفكار السائدة في مجتمعنا

●

فتنحوا عن الانتاج ليتركوه لغيرهم ، اضافة الى ان من يملك الانتاج والفائض في الانتاج اصبح يرى من حقه تملك غير المنتج بتوفير الطعام له من فائض الانتاج وهذا هو السبب وراء الموضوع والذي يفسر عدم المساواة القائم ما بين الرجل والمرأة الان • هذا بالتالي يفسر لماذا تخص العائلات الذكور بكل خير وتهمل الاناث ويفسر لماذا كانت جدتي على سبيل المثال تحتفظ بالنصيب الاكبر من اللحم لاخي الذكر ، السبب واضح هو ان الرجل يتولى عملية الانتاج وبالتالي فهو الذي سيتحمل مسؤولية الانتاج (الاعالة) وليس ثمة تفسير اخر لهذه الظاهرة • للتوضيح اقول ان الرجل او الذكر ارتبط بآلية الانتاج بينما اصبحت المرأة خلال العملية التاريخية عالة على الانتاج ، اقول هذا لاننا نريد ان نناضل ونحسن من وضع المرأة • اما حل هذه المشكلة فلا يمكن ان يتم الا في مجتمع يقوم فيه توزيع العمل على اساس غير الاساس القائم الان بحيث لا يصبح هناك فقط رجال منتجون ونساء عالات في البيوت • ومن هنا ايضا نستطيع ان نفسر سبب خضوع المرأة لانها تريد ان تأكل وتعيش ومن اين لها هذا وهي ليست اساسا في قطاع الانتاج •

ان ظاهرة عدم المساواة لا تقف عند هذه البساطة، انها تبدأ هكذا لكن تأتي عوامل اخرى وتتشابك مع القضية ، فالموضوع يبدأ من توزيع العمل الذي اصبح الرجل بتوليه قطاع الانتاج والمرأة قطاع الخدمات غير المنتجة مستغلا والمرأة مستغلة ثم اتت الافكار والعادات والتقاليد الناتجة عن هذا الواقع في توزيع العمل والتي يهمها ان تكرس هذا الواقع وعلى الرغم من ان اساس هذه الظاهرة هو اقتصادي لكن من الخطأ ان نحصرها في الدائرة الاقتصادية فقط اذ ان هذه الظاهرة اصبحت متشابكة باخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا مما جعل الموضوع اكثر تعقيدا ، ولهذا السبب فنحن الى جانب نضالنا الاقتصادي لاعادة توزيع العمل وبناء الهيكلية الاقتصادية بالاضافة الى ذلك نحن بحاجة الى نضال ايديولوجي حتى نغير المفاهيم والمقاييس والعقليات والافكار السائدة حول هذه الظاهرة ويجب ان نعطي هذه النقطة حجمها الكافي لتأثيرها على عدم المساواة ونحن نعلم انه عندما يقع استغلال تبرز نظريات جديدة مدعمة بالاعلام والصحف والصور الكاريكاتورية الهدف منها تثبيت عملية الاستغلال حتى تبقى مستمرة فعندما استعمرت اوروبا افريقيا برزت نظرية تفوق الرجل الابيض ورغم اننا نسخر من هذه النظرية الان لكن مرت فترة من الفترات كانت لدى البعض قناعة بتفوق الرجل الابيض في القرن السادس عشر والسابع عشر اما علميا فنحن نقول ان كل الناس سواسية وان لكل الشعوب حقوقها الخ •• اذن عندما كانت اوروبا مستعمرة عمدت الى وضع افكار، تعرقل عملية التحرر لضمان استمرار استغلالها للشعوب وعمدت الى ايجاد التعصب القومي لدى الرجل الابيض وزعزعت ثقة بقية الشعوب بنفسها وحتى اثناء الثلاثينات كنت طفلا وكنت اسمع بأفكار تقول هل نستطيع محاربة الانجليز وعلى ما نستند لمحاربتهم وهل ان العين (تقاوم مخرز) وبالطبع كانت هذه الافكار من آلة الاخبار التي وضعها المستعمر المستغل المضطهد للشعوب وبنفس الطريقة هناك كثير من المفاهيم الخاطئة تلصق بالمرأة والهدف منها ان يبقى الرجل على اضطهاده لها واصبح الهدف من العادات والتقاليد الابقاء على استغلال الرجل للمرأة ، ان علينا ان نفهم الامور بشكل علمي ربما لا استطيع انا او اي شخص كل ما يقول لكن الواجب هو ان ننظر نظرة علمية الى الموضوع ثم نقتنع به ثم نناضل لتحقيق الاشياء التي تجبرني على ممارسة المساواة • الا يعتبر امتياز للرجل ان يأتيه فنجان القهوة الى السرير وهو في البيت وبشكل دائم ، عندما يكون الرجل في البيت على سبيل المثال وتكون ام زوجته موجودة في البيت فاذا رفع طبقا عن المائدة تهب زوجة عمه لتقول (أليس عيبا ان تعمل انت !) هذه امور تحصل في مجتمعنا وانا اعرف انها تحدث لماذا ؟ لماذا وجدت هذه العادات والتقاليد ؟ الجواب انها وجدت ليبقى الرجل على استغلاله للمرأة ، ان يسخر كل شيء في البيت لراحة الرجل هذه ميزة وكثير من الميزات التي اوجد الرجل مفاهيم لتثبيتها • ومن هنا جاءت التعابير المتخلفة (النساء ناقصات عقل ودين) ، (الحرمة اجلك) كما في بعض المجتمعات ، والكثير من التعابير التافهة التي تهدف الى عدم مساواة المرأة بالرجل وبالتالي جاءت التعابير والامثلة والافكار والعقائد والاغاني واشياء عديدة اخرى تريد تثبيت هذا الاضطهاد هذا هو السبب الثاني لظاهرة عدم المساواة

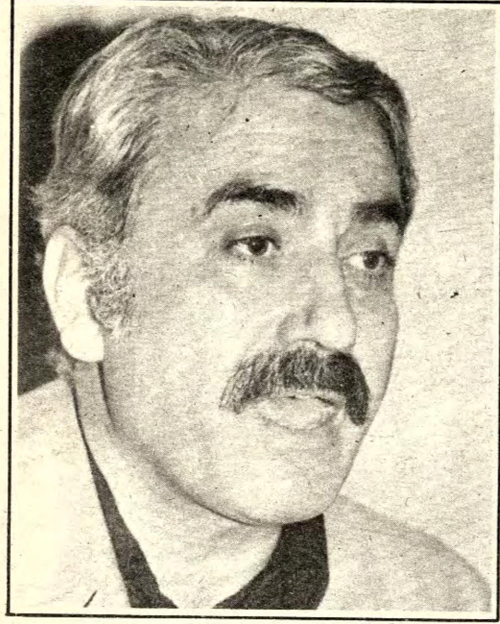
وكذلك اتت القوانين لصالح الرجل اضافة الى الافكار والعقائد ففي قوانين الارث لا يحق للمرأة كما يحق للرجل كما ان المرأة لا تستطيع ان تطلق الرجل بل، الرجل هو الذي يتحكم بكل هذه الامور وهذه ميزات للرجل كيف اعطي الرجل هذه الميزات ؟ لا شك ان توزيع العمل في الاساس الذي جعل الرجل يتولى قطاع الانتاج هو الذي جعله يسعى لهذه المزيات ، صحيح ان الخدمات من الناحية النظرية هامة ولكنها بالقياس مع قطاع الانتاج هامشية اذ ان المعول عليه الحاجات الاساسية للمجتمع وفي هذه الحالة يعتبر الانتاج هو الاساس •

لكن ارجو ان لا يساء الفهم لان المسألة لم تقف ايضا عند هذا الحد بل تعقدت ومن مصلحة قضية المرأة العادلة ومصلحة كل من يريد ان يخدم قضية المرأة ان يعترف علميا بهذا الموضوع •

ان توزيع العمل ثم ما تبعه من المفاهيم التي ذكرتها اثرت فعلا على واقع المرأة كما هي الان غير ان هذا الواقع ليس اصيلا في المرأة والمرأة قادرة على تجاوز هذا الواقع ، فمثلما وصفنا الان ظواهر معينة واتفقنا عليها اصبحت هناك ظواهر معينة اخرى صفات في المرأة ، انها ليست صفات اصيلة وانما هي صفات نتجت عن هذا الوضع فلنأخذ مثلا امكانيات المرأة وحقولها وطاقاتها ••

فلنأخذ مثلا امكانيات المرأة وطاقاتها وحقل افكارها ـ لا اقول من جهة قدراتها فهي قادرة وعندما تدخل فتاة الجامعة لتدرس الطب فهي بالتأكيد تصبح طبيبة ـ ولكن طالما حصرنا المرأة في المنزل لعمل القهوة والتنظيم وصنع الطعام فان حقل اهتمامات المرأة بذلك يضيق وتصبح حياتها وتجربتها محدودة ومحصورة ، ولهذا السبب علينا ان لا نستغرب عندما نرى نسبة عالية من نسائنا لا يهتمن الا بماذا لبست فلانة وماذا سنطبخ اليوم وهل احضرنا الخضار الخ •• وهذا صحيح وعلينا ان نعترف علميا بان هناك فارق واقع وعدم مساواة لانني عندما اتواجد بشكل طبيعي في مجتمع نسائي او بين افراد عائلتي المس ذلك بوضوح والمرأة لا تتحمل مسؤولية هذا الواقع ولكن من واجبنا العلمي ان نعترف بهذا الواقع حتى نعرفكيفية معالجته •

وهناك ظاهرة اخرى وهي ظاهرة اهتمام المرأة بأناقتها وتجميل نفسها وفي احيان كثيرة اكثر مما يجب ان لهذه الظاهرة تفسيرها ، كيف نفسر هذه الظاهرة ؟ طبعا هناك قضايا مشتركة وهي حبالنظافة والترتيب ويشترك الرجل مع المرأة ولو في حد ادنى بهذا الموضوع لكن هناك قضايا ايضا خاصة بالمرأة من ادوات تجميل ومكياج الخ ••• ان تفسير ذلك من الناحية العلمية هو انه لما كان الوضع في المجتمع يجعل حياة المرأة متوقفة على الرجل ورضائه عنها لانها ثانوية اي تبعية الانتاج في ظل ظاهرة عدم المساواة بمعنى



ان الرجل بصفته اساس الانتاج يستطيع ان يستغني عن المرأة لانها غير منتجة ، وبالتالي حتى تحافظ المرأة على مكانة لها لاسترضاء الرجل اتبعت هذه الطرق التجميلية الخ ••• ولما كان الطلاقوتعدد الزوجات مباح لدى قسم من مجتمعنا فان ذلك عكس نفسه على المرأة ونحن نسمع الكثير من النساء يتحدثن عن هذا الموضوع بمعنى انه اذا لم تقم المرأة بتجميل نفسها وتزيينها لاسترضاء الرجل فانها مهددة اما بالطلاق واما بالزواج من امرأة ثانية اضافة لها ، وبالتالييصبح موضوع استرضاء الرجل هو من صلب اهتماماتها وعلى اية حال فان هذه الصفات ليست اصيلة في المرأة بمعنى انها ليست ناتجة عن تكوينها الجسدي والفيزيولوجي فاذا اعطيت ابنتي الان نفس الفرصة التي اعطيتها انا من حيث الاهتمام والتعليم فانني مقتنع انها ستكون مثلي بل وأفضل مني وتصبح امرأة منتجة في المجتمعوتشعر بأن حياتها وخبزها لا يتوقفان على الرجل •• وعندما تشعر بأنه اذا كان من حق الرجل ان يتركها فهي ايضا من حقها ان تتركه اذا ما رغبت في ذلك ، فأذا اصبحت المرأة مستندة الى هذا الوضع حينئذ لا تعود تهتم كثيرا بالكثير من الاشياء التي هي الان موضوع اهتمامها ••

اذن وقفنا الان امام القسم الاخر من الموضوع وهو كيف نعالج هذه المشكلة وليكن هذا الموضوع محل تفكيرنا المشترك ان لم يسمح الوقت ففي ندوات اخرى ••

والخلاصة لوجهة نظري هو انه توجد قضية للمرأة وهي قضية ظلم الرجل للمرأة وعدم مساواتها •

حربنا أسقطت كل التبريرات

صمودنا أذهل قيادة العدو ...

خطة الاجتياح الصهيوني وضعت بمشاركة أمريكا ... ونفذت برعايتها



العملية (الاسرائيلية) الواسعة النطاق على الجنوب اللبناني والتي استهدفت ، وفقا لاعلان بيغن
وغور ، احتلال اراضي الجنوب وقطع دابر المقاومة الفلسطينية كليا ومن لبنان عموما ... لم تكن
رد فعل انفعالي او حتى مبرمج للرد على عملية دير ياسين في ضواحي تل ابيب ... فالعملية
الاسرائيلية التي ما زالت قائمة ... هي عملية لها جذورها وتوقيتها في المخطط الانعزالي ـ الصهيوني وفي مسار
التسوية عموما ... فالجنوب اللبناني باراضيه الخصبة ومنابع الليطاني هي ارضا واقعة ضمن المنظور
الصهيوني التوسعي ... بوجود فلسطيني او دونه ! ومن ناحية اخرى ... وبعد استنفاد الادوات المحلية
الانعزالية قدرتها على تسديد ضربة قاضية للمقاومة الفلسطينية في لبنان ابان حرب السنتين وبعدها في
الجنوب وكذلك الادوات الرجعية العربية من قمع المقاومة ، تدخلت اسرائيل بكل ثقلها العسكري برا وبحرا
وجوا بمحاولة تسديد الضربة القاضية للمقاومة الفلسطينية وانهاءها تمهيدا للدخول في عملية التسوية
الشاملة ... وهذا ما يفسر عمليا الصمت العربي المريع ... واشتراك قوات الجبهة الانعزالية الى جانب
القوات الغازية ومطالبتها بفتح الملف الفلسطيني كاملا في لبنان وبحث الوجود العسكري للفلسطينيين ليس
في الجنوب فحسب بل في سائر المناطق اللبنانية ! ونقل الازمة من التعريب الى التدويل ...

وبمواجهة الصمود البطولي والاسطوري للقوات المشتركة في الجنوب وامام الغزو الاسرائيلي الكثيف على
الجنوب برزت جملة من ردود الفعل والمواقف فلسطينيا وعربيا ودوليا لترسم ملامح مرحلة جديدة . فعلى الصعيد
العسكري فقد استمر الصمود والتصدي البطولي على امتداد ثمانية ايام متصلة استخدم فيها العدو كافة
الاسلحة الحديثة .

الهدوء المشوب بالحذر كان مخيما في المنطقة ... وفي الخطوط الامامية على امتداد شريط الحدود
اللبنانية الجنوبية ، يحتل الفدائيون الفلسطينيون مواقعهم بيقظة وتحفز طيلة الستة والثلاثين ساعة التي
اعقبت تنفيذ عملية الشهيد كمال عدوان في الارض المحتلة من قبل احدى المجموعات الفدائية لقوة دير ياسين
... فيما كانت قيادات المحاور المختلفة تتابع التقارير الواردة من عناصر الرصد المتقدمة داخل الوطن
المحتل ...

ثمة تحركات غير طبيعية تقوم بها قوات العدو الالية وقطعاته المدرعة · شيء ما لا بد ان يحدث ان لم يكن خلال ايام قليلة قادمة ، فخلال ساعات · والفدائيون الفلسطينيون ومقاتلي الحركة الوطنية اللبنانية يعيشون حالة استنفار قصوى تحسبا لكل طارىء ·

مدن الجنوب اللبناني وقراه الامامية يخيم عليها الظلام تنفيذا لخطة تعتيم ليلية شملت جميع المناطق ، فالطيران المعادي لم ينفك عن التحليق الاستطلاعي والاستفزازي على طول المنطقة من البحر عند رأس الناقورة وحتى العرقوب وبالعمق ليجتاز مدينة صور التاريخية ···

الساعة الان الواحدة من فجر يوم الاربعاء ١٥ اذار ١٩٧٨ ···

مئات من قنابل المدفعية بعيدة المدى والصواريخ الثقيلة تنفجر ، وخلال ثوان متقاربة وبامتداد مسافة الثمانين كيلو متر بين العرقوب ورأس الناقورة لتكون بداية لعملية الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان · يجب ان نتذكر ان اول قذيفة انفجرت من موقع ما من الخطوط الامامية التي تشغلها القوات المشتركة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية كانت معها جميع المواقع يقظة ومتأهبة في امكانها ···

اليوم الاول من القتال يمضي ··· الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان ··· يفشل ··· على ضخامته ··· والحشد الهائل الذي اعدته القيادة الصهيونية والذي تجاوز باعتراف المصادر الصهيونية نفسها على ٢٥ – ٣٢ الف جندي مدعمين باحدث انواع الاليات المصفحة والدبابات الحديثة والمدفعية الثقيلة وتحت سيادة جوية كاملة من قبل اسراب الفانتوم والسكاي هوك وطائرات (ف – ١٦) المتطورة والتي تستعمل لاول مرة ···

الغزو الاسرائيلي ··· لجنوب لبنان ··· تتحطم الته الحربية الضخمة بصلابة المقاتلين العرب ··· باعدادهم القليلة التي لم يكن يتجاوز عددهم على حد قول وزير دفاع العدو « وايزمان » (١٥٠٠ – ٢٠٠٠) مقاتل ··· النجاح الجزئي في تحقيق بعض الاهداف العسكرية المباشرة وبالذات على الشريط الحدودي لا يعتبر في نظر العسكريين والخبراء (نجاحا في تحقيق الهدف المتوخى) ··· نظرا للتفاوت الهائل بين ما يستخدمه العدو من العدة والعدد وبين الاعداد القليلة من الفدائيين الابطال بأسلحتهم الهجومية البسيطة ···

وسياسيا ··· الغزو الصهيوني ··· يفشل ايضا ··· (فنزهة الجيش الذي لا يقهر ···) لم تحقق هدفها السياسي الكبير المعلن وهو تصفية المقاومة الفلسطينية ··· وبغض النظر عن الخسائر الكبيرة التي الحقتها قوات الغزو بالمدنيين في صور والاوزاعي وبعض القرى الجنوبية وبينهم اعداد كبيرة من الاطفال ، فان السمة المميزة للعمليات العسكرية على امتداد الاربعة وعشرين ساعة الاولى كانت : المواجهة ··· التصدي ··· القتال الضاري في جميع المواقع · ولتكتيكات حرب العصابات التي استخدمتها القوات المشتركة بنجاح وللتماسك الذي ابدته المقاومة بمختلف فصائلها ، فقد مني العدو الصهيوني بخسائر فادحة في جنوده والياته ·

صمود المقاتلين العرب بوجه الغزو الصهيوني ومنعه من تحقيق اي نجاح يذكر ··· اذهل العالم ··· وهز الوضع العربي الغارق في سباته الحزيراني الاسود ··· الفدائي الجريء في جنوب لبنان ··· يصنع ملحمة عربية جديدة ··· تطوي كثيرا من سنين العجز والهزيمة ··· وتؤكد للعالم ان اسرائيل لم تنتصر في يوم على الارادة الشعبية العربية المقاتلة ··· اسرائيل انتصرت على الانظمة الحاملة في ذاتها العقم والفشل ·

الحرب الفلسطينية ـ الصهيونية

قتال اليوم الاول

عند الساعة الواحدة من صباح يوم الاثنين ١٥ – ٣ – ١٩٧٨ بدأ العدو عمليته العسكرية الواسعة برا وبحرا وجوآ وتصدت لها القوات المشتركة ببسالة رائعة باتجاه يارين – طير حرفا – جبين – شمع واوقعت في صفوفه خسائر فادحة تبع ذلك قصف طيران معادي شديد على مخيم الرشيدية والمناطق المجاورة وفي القطاع الشرقي والاوسط في راشيا الفخار – مارون الرأس – بنت جبيل والطيبة · وقد مهدت القوات المعادية لتقدمها بقصف شديد من الطيران ·

– دفع العدو الصهيوني عند الساعة الثانية من صباح نفس اليوم بعدة الوية تساندها الطائرات على خمس محاور هي :

محور العديسة – الطيبة

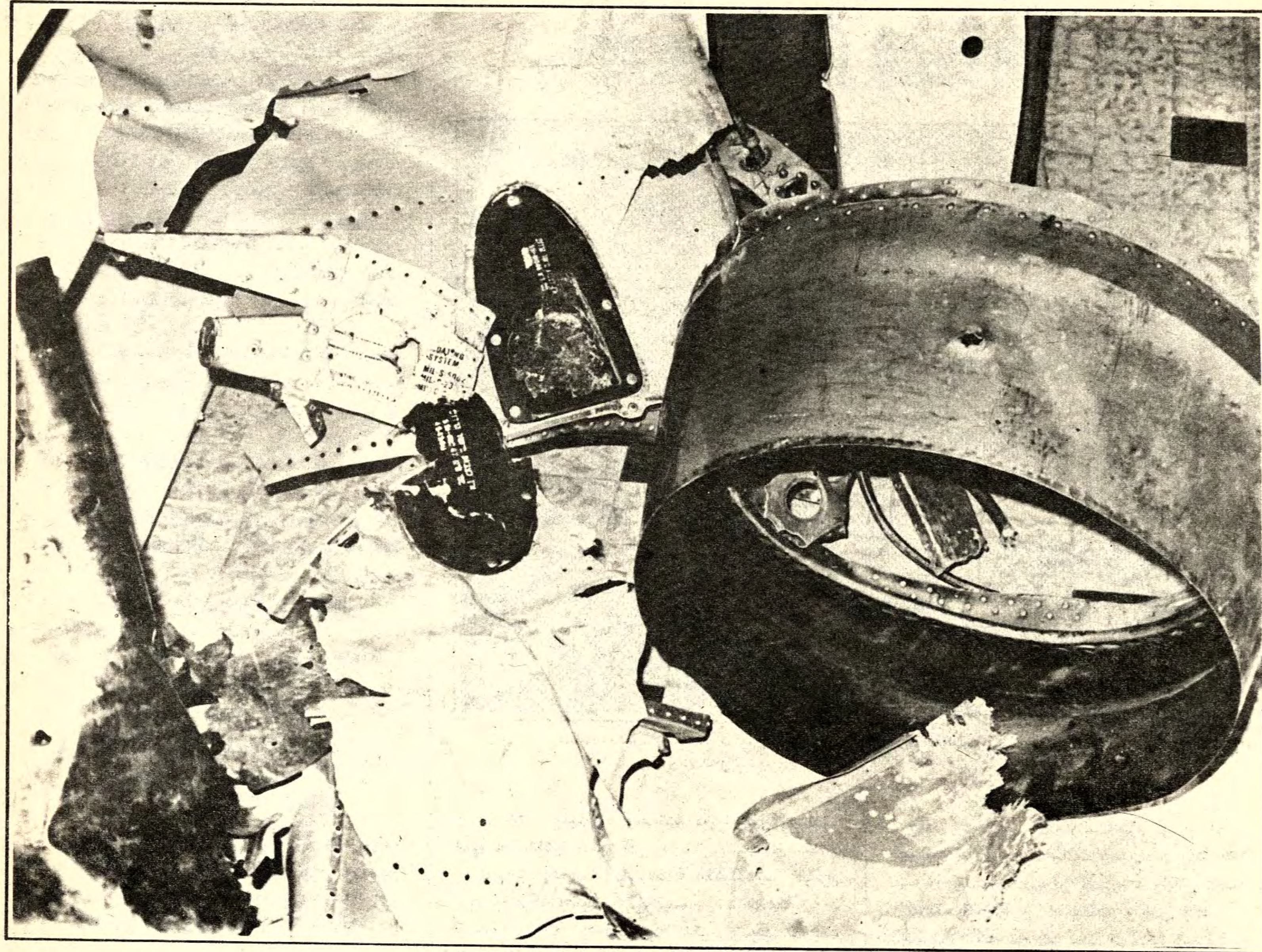
محور يارين – طير حرفا

محور الناقورة – صور

محور بنت جبيل – مارون الرأس · وقد ترافق ذلك مع تحرك القوات البحرية · وقد اشتبكت القوات المشتركة معها وتمكنت قواتنا من ايقاف تقدم قوات العدو على بلدة جبين ومنعها وابادة العديد من مشاة قوات العدو التي تم انزالها عن طريق البحر ·

وقدرت القيادة المركزية خسائر العدو البشرية حتى الساعة الرابعة والنصف من اليوم وعلى كافة المحاور وخلال الـ ١٧ ساعة التي مضت على استمرار الهجوم بما لا يقل عن ٢٥٠ بين قتيل وجريح الى جانب تدمير عدد كبير من الدبابات والاليات المدرعة ·

وقد واصل العدو الصهيوني هجومه على كافة محاور القتال مستخدما الطائرات في القاء القنابل المضيئة لمساعدة قواته مع تحديد مواقع القوات المشتركة وشاركت في هذا الهجوم الدبابات والمشاة تساندها المدفعية الثقيلة والصواريخ ·



بقايا حطام طائرة صهيونية سقطت في الدامور

اليوم الثاني ·· من المواجهة والصمود

استمرت الاشتباكات بين قواتنا والقوات الغازية طوال الليل وعلى كافة المحاور وقد تركزت المعارك في منطقة الطيبة غربي البلدة التي شهدت اليوم الثاني قتالا مريرا وعنيفا وضاريا ·

– العرقوب : استمرت الاشتباكات وعلى كافة المحاور وقد فشل العدو في التقدم باتجاه راشيا الفخار ·

– بنت جبيل – بيت ياحون : اشتباكات متقطعة بين مفارزنا الامامية وقوات العدو ·· ولم ينقطع النشاط الجوي طوال الليل وقد استخدم العدو قنابل مضيئة بنقاط المواجهة ·· ولم ينقطع نشاط العدو البحري على طول الساحل وحتى بيروت ·

وفي الساعة الثامنة والنصف قام طيران العدو بقصف كثيف ومركز لبلدة الطيرة والاحراش والتلال التي حولها تمهيدا لهجومه البري ··

وقد قامت قواتنا بقصف تجمعات العدو الخلفية بالصواريخ الثقيلة وقد اصابت اهدافها بدقة واحدثت ارباكا شديدا بين صفوفه وقدرت خسائره خلال الـ ٣٥ ساعة قتال التي انقضت بـ :

١ – ٣٥٠ بين قتيل وجريح ·

٢ – اسقاط طائرة مقاتلة من طراز سكاي هوك·

٣ – تدمير واعطاب ما بين ٧٠ – ٨٠ بين دبابة وعربة مدرعة والية خفيفة وحاملة مدفع ١٠٦ ملم ·

٤ – تدمير عدد من مواقع المدفعية وقواعد الصواريخ والاسلحة المتوسطة ·

رابعا : خسائرنا في القوات المشتركة العسكرية على جميع محاور القتال (٧٩) اصابة بين شهيد وجريح الى جانب تدمير عدد من الاسلحة والمعدات، اضافة الى عدد من المفقودين ·

خامسا : خسائرنا المدنية في صور وبيروت والدامور والقرى الامامية الحدودية ١٥٠ اصابة بين شهيد وجريح و ٨٠ آخرون لا يزالون مفقودين حتى الان ·

بينما غطت طائرا ت العدو وبكثافة جوية تقدر بـ ٦٠ طائرة كافة المحاور في الجنوب ويقوم طيرانه بقصف منطقة العيشية الوادي الاخضر ، شمع ، الجرمق وتتصدى مقاوماتنا الارضية لطائرات العدو المغيرة ·

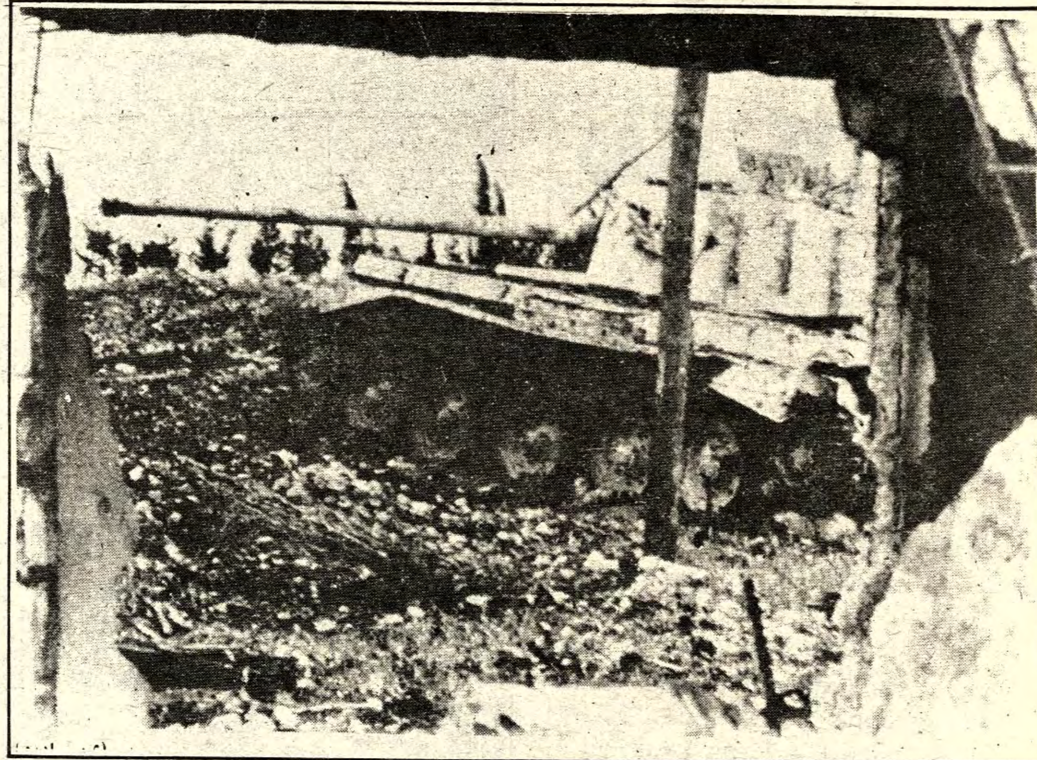
وفي ظهر اليوم قام العدو بشن هجوم مدرع معزز بالدبابات والمدفعية الثقيلة على بلدة ياحون وتقوم قواتنا بالتصدي الباسل لها ·· بينما يواصل العدو هجومه على محورين : –

أ – محور الطيبة ، القنطرة ، الغندورية ·

ب – محور بنت جبيل ، بيت احون تبنين · تتصدى قواتنا لهذا الهجوم ، وقد تم تدمير سبع دبابات في منطقة الطيبة ·

ثلاث فرق مجحفلة مدعومة بالطيران شاركت في الهجوم


القصف في منطقة برج الشمالي


احدى دبابات العدو محترقة في الغندورية

ثانيا : لا يزال الهجوم مستمرا في احراش حداثا مع مشاة العدو حيث تدور معارك حامية بين قواتنا وقوات العدو • وقد اوقعت قواتنا في صفوف العدو عددا كبيرا من الخسائر •

– اسقطت مقاوماتنا الارضية خلال هجوم العدو على مواقعنا في منطقة القنطرة شمالي الطيبة ، طائرة للعدو من طراز فانتوم ، شوهدت تحترق في سماء قلعة ارنون وتهوي باتجاه الجنوب في تلك المنطقة •

– لا يزال القتال محتدما على محور تبنين ، بين قواتنا وقوات العدو ، منذ اكثر من ثلاث ساعات وقد استطاعت قواتنا تدمير اربع اليات مدرعة للعدو •

– قام العدو مساء ذلك اليوم بقصف مدينة النبطية بالطيران ، وقد تصدت له مقاوماتنا الارضية واسقطت له طائرة شوهدت تحترق في جنوب النبطية •

– في الساعة الخامسة ، مساء ذلك اليوم قامت وحداتنا الصاروخية الثقيلة بقصف مركز وشديد على مواقع العدو في مستعمرتي المطلة وكريات شمونة • وقد استمر القصف لمدة عشرين دقيقة حيث اصابت الصواريخ اهدافها اصابات مباشرة وشوهدت النيران تندلع في منشآت العدو في هاتين المستعمرتين •

لليوم الثالث يتصدى مقاتلينا للعدو ••• سير العمليات ليوم الجمعة ١٧ اذار ١٩٧٨

– استمرت الاشتباكات بين قواتنا وقوات العدو الاسرائيلي طوال ليلة امس ، وقد استخدم العدو الطائرات والدبابات والمدفعية بقصف شامل لجميع المواقع والقرى الحدودية الواقعة على محاور القتال •

وقد اشتبكت فجر هذا اليوم بعض مفارزنا الامامية مع تجمعات العدو في كوكبا وراشيا الفخار ومثلث برغش ، وفتح العدو نيران مدفعيته بالرد على مصادر نيران العدو • وفي الساعة ٧٠٠٠ من صباح هذا اليوم قام طيران العدو بالتحليق فوق بعض مواقع قواتنا المشتركة في منطقة ارنون ، منطقة النبطية ، منطقة تبنين • وقد تعاملت معه مقاوماتنا الارضية ولمدة ربع ساعة • وفي نفس الوقت قام العدو بقصف مدفعي متقطع على مدينة النبطية ، الجرمق ، كفر رمان • هذا وكانت مدفعية العدو تقوم طوال الليل بقصف متقطع على جميع محاور القتال •

وفي نفس الوقت قامت مدفعيتنا بالتعامل معها على نفس المحاور •

– لا يزال القتال مستمرا على محور تبنين ، وقد فشلت محاولات العدو المتكررة لاحتلال بلدة تبنين الذي يهاجمها منذ امس ، بالدبابات والمشاة من ثلاثة محاور ، هي برعشيت ، بيت ياحون ، حداثا • وقد اوقعت قواتنا خسائر فادحة في قوات العدو المهاجمة ومنعتها من تحقيق اهدافها على هذا المحور حتى الان •

– قامت وحداتنا الصاروخية الثقيلة فجر اليوم بقصف مركز وكثيف على مستعمرات المطلة – كريات شمونة في الجليل الاعلى • وقد اصابت الصواريخ اهدافها اصابات مباشرة واوقعت في قوات العدو عددا من الخسائر •

– قامت مجموعاتنا المقاتلة بغارات ليلية خلف خطوط العدو ، كما اعلنا في بلاغنا رقم (٣٨) • وقد اشتبكت معه في المواقع التالية : ابل السقي ، الخيام ، بنت جبيل ، حداثا ، ارشاف ، الطيبة ، البياضة • وقد اوقعت قواتنا في قوات العدو عددا من الخسائر •

سير العمليات ليوم السبت ١٨ اذار ١٩٧٨

لليوم الرابع على التوالي يتواصل القتال بين القوات المشتركة والقوات الصهيونية (البرية والجوية والبحرية) • حيث دفعت العصبة العسكرية الصهيونية بفرقتين مدعومتين بألوية الدبابات وكتائب المدفعية والصواريخ وبما يزيد على ستة اسراب من طائرات الفانتوم والسكاي هوك والميراج ، بجانب خمس عشرة قطعة بحرية، ومعها كل ثقل الة الحرب الاميركية التدميرية

وقد شهد سير المعارك اليوم ويوم امس تصعيدا خطيرا • اذ كانت جميع الجبهات والمحاور مسرحا لعمليات طيران العدو ، والتي قصفت الاهداف المدنية في المخيمات والمدن والقرى في الجنوب ، كما تابعت قطع البحرية الصهيونية عمليات القصف من البحر ، واتسعت دائرة الاشتباكات فيما كان العدو يحشد قواته ويعززها بالمدفعية الثقيلة وبالدبابات المتطورة •

وفي حوالي الساعة العاشرة قام العدو بدفع لواء اليا ميكانيكيا تعززه الدبابات على محورين :

اولا : محور شمع – البياضة – المنصوري •

ثانيا : مجدل زون – المنصوري •

وقد استمرت قوات العدو بالتقدم من حداثا بأتجاه حاريص ، واشتبكت معه قواتنا بالصواريخ والمدفعية الثقيلة •

وبعد ظهر اليوم ، قام العدو بالتقدم من مرجعيون بأتجاه جسر الخردلي بالاليات وتتصدى له قواتنا • فيم استمر القتال وبضراوة على محور المنصوري مع قوة العدو المندفعة شمالا بقوة لواء ميكانيكي تعززه الدبابات •

وقام طيران العدو بقصف شديد ومركز بأتجاه محاور تقدم قواته • وقامت اسراب من طيران العدو (ما يزيد على ٦٠ طائرة) بقصف شديد ومركز بأتجاه محاور تقدم قواته :

أ – كفر رمان – النبطية

ب – تبنين – وبير السلاسل

ج – صور – الرشيدية – رأس العين

ولوحظ ان هجوم العدو اكبر من الهجوم في اليوم الاول من القتال ويركز بثقل شديد على جميع محاور القتال وكأنه في سباق مع الزمن •

استطاعت قواتنا على محور الخردلي – مرجعيون صد تقدم العدو عند جسر الخردلي واجبرته على التراجع باتجاه القليعة موقعة به خسائر كبيرة •

سير العمليات ليوم الاحد ١٩ اذار ١٩٧٨

لليوم الخامس تجابه قواتنا المشتركة اكبر هجوم قام به العدو حتى الان • والعدو مستمر بتوسيع عدوانه بعد ان دفع الى مناطق القتال بقوات جديدة • فيم واصلت مجموعاتنا الخاصة ليلة امس عملية الاغارة على قوات العدو ومنعتها من تحقيق السيطرة على الاماكن التي احتلها ولا زالت هذه المجموعات تشن هجماتها على مؤخرة قواته في اماكن متعددة حتى الان محدثة اشد الارباك بين صفوفه •

ان امتداد المعارك في جنوب لبنان لليوم الخامس يثير قلقا شديدا لدى الحكومة الامريكية التي كانت قد حصلت على تأكيد بأن العملية الاسرائيلية لن تستمر اكثر من ٤٨ ساعة كما ذكرت ذلك وكالة الانباء الفرنسية •

فألى جانب تصدي قواتنا المقاتلة الرئيسية لقوات العدو وعلى جميع محاور القتال بضراوة وصلابة ، تقوم قواتنا الخاصة منذ اليوم الاول بالعمل خلف خطوط العدو وداخلها متبعة تكتيكا اسمه (حرب الدبور) ويعتمد هذا الاسلوب على ازعاج العدو وارباكه في مواقع متفرقة لا يتوقعها، وذلك بتوجيه ضربات صغيرة لكنها مؤثرة •

الموقف العسكري لهذا اليوم كما يلي :

١ – يقوم العدو منذ امس بالتقدم من مرجعيون باتجاه جسر الخردلي بالاليات •

٢ – يستمر القتال بضراوة على محور المنصوري مع قوة العدو والمندفعة شمالا بقوة لواء ميكانيكي تعززه الدبابات •

٣ – يواصل العدو تقدمه على محور حاريص بأتجاهين :

أ – بأتجاه كفرا

ب – بأتجاه تبنين – بير السلاسل : والقتال محتدما على هذا المحور بضراوة منذ اكثر من خمسين ساعة • ومنعت قواتنا قوات العدو من تحقيق اي نجاح يذكر •

٤ – استطاعت قواتنا اجبار العدو على التراجع بأتجاه القليعة •

٥ – القتال يدور ضاريا على محور حريص – كفرا – صديقين ، وقامت قواتنا بنسف وتدمير الطريق لعرقلة تقدم العدو •

٦ – على محور المنصوري – الرشيدية وبعد توقف هجوم العدو شنت قواتنا الخاصة تحت ستار نار كثيف من المدفعية والصواريخ هجوما على مشاة العدو التي تراجعت وتقوم قواتنا بتمشيط المنطقة واعادة السيطرة عليها •

٧ – على محور الخردلي – مرجعيون : صدت قواتنا تقدم العدو عند جسر الخردلي واجبرته على التراجع بأتجاه القليعة موقعه به خسائر كبيرة •

وعلى قاطع الغندورية المعكويه – برج الكوية – دير كيفا – تخوض قواتنا معركة مواجهة عنيفة مع قوات العدو المعززة بالطيران والدبابات •

على محور كفرا – قانا في القطاع الاوسط بعد ان مهد العدو بقصف جوي شديد يدفع العدو قوات كبيرة من الدبابات والمشاة الالية •

وباتجاه بلدة جويا دفع العدو بهجوم مدرع اخر بعد ان قصف البلدة قصفا شديدا بالطيران • وتدور معركة مجابهة على مثلث المجادل باتجاه جويا منذ الصباح •

في القطاع الساحلي ، قواتنا قصفت بالصواريخ الثقيلة تجمعات العدو ومرابض مدفعيته في النخيلة جبات الزيت – بانياس – المطلة – مرجعيون – القليعة – ظهور دبين– سهل الحولة •

ونتيجة لاحصاء الخسائر خلال الايام الاربعة الماضية كانت كما يلي :

اولا : خسائر العدو :

(٤٥٠) اصابة ما بين قتيل وجريح •

(٤) طائرات مقاتلة •

(١٠٠) تدمير واعطاب مائة الية ما بين مدرعة ودبابة •

ثانيا خسائرنا :

أ – العسكرية : (١٤٤) اصابة ما بين جريح ومفقود •

(٥٠) تدمير واعطاب حوالي خمسين سيارة مختلفة • وتدمير عدد من مواقع المدافع وقواعد الصواريخ •

ب المدنية : (١٧٦) شهيدا •

(٣٩٢) جريحا •

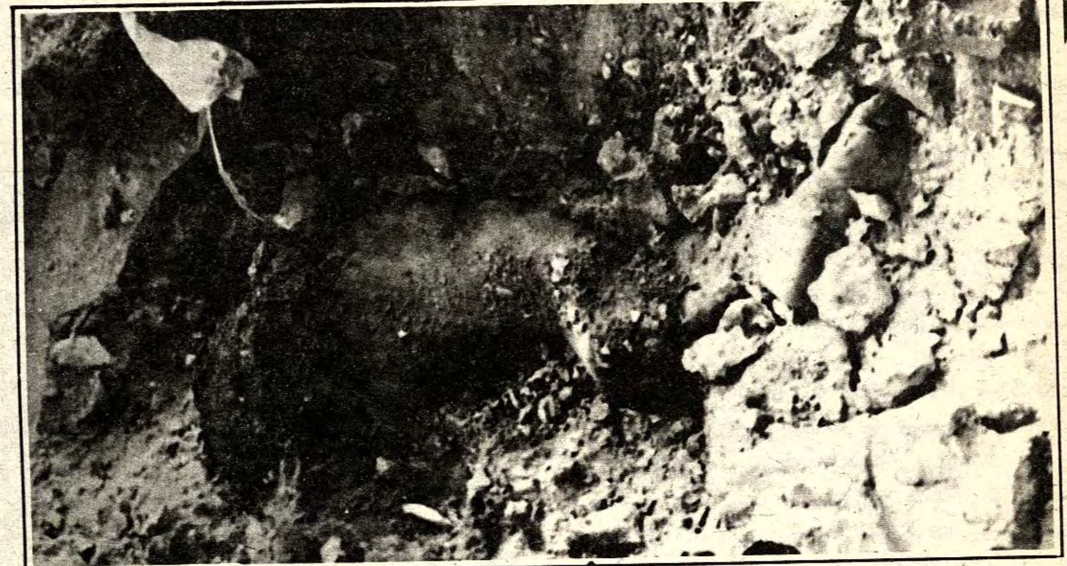
هذا ، فيما استمر قتال قواتنا على جميع المحاور لليوم الخامس وببسالة فائقة وتتصدى لقوات العدو التي اصبح هدفها واضحا وهو احتلال كامل المنطقة جنوب نهر الليطاني •

سير عمليات يوم الاثنين ٢٠ اذار ١٩٧٨

بقدر ما كان يريد العدو من هذه الحرب ان تكون حقل تجارب لجميع الاسلحة التي زودته الولايات المتحدة الامريكية بعد حرب تشرين ، بقدر ما كانت فرصة جديدة للثورة الفلسطينية لتثبت للعدو وللعالم كله انه بات من المستحيل ابادة الشعب الفلسطيني وطليعته المقاتلة •

ان صمود الثورة الفلسطينية وتصديها الرائع

١٠٠ جندي صهيوني مقابل كل مقاتل



الصهاينة مروا من هنا





يبحثون عن بقايا الجثث تحت الانقاض

للجيش العدو المتغطرس وتحطيم كبرياؤه سيخلق معطيات جديدة على صعيد قضية الشرق الاوسط والحقوق القومية للشعب الفلسطيني ينظر لها العالم والقوى الدولية المؤثرة نظرة احترام وتقدير ٠

قد وجد العدو فرصته لاستخدام اسلحة الابادة الفتاكة التي دعمته بها ترسانة العدوان الاميركية ضد مقاتلينا واهالينا ومواطنينا ، ومن هذه الاسلحة التي استخدمت لاول مرة من قبل جيش العدو :

أ ـ الطائرة المقاتلة الاميركية (اف ـ ١٥) التي اعترف العدو بأستخدامها ٠

ب ـ قنابل الكنستر المتعددة الانشطارات والانفجارات والتي اثار استخدامها في فيتنام ضجة دولية كبيرة ضد الامريكيين ٠

ج ـ دبابة (ميركافا) الاسرائيلية ٠

وقد قصفت طائرة العدو ومدفعيته وزوارقه الحربية المناطق السكنية الفلسطينية واللبنانية بشكل بربري رغم ادعاءاته انه سيتجنب المساس بالاهداف المدنية ، وفي هذا اليوم قام العدو بادخال وحدات بدفع جديد لميدان القتال وبات عدد قواته العاملة يزيد كثيرا على الرقم المعلن وهو ثلاثين الف مقاتل عند بدء المعركة ٠

ويذكر أن القتال كان متواصلا ليلا نهارا ، وعلى جميع المحاور ، وعلى عرض وطول الجبهة ٠٠ وعمد العدو الى اضاءة سماء المعركة في كل ليلة بقنابل الاضاءة التي القتها طائراته في معظم انحاء الجبهة لتساعد طيرانه وقواته على الاهتداء لاهدافها بدقة ٠

ولحرص قياداته على انجاز مهمتهم في اقصر وقت ممكن ، الا أن صمود مقاتلينا وثوارنا فوت هذه الفرصة على العدو وقلب مخططاته رأسا على عقب ٠ وبدا ذلك واضحا في التخبط الذي وقع به قادة العدو ، بدءا من رئيس وزراء العدو بيغن ، ووزير الحرب وايزمان الى رئيس الاركان غور ، الذين اعلنوا منذ اليوم الاول ، انتهاء العمليات العسكرية ، ثم عادوا المرة تلو المرة ، وتناقضوا مع انفسهم في تصريحاتهم ٠

اندفع العدو على الطرق الرئيسية والقرى وتجنب بعد فشله في اليوم الاول والثاني ، الاقتراب من الاودية والبساتين والجبال والاحراش الواقعة بين محاور القتال والتي تعتبر من اهم المواقع لنشاطات وتحركا تثوارنا ومقاتلينا ٠

واحراز العدو بتقدم قواته على الطرق الرئيسية اعطاء مقاتلينا الفرصة على منعه من تعزيز سيطرته على المناطق التي دخل اليها ، حيث تمكنت قواتنا من خلال ذلك من المحافظة على مواقعها خارج الطرق الرئيسية في الجبال والاودية والغابات والبساتين ومكنتها من العمل بحرية ضمن خطوطه وخلفها ٠

ـ لا تزال قواتنا ، حتى الان تقوم بالاغارات المتلاحمة على قوات العدو ومراكز قياداته وخطوط امداداته ومواصلاته ٠ لوحظ تدني الروح المعنوية في صفوف قوات العدو رغم امكاناته العسكرية الضخمة المتوفرة له ٠

تكبد العدو في هجومه على جميع محاور القتال اكثر من ٧٠ اصابة كما دمرنا له ما يزيد على العشرين دبابة والية ٠

على القاطع الشرقي في منطقة العرقوب تخوض قواتنا مع قوات العدو معركة بالمدفعية والصواريخ وتتعرض مواقعنا لقصف جوي شديد ٠ وتقصف قواتنا الان تجمعات العدو على طول الجبهة في هذا المحور ٠

واستطاعت مدفعيتنا اصابة احد زوارق العدو بقذيفة صاروخية اصابة مباشرة اثناء قصف هذه الزوارق لمخيم الرشيدية ومدينة صور مما دفع الزوارق الباقية الى الهرب في عرض البحر.

سير العمليات ليوم الثلاثاء ٢١ اذار ١٩٧٨

اليوم السابع من القتال يمضي والقتال مستمر على طول خط الجبهة في الجنوب اللبناني بين قواتنا وقوات العدو ٠ لا زال نشاط العدو الجوي يغطي سماء المنطقة الجنوبية بكثافة وقد امتد نشاطه شمالا حتى منطقة صيدا ٠ فيما تقوم قطعه البحرية بقصف المنطقة على طول الساحل اللبناني من الزهراني ـ منطقة جسر القاسمية ـ مدينة صور ـ مخيم الرشيدية ـ كافة القرى والمخيمات السكنية في المنطقة قصفا شديدا ٠ ردت عليها قواتنا بالصواريخ المدفعية ٠

دبابات العدو ومدفعيته تقوم بقصف مواقعنا في مخيم البرج الشمالي ردت قواتنا بقصف شديد ومركز بالمدفعية والصواريخ شرق برج رحال والعباسية وفي منطقة المنصوري والبياضة ٠

قرية العيشية وعرب صاليم تعرضت لقصف مدفعي شديد على السكان الامنين ، ردت قواتنا على النار وقصفت مواقع العدو في مستعمرتي المطلة وكفار جلعادي ، كما قصفت تحشدات العدو في بلدة بلاط وتلتي بلاط والنقر ٠

وقد كان القصف شديدا ومؤثرا حيث اشتعلت النيران في مستعمرات العدو والياته المحتشدة ٠

وعلى الطريق العام بين صديقين وكفرا في الاراضي اللبنانية ، نصبت مجموعاتنا الخاصة العاملة خلف خطوط العدو بعد ظهر اليوم كمينا فدمروا شاحنتين محملتين بالجنود وقتلوا جميع من فيها وعددهم يجاوز ١٢ فردا ٠

تواصل قواتنا الخاصة عملها النشيط داخل وخلف خطوط العدو بمهارة فائقة وتوقع بقواته المزيد من الخسائر ٠

قواتنا في القطاعين الغربي والاوسط اوقعت بقوات العدو اكثر من عشرين قتيلا الى جانب عدد من الجرحى ٠ يستخدم العدو قوات كبيرة معززة بطائرات الهليكوبتر في محاولة فاشلة لتحقيق سيطرة اكبر على المناطق المحيطة بمحاور الطرق الرئيسية في المنطقة ٠

باتجاه قرية قليا وسع العدو عدوانه ليلة امس، قواتنا تتصدى له في المنطقة وخسر العدو على هذا المحور دبابتين ومدفع ١٠٦ ملم ٠ طيران العدو استمر طوال ليلة امس بالتحليق فوق عشرات المواقع الممتدة من صور حتى الدامور على بعد ١٢ كلم جنوب بيروت ملقيا قنابله المضيئة فوقها ٠ واغارت طائراته على مواقعنا في منطقتي صور والعرقوب ٠

يقوم العدو بفتح وتحصين طريق شبعا ـ راشيا الوادي المحاذي لجبل الشيخ بالجرافات تعززه سرية دبابات وسرية مشاة ٠ قواتنا تتعامل مع هذه القوة وتعرقل مهمتنا ٠ قواتنا دمرت لها جرافة وناقلة جنود مدرعة وقتلت خمسة افراد ٠

قواتنا تحبط محاولات العدو للتقدم باتجاه مخيم البرج الشمالي ليل امس في منطقة صور وتمنع قواته من احراز اي نجاح يذكر وتحطم له ثلاث اليات في منطقة الحمادية ٠

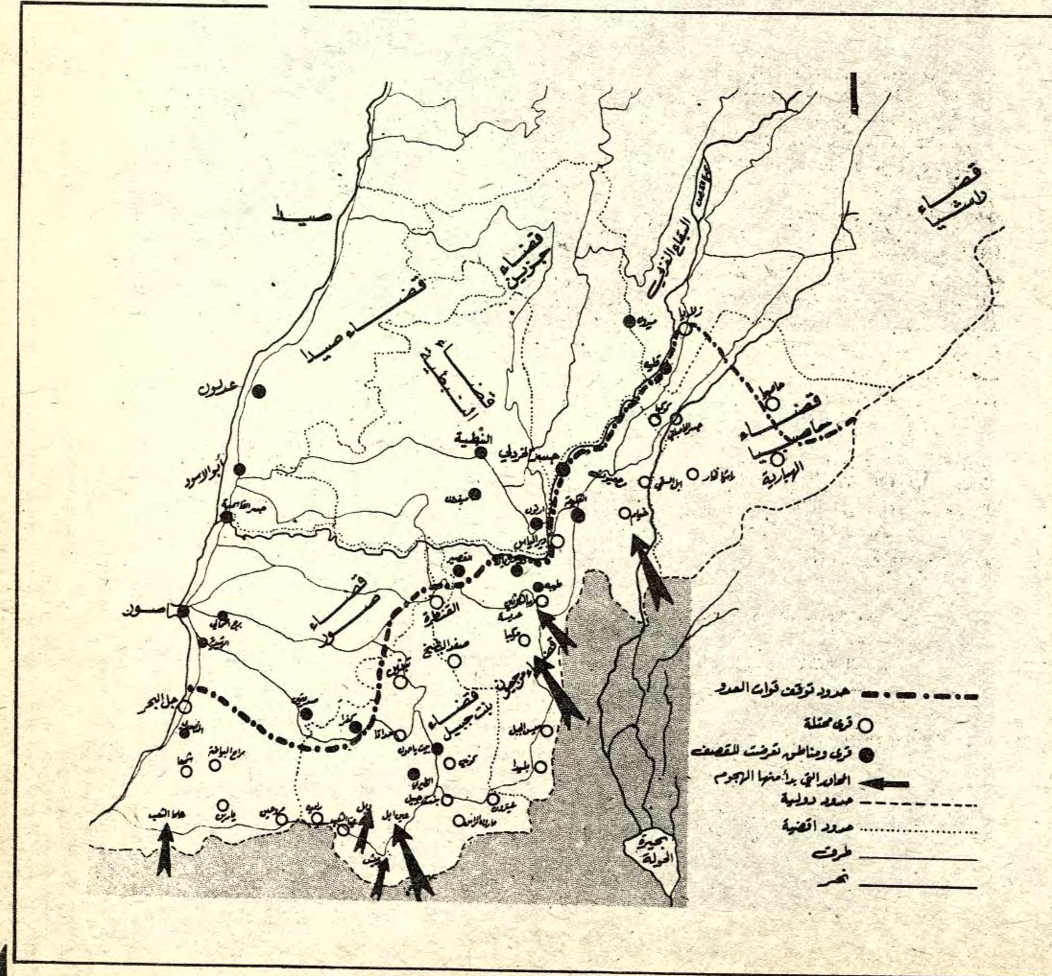
مجموعاتنا الخاصة العاملة خلف خطوط العدو تشن هجماتها على مؤخرة قوات العدو وطرق امداداته في النقاط التالية :

الطيبة ـ القنطرة ـ راشيا الفخار ـ بنت جبيل ـ جويا ـ قانا ـ البياضة مستخدمة الرشاشات والقذائف الصاروخية ٠ تكبد العدو في هذه الهجمات ما يزيد على عشرين قتيلا ٠ لا تزال قولتنا المتقدمة في معظم المناطق تودي مهماتها بنجاح داخل خطوط العدو رغم محاولات العدو اليائسة طيلة نهار امس مستخدما عددا كبيرا من قواته وطائراته العمودية بحثا عن مواقعنا ٠

سير عمليات يوم الاربعاء ٢٢ آذار ١٩٧٨

لليوم الثامن والقتال مستمر بين قواتنا المشتركة وقوات العدو بالرغم من اعلانه المزعوم وقف اطلاق النار ليلة امس ، وهو القرار الثالث الذي اتخذه العدو وقادته بوقف القتال والعمليات العسكرية منذ بدء القتال في الجنوب اللبناني وبدء عملياته العسكرية ٠

ـ ففي محور البازورية : استمرت الاشتباكات



خريطة تبين خطوط توقف قوات العدو في اليوم الرابع

طيلة الليل حين حاول العدو التقدم لتحصين مواقعه باتجاه مدينة صور ولكن قواتنا تصدت لـه وأوقعت به خسائر في الافراد والمعدات وأجبرته على التراجع ،

على مشارف بلدة كوكبا في منطقة العرقوب بالقطاع الشرقي حدثت اشتباكات طيلة الليل اصطدمت بعض مفارزنا الامامية في التلال المحيطة بالبلدة وتبادلت النيران بمختلف الاسلحة،

وتصدت لقوة اخرى حاولت تعزيز التقدم الى مشارف بلدة قلية واجبرتها على التراجع ،

وقامت وحدة الصواريخ بقصف تجمعات العدو في مناطق التحشد الخلفية في مستعمرات المطلة ردا على القصف الكثيف الذي يقوم به بقصف مواقعنا ، وشمل قصف صواريخنا مستعمرات المطلة – مسكاف عام – مرجعيون – منطقة مرجعيون – دبين – واصابت اهدافها وشوهدت النيران تشتعل في عدة مواقع له كما شوهدت سيارات الاسعاف وطائرات الهليوكوبتر تقوم باخلاء الخسائر ،

وخلال حملات البحث والتفتيش الواسعة التي يقوم بها العدو منذ ثلاثة ايام مستخدما عددا كبيرا من الافراد والاليات والطائرات العمودية ، استطاعت قواتنا العاملة خلف خطوطه من احداث الارباك في قواته وايقاع ما لا يقل عن ٤٠ فردا بين قتيل وجريح في صفوفه ،

وفي ليل امس اغارت مجموعاتنا على مواقع العدو الخلفية التالية :

– ثلاثة من مجموعاتنا اغارت على مواقع العدو في بنت جبيل واشتبكت معه في معركة حامية موقعة فيه ما يزيد على اربعة افراد قتلى ودمرت بعض الياته ،

– على محور الطيبة – دير ميماس نصبت مجموعاتنا المتقدمة كمينا للعدو ودمرت له آلية وقتلت عددا من افراده ،

– في القطاع قامت بعض المجموعات بالاغارة على مواقع العدو في كل من الخيام – ابل السقي – راشيا الفخار حيث دمرت للعدو مدفع ١٠٦ ملم وقتلت طاقمه ، كما نسفت له موقع تموين متقدم ،

قامت احدى وحداتنا الصاروخية صباح اليوم بقصف تجمع اليات العدو في مستعمرة حانيتا ردا على القصف المركز الذي يقوم به العدو على مواقعنا ،

اصابت الصواريخ اهدافها اصابات مباشرة واوقعت عددا من الخسائر في قوات العدو ،

ولمدة ساعة قامت وحداتنا الصاروخية بقصف تجمعات العدو في المواقع التالية : (مرجعيون – تلة بلاط – تل ابو النقر – تل ابو الحفار – القليعة) وكان القصف شديدا ومباشرا مما اوقع خسائر متعددة في اليات العدو وشوهدت طائرة هليكوبتر تقوم بأخلاء المصابين ،

وردت وحداتنا الصاروخية بقصف تحشدات العدو في مستعمرة المطلة وبلدة مرجعيون لمدة ثلاثين دقيقة ردا على قصفه لمواقعنا في منطقة جسر الحاصباني وابو قمحة ، خسر العدو بعض افراده والياته ،

وفي وادي الطواحين على الطريق العام بين القنطرة والغندورية نصبت قواتنا العاملة خلف خطوط العدو كمينا لسياراته العسكرية ، وظهر اليوم مرت سيارة جيب عسكرية يعتقد ان بها احد القادة الصهاينة حيث كانت تتبعها سيارة جيب اخرى للحراسة فانهال ثوارنا على السيارتين بنيران رشاشاتهم وقذائفهم الصاروخية فاصابتهما اصابات مباشرة حيث قتل وجرح معظم من فيها ، وحضرت بعد فترة طائرة هليكوبتر الى قرية القنطرة يعتقد انها قامت باخلاء المصابين ،

سير عمليات يوم الخميس ٢٣ آذار ١٩٧٨

استمر العدو بقصف مواقعنا على فترات

انظروا كيف يحقدون علينا !!!

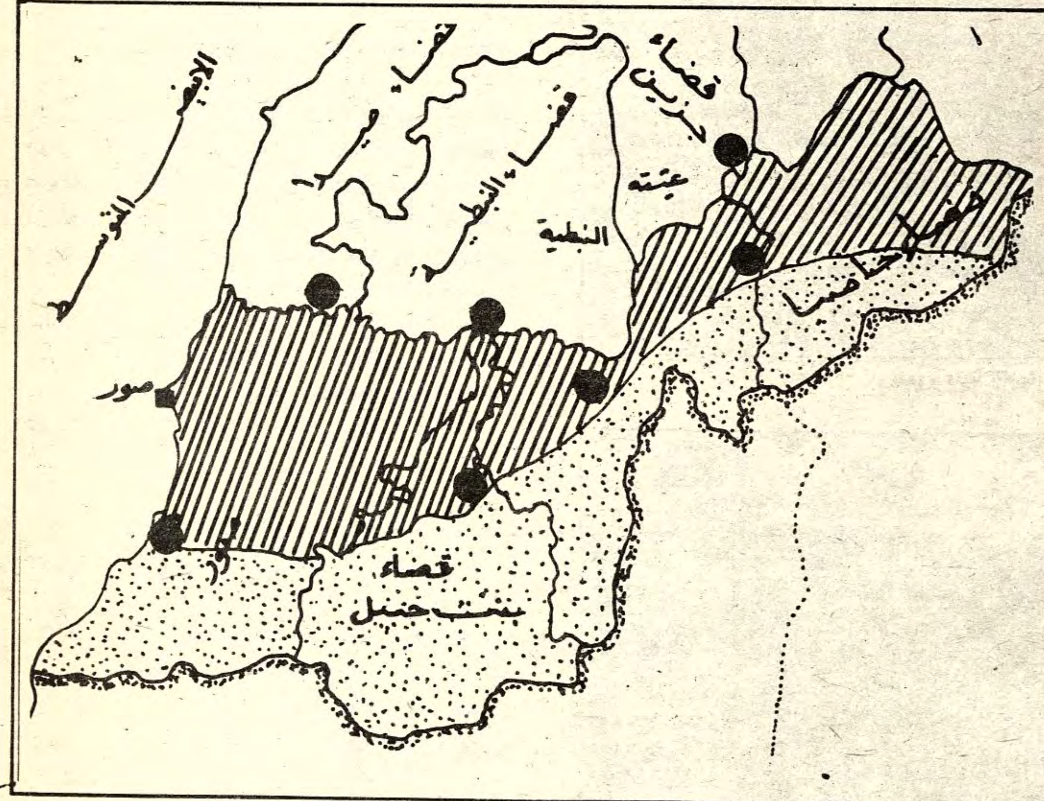


« في بنت جبيل امس جنود اسرائيليون وجثث فلسطينية »



في غمرة الحقد الانعزالي الذي ظهر واضحا وجليا في جميع وسائل اعلامهم على الثورة الفلسطينية وثوارنا الابطال ، وفي الوقت الذي كانت فيه الابواق الانعزالية تطبل وتزمر « لانتصارات » الحليف الصهيوني خرجت علينا « جريدة العمل » الانعزالية « بخبطة » أعلامية حيث نشرت في صدر صفحاتها صورة علقت عليها : « في بنت جبيل امس اسرائيليون وجثث فلسطينية » ، بينما نشرت جميع الصحف العربية وغير العربية نفس الصورة ، حيث اجمعت جميع هذه الصحف ، طبعا الغير حاقدة ، والتي تتوخى ابسط الحدود من الشرف الصحفي ، حيث ظهر ان هذه « الجثث الفلسطينية » كانت لجنود صهاينة يستريحون في بنت جبيل ...

طائرة الـ"ف١٥" تدخل المعركة لأول مرة في المنطقة



خارطة تبين مشروع التقسيم الاسرائيلي وموقع قوات الطوارىء من المشروع القائم على :

١ – وجوب مرابطة قوة عسكرية (طوارىء دولية) على نهر الليطاني للاشراف على مداخل الجسور .
٢ – تكون مدينة صور ميناء مدنيا يمنع وجود منظمة التحرير الفلسطينية فيه
٣ – ابعاد قوات منظمة التحرير الفلسطينية عن النبطية وحاصبيا شمالي الليطاني .
٤ – القرى في جنوب لبنان يجب ان تقوم باعمال الدورية فيها قوة تتألف من السكان المحليين والجيش اللبناني والجنود الانعزاليين .
٥ – تحتفظ اسرائيل بعلاقاتها الخاصة مع اللبنانيين المسيحيين ، وسيمنحون حقوقهم الشرعية

● مراكز مراقبة لقوات الطوارىء الدولية .
▨ منطقة عازلة خالية من القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة .
▩ المنطقة المفتوحة على اسرائيل والواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية – والانعزالية .



جندي صهيوني جريح على ظهر جندي اخر

متقطعة وردت قواتنا بقصف على مواقع العدو وتحشدات الياته واوقعت به مزيدا من الخسائر ،

ولا تزال مجموعاتنا الخاصة تغير على مواقع العدو الخلفية وطرق امداداته ومواصلاته وتوقع به بعض الخسائر ، كما استطاعت قواتنا أمس تدمير دبابة للعدو في تل نافذ كما دمرت له كمينا في منطقة صور شرقي برج رحال ،

وفي الساعة التاسعة والنصف صباح اليوم قام العدو بقصف مواقعنا حول مرتفعات كوكبا وقليا بالمدفعية وبالدبابات ، ردت قواتنا على القصف وقصفت مواقع وتحشدات العدو ، وتحشداته في كل من مثلث سوق الخان ومستعمرة المطلة وبلدة مرجعيون بالصواريخ الثقيلة وقد اصابت اهدافها اصابات مباشرة ،

استمر تبادل القصف المدفعي ما يزيد عن الساعة ،

شوهدت دبابة للعدو تحترق على مثلث سوق الخان كما شوهد العدو يخلي بعض الاصابات في مرجعيون ،

سير عمليات يوم الجمعة ٢٤ آذار ١٩٧٨

الاشتباكات لا زالت تدور في فترات متقطعة بين قواتنا المشتركة وقوات العدو على كافة المحاور في القطاعات (الشرقي والجنوبي والغربي) وتستخدم في هذه الاشتباكات المدفعية والدبابات والرشاشات ، فيما تقوم قواتنا العاملة خلف خطوط العدو بواجبها وبنشاط كبير ،

– قصفت قواتنا تجمعات اليات العدو في تلة بلاط وابو النقر ردا على قصف مدفعية العدو وصواريخه لمواقعنا في مرتفعات كوكبا والليطاني – ثعلبا ، شوهدت النيران وهي تشتعل ببعض اليات العدو كما شوهد العدو وهو يخلي خسائره

العدو يعترف بصعوبة القتال و حرب العصابات متواصلة ضده

بعد ذلك .

- احدى وحدات الصواريخ التابعة لقواتنا قصفت تحشدات العدو في المطلة ومرجعيون ردا على قصف العدو الصاروخي والمدفعي على طريق الحاصباني . اصابت صواريخنا اهدافها اصابات مباشرة .

- احدى مجموعاتنا قامت بأقتحام موقع متقدم للعدو على الطريق بين حناوية وقانا قرب معمل البلوك في القطاع الغربي واستمر الاشتباك حوالي ربع ساعة وتمكنت قواتنا من القضاء على معظم افراد الموقع وتدمير اليتين للعدو . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

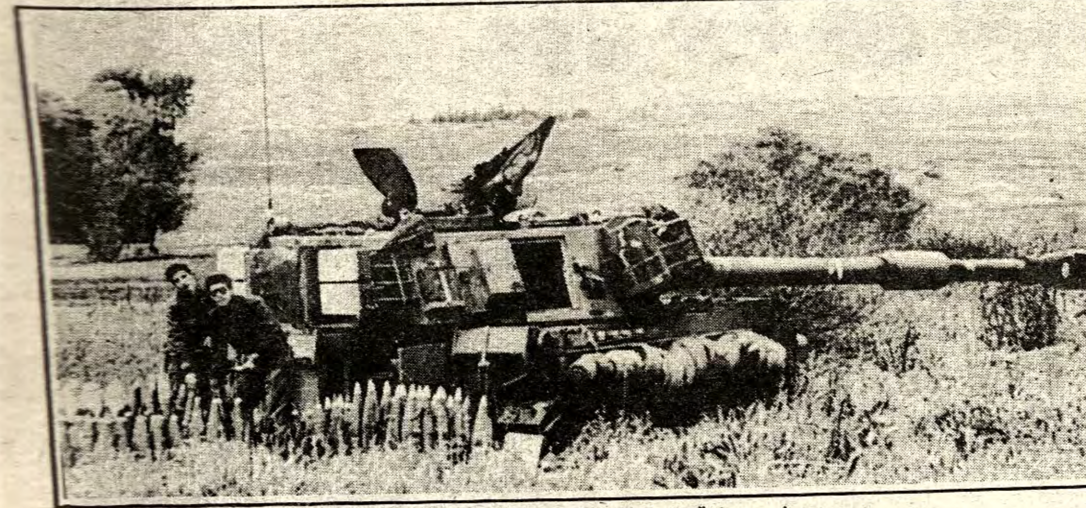
- قامت وحداتنا العاملة داخل صفوف العدو بشن غارات على مواقع في القطاع الشرقي بمنطقة العرقوب - وقد نصب كمين لسيارة عسكرية بين المطلة ومرجعيون وامطرتها بقذائف الار. بي. جي. واصابتها اصابة مباشرة . تمكنت وحدة اخرى من وضع لغم على الطريق المؤدي الى ابل السقي . وانفجر اللغم فجر اليوم في احدى الياته . واشتبكت المجموعة الثالثة بقوة تقع جنوب تلة بلاط ولمدة عشرين دقيقة واوقعت بها خسائر لم تحدد بعد .

سير عمليات يوم السبت ٢٥ اذار ١٩٧٨

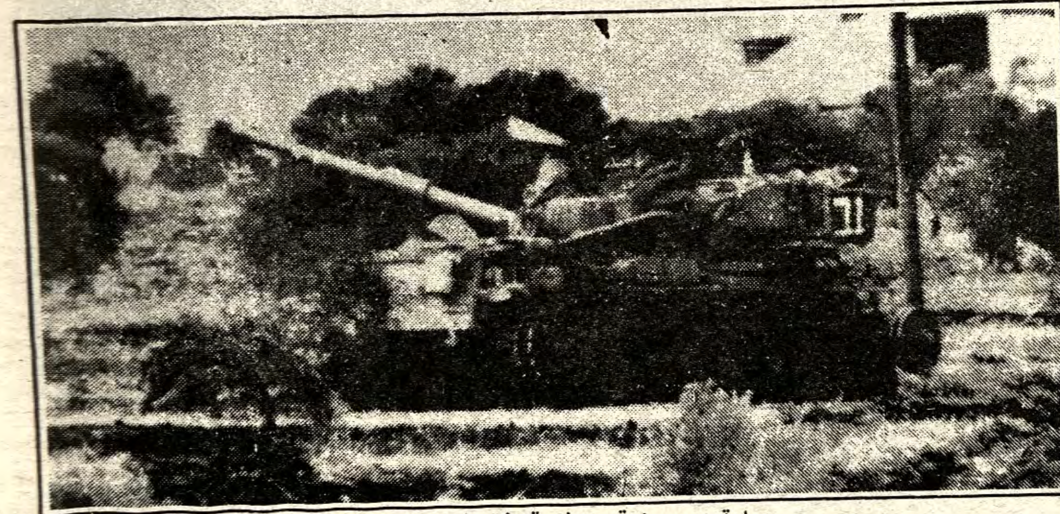
العدو يقصف مدينة النبطية بالمدفعية الثقيلة منذ الساعة السابعة مساء امس ، رغم زعمه وقف اطلاق النار . ردت قواتنا بقصف مصادر النيران المعادية في القليعة والمطلة ، والعباسية ، ولا يزال القصف مستمرا حتى ساعة اعداد هذا الموقف .

تدمير بيت الكتائب في ميماس

قامت مجموعات من القوات المشتركة فجر ٢٧ - ٣ بضرب مقر بيت الكتائب الواقع فوق مقبرة ميماس بقذائف ار . بي. جي . والقنابل اليدوية والرشاشات ، وقد تمكنت قواتنا من تدمير المقر تدميرا كاملا وتمكنت من قتل وجرح كل من كان في الموقع وتدمير رشاش - ٥٠٠ - وعلى اثر ذلك قام العدو الصهيوني بقصف مدفعي مباشر وقوي على مواقعنا وقد ردت مدفعيتنا على النار بالمثل لتأمين انسحاب مجموعاتنا ... لا خسائر في صفوفنا ، وعادت المجموعات الى قواعدها سالمة بعد ان كبدت العدو خسائر فادحة في الارواح والمعدات .



رغم حماية الدبابة ، فالذهول على وجوههم



دبابة صهيونية معطوبة في حاريص

والاشتباكات لا زالت بين قواتنا وقوات العدو على مختلف المحاور في الوقت الذي تتصاعد فيه عمليات ثوارنا خلف خطوط العدو .

- احدى مجموعاتنا قامت في منتصف ليلة امس بالاغارة على موقع متقدم للعدو جنوب جسر « القعقعية » وبعد اشتباك دام عشر دقائق مع قوات العدو تمكن ثوارنا من السيطرة على الموقع ، ودمروا دبابة للعدو ومربض رشاش (٥٠٠) وقتلوا وجرحوا افراد الكمين . عاد جميع افراد المجموعة الى قاعدتهم سالمين ومعهم بعض الاسلحة التي غنموها من العدو .

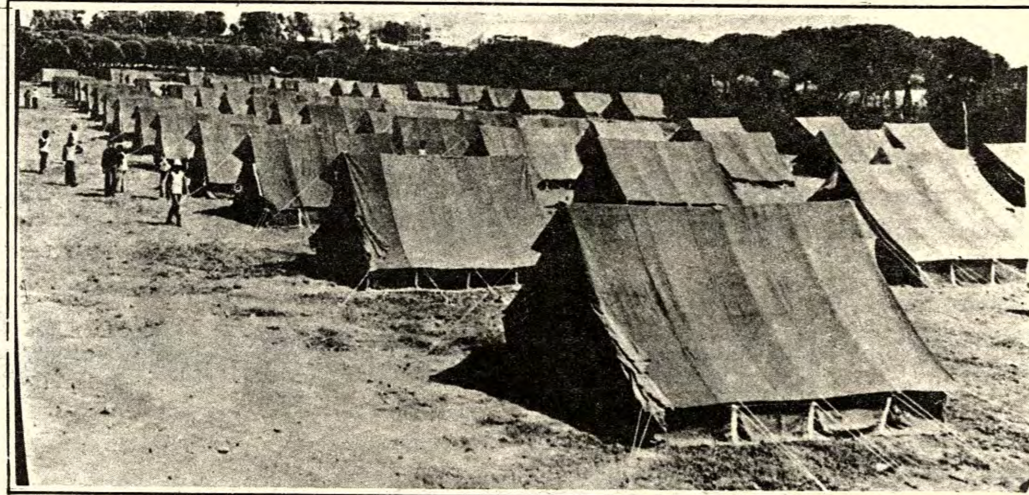
- قامت وحدة من ثوارنا بقصف كمين على محور تبنين - حداثا حيث تمكنت من ضرب سيارة للعدو بقذيفة ار. بي. جي. ودمرتها وانسحبت المجموعة سريعا الى قاعدتها .

- قصف العدو منطقة كوكبا وجسر الحاصباني بالمدفعية والصواريخ وقد ردت قواتنا على النار بالمثل حيث قصفت مصادر نيران وتجمعات العدو في المؤخرة والمتواجدة في منطقة مرجعيون - المطلة .

- مجموعاتنا العاملة خلف خطوط العدو قامت بقصف كمين على الطريق بين مرجعيون - ابل السقي حيث استطاعت تدمير ناقلة جنود مدرعة للعدو على هذا الطريق تدميرا كاملا وقتل من فيها .

- انفجر احد الالغام التي زرعتها مجموعاتنا ضد اليات العدو في شاحنة عسكرية خلف تلة زهير فدمرها .

- اغارت مجموعاتنا على تجمع اليات العدو خلف تلة بلاط مستخدمة القذائف الصاروخية والقنابل والرشاشات وبعد اشتباك عنيف استطاع ثوارنا تدمير بعض الاليات كما دمروا كمينا للعدو .



اعتاد الزعماء العرب على هذا المنظر



ووصلت قوات الامن الدولية - فهل ستنجح ؟

سير العمليات يوم الاحد ٢٦ اذار ١٩٧٨

طوال الليلة الماضية ، صعد العدو قصفه لمواقعنا وخاصة في مناطق العرقوب - النبطية - ارنون - الخردلي - الجرمق - كوكبا والمرتفعات (٩١١ - ٣١٧) وذلك من مرابض مدفعيته المحيطة والمتواجدة في سهل الحولة ومن دباباه المتواجدة على السفوح الغربية والشمالية للمرتفعات .

- قامت وحدة الصواريخ التابعة لقواتنا بالرد على قصف مدفعية العدو بقصف مصادر نيرانه وتجمعاته الموجودة في تلك المناطق واصابت اهدافها اصابات مباشرة .

- قامت مجموعاتنا المتواجدة خلف خطوط العدو بنصب كمين للعدو في منطقة ابل السقي - خط ماثل - مرجعيون حيث تمكنت من اصابة سيارة معادية كانت تمر في هذه المنطقة بقذيفة ار. بي. جي. ودمرتها .

- وانفجر لغم في شاحنة كبيرة للعدو ودمرها . وكانت احدى مجموعاتنا قد زرعته في الطريق المؤدي الى قانا .

- مجموعة ثالثة من قواتنا اشتبكت مع كمين متقدم للعدو شرقي جسر الخردلي ودام الاشتباك حوالي الربع ساعة وقذائف الـ ار. بي. جي. وقد عادت مجموعاتنا الى قواعدها سالمة .

سير العمليات يوم الاثنين ٢٧ اذار ١٩٧٨

- مرة اخرى يحاول العدو التقدم بالاليات المعززة بالمشاة باتجاه الحاصباني بعد ان مهد لهذا التقدم بقصف مدفعي ثقيل .

« اسطورة الحاجز الحراري »

ترددت شائعات اثناء المعارك التي خاضها ثوارنا في الجنوب مع القوات الصهيونية الغازية الى ان قذائف « الار. بي. جي. » المضادة للدبابات كانت تنفجر قبل الوصول الى دبابات العدو بسبب الحاجز الحراري الذي احاطت الدبابات الغازية نفسها به .

والحقيقة ان هذه الانباء عبارة عن شطحات خيالية ، ولا صحة لها ولا تستند الى اي اساس علمي .

فليس في العالم حتى اليوم دبابة تقي نفسها بحاجز حراري واق من القذائف المضادة للدبابات .

ولم تتوصل التكنولوجيا العسكرية الى بالونات حرارية تطلقها الدبابات لخداع الصواريخ ذات الرؤوس الباحثة عن الحرارة كالبالونات التي تطلقها الطائرات .

والتفسير الوحيد لانفجار القذائف قبل بلوغ الهدف هو الاصطدام بالارض قبل اصابة الهدف . اما الانفجار بعد الاصطدام بالهدف دون تدمير الهدف فيأتي عن انزلاق الصاروخ على جسم الدبابة نظرا لاصابتها بزاوية غير مناسبة .

تصدت قواتنا لدروع العدو ومشاته المتقدمة ، واشتبكت معها في معركة حامية بمختلف الاسلحة ، وقد دمر للعدو دبابة ، تراجعت بعدها قواته ، ولازال الاشتباك مستمرا .

- وليلة امس ايضا ، قصف العدو الصهيوني بالمدفعية والصواريخ مدينة النبطية مستهدفا السكان المدنيين . ردت قواتنا على مصادر النيران المعادية بالمثل واسكتتها ، ونتج عن قصف العدو اصابة ستة مدنيين بجراح مختلفة .

- ردا على قصف العدو الصهيوني لمواقعنا المتقدمة قامت احدى مجموعاتنا الخاصة والعاملة خلف خطوطه في مرجعيون - القليعة - بالاشتباك مع قواته لمدة ربع ساعة ، ونتج عن ذلك اصابة اربعة من جنود للعدو ، واصابة احد مناضلينا بجراح طفيفة ، عاد به ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

كما اغارت احدى مجموعاتنا على موقع دبابة للعدو وعلى سفوح منطقة البازورية ، ودمرت دبابتين اشتعلت فيهما النيران ...

أنظروا كيف ردت الأنظمة العربية على حرب الابادة التي واجهتها جماهير الجنوب وجماهير الثورة

- ملك المغرب وجّه نداءًا الى بيغن يرجوه الانسحاب
- ملك السعودية ناشد كارتر الضغط على العدو
- ملك الاردن طالب بعقد قمة شاملة
- "ملك" مصر : العدوان تجاوز حدوده

اجمعت الدول العربية على التنديد بالهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان رغم التفاوت الذي ظهر في المواقف ٠ ملك المغرب وجه نداءا الى بيغن يطلب فيه انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان والنظام المصري ادان الهجوم متخوفا انعكاساته على مبادرةالسادات مع محاولة تبرير هذا الهجوم بأنه رد على العملية الفدائية في تل ابيب ٠ ومن السعودية وجه الملك خالد رسالة الى الرئيس كارتر ادان فيها العدوان الاسرائيلي بشدة وطالب الولايات المتحدة بالوقوف في وجه التجني والتعدي الاسرائيلي ٠

اما الملك حسين فقد حيا المقاومة البطلة وطالب بعقد مؤتمر قمة عربية ولم تحظى هذه الدعوة بالاجماع العربي حولها بعد ٠

وعلى صعيد دول جبهة الصمود والتصدي فقد وجه كل من الرئيسين ابو مدين والقذافي رسالة الى ابو عمار يعلن فيه تضامنه وتأييده للمقاومة الفلسطينية ويشيد بالمقاومة الباسلة التي تدافع عن كرامة الامة العربية في جنوب لبنان كما اعلنت اليمن الجنوبية وضع امكانياتها تحت تصرف المقاومة هذا وقد عقد في دمشق وزراء خارجية دول جبهة الصمود والتصدي بناءا على الدعوة التي وجهتها سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وجاءت مقرراته بما يلي :

- ادانة العدوان الصهيوني على الاراضي اللبنانية والشعب اللبناني والمقاومة الفلسطينية
- ادانة الارهاب الصهيوني ضد الشعب العربي ٠
- التصدي للمؤامرات الاميركية والصهيونية ودعم المقاومة في جميع المجالات ، وتوفير كل الامكانات اللازمة للشعب الفلسطيني لكي يستمر في كفاحه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية لاستعادة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض فلسطين ٠
- يرفض اي لقاء عربي يشترك فيه السادات ٠
- ضرورة انسحاب اسرائيل الفوري غير المشروط من جميع الاراضي التي احتلتها والتضامن والتدعيم للسلطات الدستورية الشرعية اللبنانية ٠
- دعم صمود ونضال الشعب العربي الفلسطيني في الوطن المحتل ويحيي انتفاضته ضد الغزاة الصهاينة ٠ وفي بغداد اعلن العراق تأييده الكامل ووضع جميع امكانياته تحت تصرف المقاومة الفلسطينية وبدأت الامدادات العراقية التي سمحت سوريا بمرورها تصل الى ارض المعركة ٠


ملك المغرب ٠٠ ناشد بيغن


ملك السعودية ٠٠ ناشد كارتر


ملك الاردن ٠٠ ناشد العرب


السادات ٠٠ خائف على السلام

ردود الفعل العالمية
ـ الدول الغربية

جاء رد فعل الولايات المتحدة الامريكية الاول على عملية الغزو على لسان وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس الذي صرح بأن الادارة الاميركية لم تطلب من اسرائيل وقف اجتياحها الشامل للجنوب اللبناني كما اكد ان الرئيس كارتر يطلع على تقارير منتظمة عن سير القتال بعد ان تلقى رسالة من رئيس الوزراء الاسرائيلي فور بدء الهجوم تقريبا ٠

وبعد وزير الخارجية جاء تصريح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية هودينغ كارتر الذي جاء فيه آن القواعد الفلسطينية في جنوب لبنان تشكل تهديدا لاسرائيل وكرر حرص الولايات المتحدة على استقلال لبنان ووحدة اراضيه مركزا على ضرورة الاستمرار في بناء الجيش اللبناني وبسط سلطة السيادة اللبنانية على كامل اراضيها ٠ وتوجت الادارة الاميركية اتجاهها هذا بالمشروع الذى قدمته وتبناه مجلس الامن الدولي ٠

وفي لندن طالبت الحكومة البريطانية باحترام سيادة لبنان وبالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ووضع قوات دولية ٠ كما رأت ان الاحداث المفجعة التي وقعت في الايام الماضية تؤكد ضرورة بذل مزيد من الجهود للتوصل الى تسوية سلمية ٠

وفي باريس ادانت فرنسا الاعتداء الاسرائيلي على جنوب لبنان وطالبت بالانسحاب الفوري ووضع قوات دولية وابدت استعدادها لان تساهم بجزء من القوات المنوي ارسالها الى جنوب لبنان بناءا على قرار مجلس الامن (٤٢٥) ٠


اجتماع التصدي والصمود ٠٠ بيان مؤيد

جبهة الصمود والتصدي .. شجبت العدوان واعلنت وقوفها بجانب الثورة الفلسطينية

وفي بروكسل ادانت وزارة الخارجية البلجيكية الهجوم الاسرائيلي وفي استوكهولم ناشدت وزيرة الخارجية الاسوجية الزعماء الاسرائيليين وقف هجومهم على جنوب لبنان كما ابدت جميع الدول الغربية رغبتها في المحافظة على السلام في الشرق الاوسط والسعي الى سلام شامل على اساس قرارات الامم المتحدة ٠

ـ الدول الاشتراكية

في موسكو ندد الاتحاد السوفياتي رسميا وبشدة بالهجوم الاسرائيلي ووصفه بأنه عدوان مباشر ضد الدولة اللبنانية ذات السيادة ودعا الى توجيه الجهود من اجل وقف هذا العدوان والى الانسحاب الفوري للقوات المعتدية من الاراضي اللبنانية كما وجهت موسكو تحذيرا غير مباشر الى اسرائيل وحملتها المسؤولية عن التبعات الخطيرة لاحتدام الوضع في الشرق الاوسط واتهمت الولايات المتحدة بدعم اسرائيل في هذه العملية التي لم تكن ممكنة لولا دعم واشنطن لها ٠ كما ابدت تحفظاتها على المشروع الامريكي لقرار مجلس الامن وامتنعت عن التصويت حول هذا القرار ٠

ومن بلغراد ادانت الحكومة اليوغوسلافية الهجوم الاسرائيلي واعلن الماريشال تيتو معارضة يوغوسلافيا بقوة للغزو الاسرائيلي ٠

وحكومة الصين ادانت بشدة ايضا الهجوم الاسرائيلي كما عارضت المشروع الاميركي في مجلس الامن وتغيبت عن حضور جلسة التصويت على المشروع ٠

وبالنسبة لباقي دول الكتلة الاشتراكية فقد ادانت العدوان الاسرائيلي وطالبت بالانسحاب الفوري من جنوب لبنان ٠

ـ الفاتيكان

في الفاتيكان وجه البابا نداءا طالب فيه اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان ووقف اعتدائها والالتزام بمقررات الامم المتحدة ٠

ـ دول العالم الثالث

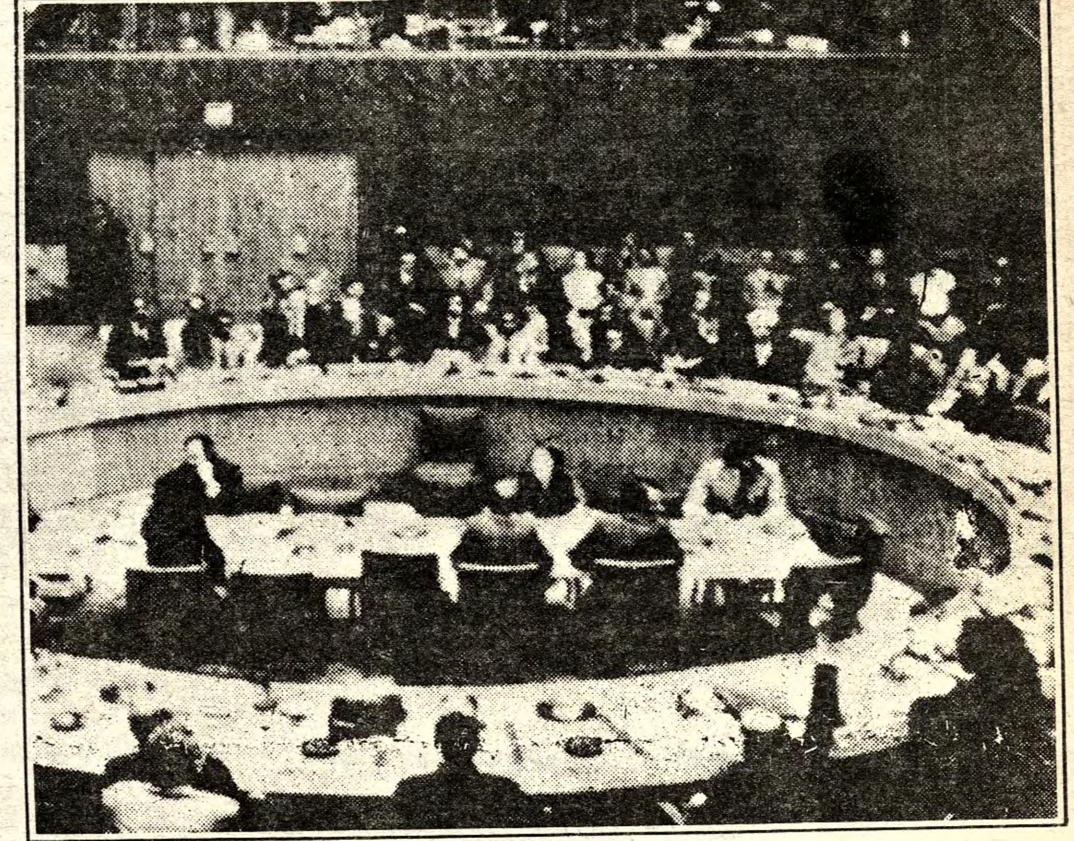
ادانت معظم دول العالم الثالث العدوان الاسرائيلي بشدة وطالبت بالانسحاب الاسرائيلي ووقف العمليات العسكرية ٠ ومن نيروبي وجه عيدي امين دادا رسالة الى ياسر عرفات اكد له فيها تضامنه وتأييده المطلق للمقاومة الفلسطينية ٠

مع بداية الهجوم الاسرائيلي ابدى الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم قلقه على السلام في الشرق الاوسط وناشد اسرائيل ايقاف عملياتها العسكرية والحفاظ على سيادة لبنان وحدوده ٠

قرار مجلس الامن :

الولايات المتحدة..

قدمت مشروعها لمجلس الأمن كغطاء سياسي للعدوان



مجلس الامن .. غطى العدوان



كارتر .. مع تصفية المقاومة

في اليوم الثالث للغزو اجتمع مجلس الامن بناءا على طلب الحكومة اللبنانية وفي اجتماعه الثاني تقدمت الولايات المتحدة الامريكية بالمشروع التالي نصه :

اولا : يدعو مجلس الامن الى الاحترام الصارم لسلامة لبنان وسيادته الاقليمية ولاستقلاله السياسي ضمن حدوده الدولية المعترف بها .

ثانيا : يدعو حكومة اسرائيل الى سحب قواتها فورا من الاراضي اللبنانية .

ثالثا : يقرر بموجب السلطات الممنوحة له تشكيل قوة مؤقتة تابعة للامم المتحدة فورا للعمل في جنوب لبنان من اجل استعادة السلام والامن الدوليين ولتأمين عودة السلطة الفعلية في المنطقة اللبنانية ولمساندة قوات السلطة اللبنانية وستشكل القوة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة .

رابعا : يطلب من الامين العام أن يبلغ المجلس خلال ٢٤ ساعة الخطوات التي اتخذت لتنفيذ القرار .

وخلال نقاش المشروع بين الدول الاعضاء في مجلس الامن ادخلت تعديلات على المشروع الذي جوبه باعتراضات سوفياتية وصلت الى حدود الامتناع عن التصويت من كل من الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وغياب الصين المتعمد عن جلسة التصويت التي اقرت قرار مجلس الامن رقم (٤٢٥) حسب النص التالي :

ان مجلس الامن ، بعد اخذه علما برسالتي مندوب لبنان الدائم ومندوب اسرائيل الدائم وبعد استماعه الى كلمتي المندوبين الدائمين للبنان واسرائيل ، يعرب عن اهتمامه البالغ لتفاقم الوضع في الشرق الاوسط ولنتائجه بالنسبة الى المحافظة على السلام الدولي واذ يعرب عن اقتناعه بأن الوضع الحاضر يعوق تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط .

١ - يدعو الى الاحترام الدقيق لسلامة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي ضمن حدوده الدولية المعترف بها .

٢ - يدعو اسرائيل الى ان توقف فورا عملياتها العسكرية ضد سلامة اراضي لبنان وان تسحب فورا قواتها من كل الاراضي اللبنانية .

٣ - يقرر في ضوء طلب الحكومة اللبنانية ، ان تقيم فورا تحت سلطتها قوة موقتة تابعة للامم المتحدة لجنوب لبنان من اجل تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية وتثبيت السلام والامن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على تأمين عودة سلطتها الفعلية في المنطقة ، على ان تتألف هذه القوة من عناصر توفرها الدول الاعضاء في الامم المتحدة .

٤ - يطلب من الامين العام ان يبلغه خلال ٢٤ ساعة تقريرا عن تنفيذ هذا القرار .

ردود الفعل حول قرار مجلس الامن

على اثر مبادرة الولايات المتحدة الامريكية على الامن فقد تم التصويت على مشروع القرار بأغلبية ١٢ صوتا ، وامتناع دولتين عن التصويت هما الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وتغيب الصين ، وقد صوت مع القرار كل من الولايات المتحدة وبريطانيا ، كندا ، المانيا الغربية ، فرنسا ، اليابون ، بوليفيا ، الهند ، الكويت ، موريشيوس ، نيجيريا ، فنزويلا .

موقف اسرائيل

اعتبر المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة - حاييم هرتزوغ - قرار مجلس الامن بانه (غير ملائم وغير كاف بالمرة لانه لم يشر بكلمة واحدة الى الارهاب او الاعمال الارهابية التي ترتكب ضد اسرائيل) .

وهاجم القرار وقال : (لن يخدم قضية السلام ما لم يضمن اتخاذ اجراءات تكفل عدم عودة الامر الواقع الذي كان قائما من قبل بعد الانسحاب الاسرائيلي) .

الموقف الفلسطيني :

اجمعت المواقف الفلسطينية بان القرار لا يعنيها بشيء من قريب او بعيد .

قال الناطق الرسمي باسم « جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية » ان الهجوم الاسرائيلي وقرار مجلس الامن وضعا قضية الجماهير العربية امام مرحلة جديدة ، ولفت الى ان اسرائيل ، في كل الاحوال اعتادت « فرض الامر الواقع بالقوة والارهاب » .

وحدد الناطق اربعة اهداف للمخطط الاسرائيلي هي : « اخلاء الجنوب من كل سكانه وليس من الشعب الفلسطيني وحده ، الاستيلاء على مياه الليطاني والحاصباني ، القوات الدولية تشكل احدى وسائل قمع المقاومة والحركة الوطنية وحماية الوجود الصهيوني اعطاء القوات الدولية مسؤولية مساعدة السلطة في فرض هيمنتها على الجنوب لا يعني الا المساهمة الدولية في فرض الهيمنة الانعزالية على الجنوب » .

واعلن (محمود اللبدي) باسم منظمة التحرير ، « ان ردنا هو الدعوة لانسحاب القوات الاسرائيلية فورا ودون شروط مسبقة ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني » .

وقال اللبدي « ان ازمة الشرق الاوسط لم تبدأ مع الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان ولا هي ستنتهي مع الانسحاب من جنوب لبنان » .

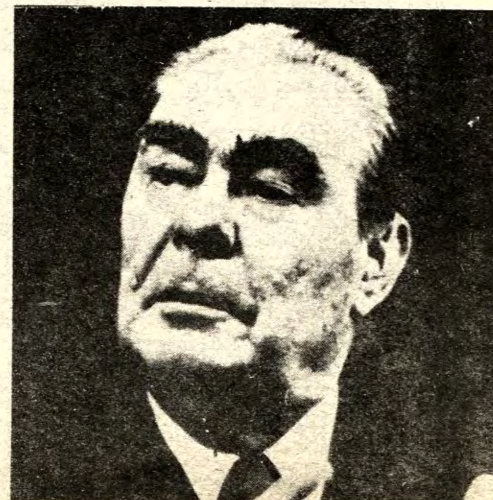
اضاف « انها (الازمة) ستنتهي حين ينسحب الاسرائيليون من جنوب لبنان ومرتفعات الجولان والضفة الغربية وغزة وسيناء ، وعلى الاسرائيليين ان يثبتوا حسن نواياهم بالانسحاب من كل هذه الاراضي وافساح المجال امام الفلسطينيين لاقامة دولة مستقلة ذات سيادة » .



قوات الطوارىء الدولية .. امرها في يد امريكا .

الاتحاد السوفياتي :

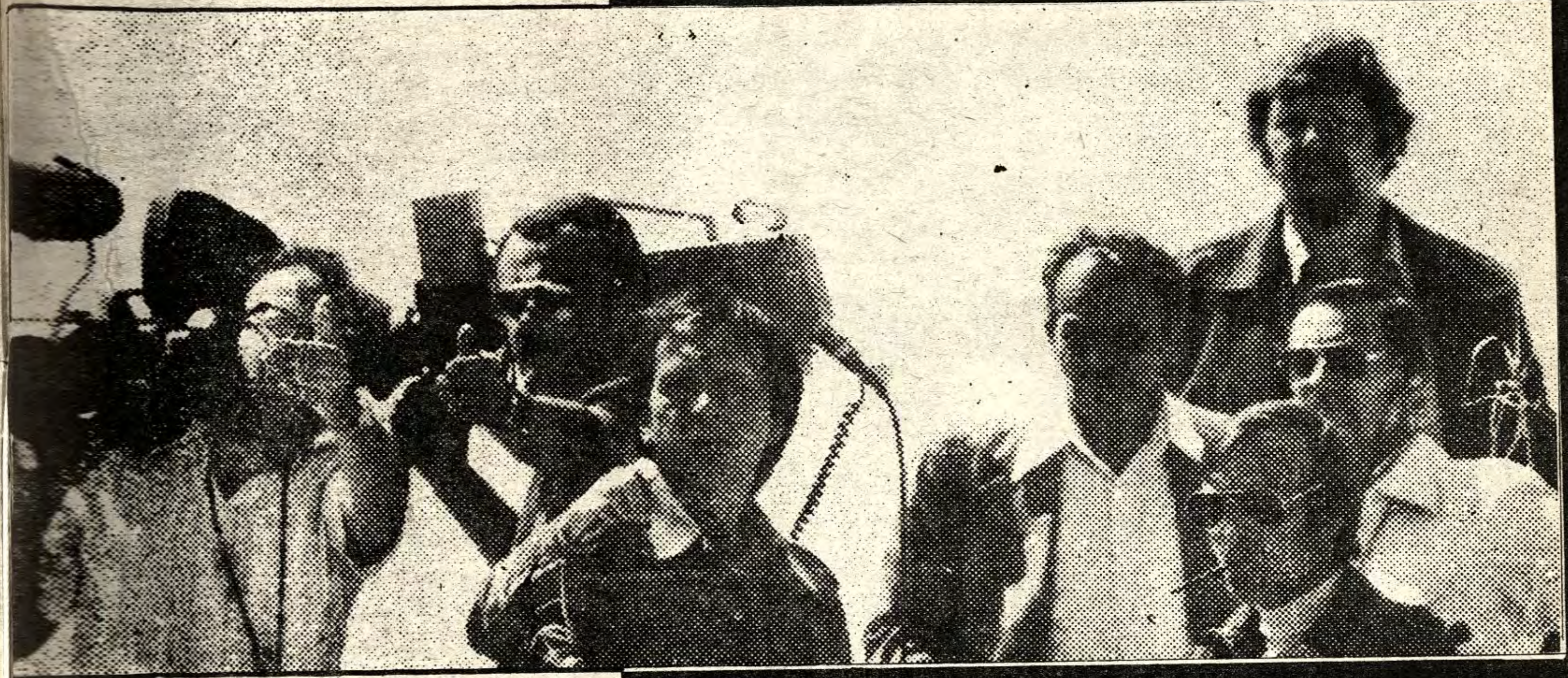
الهجوم جاء بدعم مباشر من امريكا



بريجنيف .. العدوان تدعمه امريكا

شهادات حية من أرض المعارك

المراسلون الأجانب نقلوا صورًا حيّة عَن معارك البطولة في الجنوب الصّامد ...



كلهم كانوا في الجنوب



ايضا كان هناك



اكتشفت مؤخرا الارهاب الصهيوني



ديفيد هيرست / كان في الميدان

العملية البطولية التي نفذتها مجموعة دير ياسين داخل الارض المحتلة قبل منتصف الشهر الماضي ... اثارت الحقد الصهيوني مجددا واذا بالنازية الجديدة تستحوذ على اهتمامات المراسلين الاجانب من كافة اقطار العالم ... وفجأة كانت متوقعة ان يقفز الجنوب اللبناني الى واجهة الاحداث الدولية .. وهكذا كان اذ عندما بدأت قوات العدو الصهيوني بالتجمع والحشد على الشريط الحدودي الجنوبي ... عبأت الكاميرات بالافلام وشحنت فلاشات التلفزة والسينما العالمية .. وتدفق سيل المراسلين العالميين ... ورابطوا بالجنوب ليسجلوا المآثر البطولية للقوات المشتركة التي صمدت وما زالت في وجه العدوان البربري الذي شنه الصهاينة بالتعاون مع الفاشيين الجدد ...

لن نعلق كثيرا ... انما سنتيح للمراسلين الاجانب نقل انطباعاتهم عما شاهدوه ثم ... ماذا كانت انطباعاتهم ... والنتيجة نتركها للقارىء حتى لا نقول ان هؤلاء المراسلين محايدين ...

ولا بد من ابداء ملاحظة اساسية ان اجهزة الاعلام الصهيوني لها نفوذ واسع في المؤسسات الاعلامية العالمية. وللتذكير فقط نجحت الصهيونية العالمية في اغتيال صحفيين عالميين امثال يوري ايفانوف ولا زالت القوات الصهيونية تعتقل الصحافي التقدمي القبرصي ... عدا عن افلاس صحف عالمية نتيجة الضغوط الصهيونية التي تمارس عليها ...

ترى من من المراسلين الاجانب سيدفع ثمن الحقيقة التي نقلها وستزعج بالتأكيد الرأي العام الصهيوني والمتعاطفين معهم ...

اجتياح الجنوب اذا لم يكن مجرد نزهة والعديد من صحافيي العدو الصهيوني لم يستطعوا تجاهل بسالة المقاومة التي ووجهوا بها ....

بعثة فرنسية من بنت جبيل : المنطقة مع الفجر تحولت الى جحيم

بعد ساعتين من اعلان الهجوم الاسرائيلي كان هناك فريق من التلفزيون الفرنسي في بنت جبيل، وقد روى الفريق ما جرى في منطقة القتال لوكالة الصحافة الفرنسية كما يأتي :

دخلت القوات الاسرائيلية الاراضي اللبنانية

الصواريخ تقدمت المدرعات والمشاة بهدوء تحت نيران المدفعية الثقيلة نحو المواقع التي تسيطر عليها القوات الفلسطينية والتقدمية . ومن الواضح ان المعتدين كانوا يعرفون المنطقة تمام المعرفة .

وقامت وحدة فلسطينية مسلحة بقاذفات صواريخ يحملها افراد بالمرابطة في مكان مرتفع على بعد حوالي ٣٠٠ متر من بنت جبيل . ومع طلوع النهار لم تسمع اية طلقات . ثم اذا به الجحيم ، فمن جميع النواحي حول الموقع انصبت حمم النيران مثيرة الغبار . فقد كان الفلسطينيون يطلقون النار دون تمييز على اي شيء يتحرك من بعيد .

وفجأة ووسط هدير المحركات الذي يصم الاذان انقضت طائرتان اسرائيليتان من طراز « كفير » على قرية بنت جبيل ثم حلقتا لتعودان من جديد للطيران قريبا من مستوى الارض . ثم عادتا للارتفاع .

وبينما رجعت بعثة التلفزيون الفرنسي سريعا الى السيارة الواقفة في مكان قريب ، انقضت الطائرات المقاتلة من جديد على بعد مئات الامتار من الهدف واسقطت قنابلها على بطارية للدفاع الجوي وحين انقشع الدخان والغبار لم يبق هناك ما يمكن رؤيته سوى حصن صغير وهاجمت موقعا فلسطينيا كان يحميه كوخ قديم ودوى انفجار وبعد ذلك انتهى كل شيء .

وفي مكان اخر يظهر الفلسطينيين المختبئين في مخابىء فردية ويشيرون باصابعهم الى الافق صائحي ها هي العربات المدرعة .

ضراوة التصدي ... ترهب الصهاينة

قال المراسل الحربي لصحيفة « يديعوت احرونوت » « ان المعارك التي وقعت في بنت جبيل وفي مارون الراس قد اتخذت في اغلب الاحيان شكل التحام حقيقي بين الاسرائيليين والفدائيين حيث كانوا يتبادلون اطلاق النار على مقربة من بعضهم البعض » .

وقد علق غور على ذلك قائلا : « اننا نقاتل اشباحا وشعبا لديه استعداد للموت » .

مراسل الوكالة الفرنسية من عيتا الزط
الاسرائيليون لا يغامرون بالتقدم

عيتا الزط - بقلم بوني دي تورهو المبعوث الخاص لوكالة الانباء الفرنسية :

تمكن المبعوث الخاص لوكالة الانباء الفرنسية، الذي توجه الى قرية عيتا الزط الصغيرة الواقعة بين الخطوط الاسرائيلية والقوات المشتركة ، ان يرى من هذا الموقع الدبابات الاسرائيلية تقصف قرية حداثه وطريق المرتفعات المؤدي الى حاريص التي كانت تتوقف عندها عمليات القصف الاسرائيلي . وقد استخدم الاسرائيليون بخلاف الدبابات ، المدفعية الثقيلة الا ان مكان البطاريات غير واضح بسبب تعرج الارض وأمكن على الرغم من ذلك تقدير المسافة بانها لا تبعد على اقصى

المنطقة تحولت الى ڤيتنام جديدة

القوات الغازية استخدمت أحدث أسلحتها المدمّرة والمحرّمة دوليا



الصحفيون الثلاثة في حاريص.. واحدهم قال « الاسرائيليون » انذال

بقايا جثث المدنيين مزقتها قنابل العدو

ويمكن من قرية عيتا الزط التي تقع في منتصف الطريق بين الوحدات الاولى من القوات الاسرائيلية التي تساندها الدبابات وقوات الدفاع الفلسطينية، رؤية عملية قصف المواقع التي يسيطر عليها الفدائيون وبعد انقضاء مهلة بسيطة في عمليات القصف شنت الوحدات الاسرائيلية المتقدمة هجوما بالاسلحة الخفيفة ويقول احد المسؤولين في القوات المشتركة ان القوات الاسرائيلية دخلت بعد ذلك قرية حداثه وتعذر تقدير عدد الخسائر في الارواح وكذلك الخسائر في العتاد الحربي ، وبعد الساعة السادسة مساء بقليل توقفت المعارك بعض الشيء وأصبح يستطاع سلوك الطريق المؤدية من عيتا الزط الى تبنين . وبوجه عام لم تعط القوات الاسرائيلية الانطباع بالرغبة في الزحف نحو الشمال باي ثمن بل اعطت بالاحرى انطباعا بضرورة شل جميع اوجه نشاط القوات المشتركة بواسطة القصف بالمدفعية والقيام بعمليات هجومية دائبة .

وفي هذه المنطقة بأسرها لم يبق هناك احد من المدنيين . اما عن الفدائيين فيبدو انتشارهم طفيفا في المنطقة .

ونرى مجموعات منهم تتراوح ما بين ٥ او ٦ محاربين مسلحين بالبنادق الهجومية وقاذفات الصواريخ من طراز « أر. بي. جي » في مدينة تبنين التي قصفها الطيران الاسرائيلي ووقعت خسائر قليلة الاهمية ولكن السكان يراودهم الخوف من قصف بالمدفعية وقد تكدس الاشخاص القلائل الذين ظلوا في المكان في كهف .

اصابات الفدائيين طفيفة

قال غافين بل مراسل - رويتر - الذي زار قريتي بيت ياحون وتبنين ان التكتيك الذي يتبعه الفدائيون في مواجهة القوات الاسرائيلية الكثيفة هو التصدي ثم الانسحاب والتجمع من جديد ، ومن ثم ارباك الاسرائيليين المتقدمين ثم التراجع من جديد ، ونتيجة لذلك فقد كانت الاصابات في صفوف الفدائيين خفيفة .

وابلغ مقاتل في - فتح - المراسل ان اسرائيل تتبع الخطة نفسها للاستيلاء على كل معقل فلسطيني : « اولا ، تأتي الطائرات ، ثم يقصفوننا بالمدفعية الثقيلة لمدة ساعات ، وبعد ذلك يأتي دور مدافع الهاون .. وأخيرا يدخل المشاة ، بمؤازرة الدبابات الكبيرة . ليس لدينا الرجال او الاسلحة لوقفهم .. كل ما نستطيعه هو قتل اكبر عدد ممكن ، ثم ننسحب في اخر لحظة ... ان بعض الفدائيين بقوا في مواقع ميؤوس منها ، مصممين على القتال حتى اخر رصاصة » .

في بلدة تبنين المجاورة قال ضابط فدائي للمراسل: « ان وضعنا قوي هنا ، وننوي المحافظة عليه قدر الامكان » .

رويتر
لا وجود لرصيف يستخدمه الفلسطينيون

كتب اينياس دال المبعوث الخاص لوكالة الصحافة الفرنسية حول مجزرة الاوزاعي ما يلي :

« كانت خمس دقائق وطلعتان ووابل من القنابل كافية للقاذفات الاسرائيلية لاشاعة الموت والدمار في الاوزاعي » .

الاوزاعي ، هو حي الذين حالفهم سوء الطالع في بيروت والغارة الاسرائيلية اذ تضرب هذا الحي فانما هي لا تهاجم الفلسطينيين فقط لكنها تهاجم الجميع وخاصة الشيعة الذين تركوا الجنوب هربا الى العاصمة اللبنانية .

وهو اليوم مظهر من مظاهر البؤس والدمار فمئات المنكوبين يبحثون في صمت بين الانقاض والحيطان المنهارة عن امتعة يمكن استخدامها ..

ويقول مراسل وكالة - رويتر - ان انباء من اسرائيل نسبت الى ناطقين عسكريين قولهم ان الطائرات الاسرائيلية قصفت رصيفا بحريا في منطقة الاوزاعي يستخدمه الفدائيون . الا انني لم استطع خلاله جولة واسعة قمت بها ان اعثر على رصيف من هذا النوع في خرائب المنطقة .

... وفي الدامور سقطت طائرة

قال انيياس دال مراسل وكالة الانباء الفرنسية ان قاذفات القنابل الاسرائيلية .ظلت طوال عشر دقائق تطلق صواريخها على بلدة الدامور في وقت كانت فيه حركة السير كثيفة على طريق بيروت - صيدا . وذكر ان السيارات توقفت ، واتجه ركابها الى اقرب مخبأ . وعندما خرجوا من الملاجىء بعد ان عاد الهدوء رأوا جثتي سائق تاكسي ورفيق له ممددتين بالقرب من سيارتهم المتفحمة .

واضاف المراسل انه خلال بضع دقائق اصبحت الدامور مهجورة ، وهرع سكانها وهم في الاصل من المهجرين - الى الحقول دون ان يدروا الى اين يتجهون . وبعد الغارة تحولت الدامور الى انقاض، ولم تسلم سوى بضعة منازل ، كما ان كتل الاحجار سدت الشارع الرئيسي .

وذكر المراسل الذي كان قرب الدامور ، انه شاهد كتلة ضخمة من الدخان الاسود ، الامر الذي يؤكد ما قاله اغلب الذين سألهم المراسل من ان طائرة قد اصيبت بنيران المدفعية الارضية .

الاذاعة الفرنسية
صمود المقاومة له دلالته

قالت الاذاعة الفرنسية في تعليق لها امس « ان القوات الفلسطينية تتصدى للهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان بصلابة جعلت الاشتباكات الدائرة في كافة جبهات القتال اكثر من مجرد حرب عصابات بل مواجهة عسكرية بمعنى الكلمة » . فقد تمكن الفلسطينيون بتحركاتهم في بعض المواقع من أيقاف تقدم الدبابات الاسرائيلية واجبارها على التراجع .

وقالت الاذاعة الفرنسية « ان الاسرائيليين تأكدوا ان هجومهم لم يكن مجرد نزهة على الحدود كما كانوا يتصورون ذلك لان ردود فعل العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية كانت اكثر مما يمكن توقعه » .

وقال الراديو « ان صمود قوات منظمة التحرير الفلسطينية في وجه هذا الحجم الهائل من القوات الاسرائيلية امر له دلالته » .

احد المراسلين في حداثا
انها فيتنام جديدة
تحدث معنا الاسرائيليون بلهجة صليبية

بعث تيد نيمكو مراسل وكالة « اليونايتدبرس» الاميركية ، الذي اسر في بلدة حداثا يوم الجمعة الماضي مع اثنين من الصحافيين الاجانب هما ديفيد هيرست ، ودوغ روبرتس ، برسالة من تل ابيب ، تروي تفاصيل الهجوم الاسرائيلي على البلدة الجنوبية والمخاطر التي تعرضوا لها في ابان ذلك . وهنا ترجمة للرسالة التي ذكر ان مصدرها من جنوب لبنان (حداثا) :

انها فيتنام جديدة على بعد نصف عالم ،حيث تجري حرب قوة ضد فدائيين سريعي الحركة ، لا يمكن لاي من الطرفين ان ينتصر فيها نهائيا . فمعظم الاصابات هي في مدن مثل حداثا .

وعلى مدى يوم مخيف كامل تسنى لي ولمراسلين غربيين اخرين ان نلقي بالصدفة ، نظرة على ما يعنيه ان تضبط في الوسط بين قوة غزو اسرائيلية رهيبة وفدائيين فلسطينيين تحاول هذه القوة ان تطردهم من منطقة الحدود اللبنانية .

دخلنا حداثا التي تبعد ١٢ كلم عن الحدود يوم ظهر يوم الجمعة الماضي بين هجومين اسرائيليين . هجوم واحد فقط كان يكفي . فنيران الطائرات والدبابات ومدافع المورتر والاسلحة الصغيرة قد قامت قبل ذلك بتحويل البلدة الزراعية الاسلامية الصغيرة الى ساحة دمار وموت .

ولقد سرنا وسط جدران مهدمة وسقوف منهارة وهياكل متناثرة لبعض السيارات وطرق مزقتها القنابل وجثث نصادفها من وقت الى اخر لحيوان او لانسان .

كانت هناك فترة هدوء استمرت دقيقة كانت الدبابات اثناءها تقترب اكثر فاكثر . القرويون الذين كانوا يصيحون وسمرجيان انسحبوا الى وسط البلدة . اما القرويون فانضموا الى ابقارهم وحميرهم وماعزهم وقطعانهم داخل البيوت الصغيرة المبنية من اسمنت وقرميد .

لقد رأنا الاسرائيليون ندخل المدرسة ... « اثنا عشر ارهابيا دون بزات » كما اخبرونا في ما بعد . ولا بد انهم رأونا ونحن نغادر ايضا ، احد ضباط الدبابات قال انه كان متأكدا بانه قضي على « ثلاثة ارهابيين» بقذيفة واحدة .

اندفعنا من المدرسة الى حقل تبغ غير مزروع . في اول الصف كنت انا فتسلقت حائطا ونزلت في حقل ثان . وما ان هبطت حتى هبطت في الوقت نفسه قذيفة مورتر على مسافة قصيرة مني . واهتزت الارض . فانبطحت على وجهي خائفا .

اما هيرست وروبرتس فوجدا حديقة عاريةصغيرة محشورة بين جدارين لبيت مهجور ومحمية من الجانبين الاخرين بحاجز قرميدي ارتفاعه قدم واحد. فتسلقت الحائط من جديد واجتمعنا معا الثلاثة محشورين لمدة خمس ساعات من نيران البنادق والمدافع الرشاشة ومدافع المورتر .

وشقت الدبابات طريقها الى داخل البلدة وعبرت الى مرتفع محاد لمكاننا . ثم اصابت القذائف المنزل الذي في محاذاة منزلنا فانهار حائط .

وفوق رؤوسنا كانت طائرات الفانتوم تطلق ازيزها . وكان في امكان قنبلة واحدة قريبة ان تنهينا جميعا . ولحسن الحظ فان الطائرات القت بمعظم حمولتها عبر الوادي في مدينة تبنين وكانت الانفجارات تسمع كسحاب ضخم يمزق السماء .

ومنذ ذلك الحين واسرائيل تحتل تبنين .

همس كل منا الى الاخر . اننا سنموت بالتأكيد. في منتصف الهجوم انطلقت اصوات اسلحة صغيرة ومرت القذائف فوق رؤوسنا بازيزها الرنان.

عند هبوط الظلام ، عرفنا ان علينا ان نتحرك، فانحدرنا الى الطريق واسناننا تصطك من الخوف والبرد . ومشينا ببطء ويدا كل منا وراء رأسه كاشارة الى الاستسلام لاية جهة في المنطقة . وقلنا بصوت عال باللغة الانكليزية « نحن اميركيون . نحن صحافيون » .

مراسل صهيوني:خسائرنا لم تكن متوقعة

سجل امس تلفزيون العدو الصهيوني حوارا مع احد المراسلين الصهيونيين المرافقين لقوات العدو في غزوها للجنوب اللبناني .

وقد اعترف هذا المراسل صراحة بان القوات الاسرائيلية لم تكن تتوقع مقاومة ضارية من المقاومة الفلسطينية والقوات المشتركة اثناء غزوها للاراضي اللبنانية ، وان هذه المقاومة قد اعاقت مرات عديدة تقدم قوات العدو ومنعتها حتى الان من تحقيق الخطة الموضوعة ، وهذا ما جعل قادة العدو يكثفون من غارات الطائرات على المواقع الوطنية المحصنة .

ولكن هذا المراسل زعم ان القوات الاسرائيلية استطاعت رغم ذلك السيطرة على معظم مواقع القوات الوطنية .

واعترف هذا المراسل ان خسائر قوات العدو كانت اكبر مما كان متوقعا ولكن لم يذكر عدد الاصابات . كما انكر سقوط اي طائرة عدوة !

المزارع ، محمد فاضل ، اصغى فيما هيرست كان يوضح حقيقة وضعنا بطلاقة باللغة العربية ، فطمأن محمد اقاربه واجلسنا في البيت المؤلف من غرفة واحدة بين حمار وبقرة وعنزة .

كانت اصوات انفجار قذائف تسقط من حين الى اخر لا تزال تسمع في الجوار ، فسألت وانا ارتجف : « هل سيضربوننا مرة اخرى » وصليت ليقول محمد : لا . ولكنه اضاف « الله وحده يعرف .. اننا في ايديهم » ثم حين رأى ان ذلك لم يكن كافيا ضمني الى صدره وقال ارجوك الا تقلق اننا بخير . اننا معا » .

وقدم محمد لنا المأوى والطعام .

اثناء القصف ، دخل محمد وقال ان القصف يجيء من جهة الخطوط الاسرائيلية وانه ليس متأكدا اين هم الاسرائيليون الان او ما اذا كان المقاتلون قد عادوا .

ثم تحركنا الى الخارج ونحن غير متأكدين ما اذا كنا نسير باتجاه المواقع الفلسطينية على بعد اميال قليلة الى الغرب ام اننا سنتعرض للقتل قبل ان نتصل بالاسرائيليين . ولكن تم اتخاذ القرار بالنيابة عنا ، فالاسرائيليون الذين كانوا يجلسون فوق دباباتهم ونصف مجنزراتهم كانوا يروننا بوضوح .

وهكذا كررنا مسيرة الاستسلام التي قمنا بها في الليلة الماضية وخرجنا وايدينا فوق رؤوسنا عبر البلدة متجهين نحو المواقع الاسرائيلية .

لقد تحدث الاسرائيليون بلهجة الصليبيين قال احدهم : « ان الارهابيين ليسوا بشرا على اي حال ، بسبب ما فعلوه مع المدنيين في اسرائيل . انهم ضربوا داخل اسرائيل والان نحن نرد » .

الجنود كانوا شبانا وبعضهم ولد في اميركا . وقد ابدوا اسفهم ولكن معظمهم لم يكن اسفا كثيرا .

مراسل اميركي وأخر فرنسي هدموا المدرسة وأطفال صور يقاتلون

في رسالة بعث بها مراسلا شركتي
N. B. C.
الاميركية والتلفزيون الفرنسي
Antenne 2

ان طائرات اسرائيل من طراز فانتوم قصفت مدينة صور ، كما قصفتها من البحر خمسة قوارب ، وكان التركيز على مدرسة الاولاد الموجودة بقرب مركز الصليب الاحمر . وقد اصيب مبنى ازرق اللون قبالة مركز الصليب الاحمر وتهدم على المدرسة التي تناثرت اشلاؤها بين اثار مدينة صور .

وقال المراسلان ان مدينة صور خالية الا من اقلية وثمة اطفال فدائيون يحاربون .

ولاحظ المراسلان ان القصف الجوي في اليومين السابقين كان يتم بواسطة طائرات ف - ١٥ ومن علو منخفض . ولكن اسرائيل صارت تستخدم طائرات الفانتوم .

مراسل اميركي رافق القوات الصهيونية شاهدنا ناقلات جنود مدمرة قرب مرجعيون

ذكر مراسل « اليونايتدبرس » ان المراسلين الاجانب الذين يرافقون القوات الاسرائيلية قد شاهدوا ناقلات جنود اسرائيلية مدمرة وتتصاعد منها ألسنة اللهب في منطقة مرجعيون .

واضاف المراسل « ان القوات الاسرائيلية اضطرت للاستعانة بسلاح الجو لمحاولة اسكات المدفعية الفلسطينية التي لم تتوقف عن القصف منذ اليوم الاول لبدء الغزو » .

ونسب الى جنود اسرائيليين قولهم ان «المواقع الفلسطينية التي تعرضت اكثر من غيرها للقصف كانت قلعة ارنون التي لم تستطع المدرعات وقوات المشاة الاسرائيلية الإقتراب منها » .

تابع ان طائرات الهليوكبتر كانت تحلق بكثافة فوق المدرعات الاسرائيلية التي كانت تحاول التقدم في الطرق الموحلة .

وقد استمر تبادل القصف بالمدفعية لساعات طويلة وشاهد المراسلون العديد من القنابل تسقط على مواقع الاسرائيليين والمحافظين اللبنانيين (قوات سعد حداد) في مرجعيون والقرى المجاورة .

واستطرد المراسل الاميركي يقول :

« ان الجنود الاسرائيليين الذين كانوا يجوبون المنطقة قد ارتطموا بحقول الغام وعثروا على العديد منها . وذكر احد هؤلاء الجنود : « لقد وجدنا العديد من الالغام وهذا ما يجب توقعه حين يغادر « الارهابيون » مكانا ما . ان عليك ان تكون حذرا » !

٩٠٠ قذيفة فوق صور كل ساعة

قال المراسلون الاجانب الذي غطوا المعارك في الجنوب ان معدل تساقط القذائف فوق مدينة صور. كان ١٥ قذيفة كل دقيقة وبذلك يكون معدل قصف صور في الساعة ٩٠٠ قذيفة .

خسائر العدو كبيرة باعترافه

صرح ضابط اسرائيلي كبير لوكالة الانباء الفرنسية ، ان هناك خسائر في صفوف الجيش الاسرائيلي ، وقال الضابط ان من بين الاسرى الفلسطينيين ، غلامين مدججين بالسلاح وقال عنهما انهما محاربان جسوران رغم ان عمر كل منهما لا يزيد على الخامسة عشرة .

في اليوم الخامس للمعارك مراسل لرويتر من ارض المعركة : معارك طاحنة على الطريق المؤدية الى صور واسرائيل تستعمل اسلحة فتاكة محرمة دوليا

صور - جنوب لبنان - رويتر - من بيرند ديمبوسمان - اندفعت القوات الاسرائيلية الغازية التي عززت بقوات جديدة نحو هذه المدينة التاريخية الساحلية بعد ان امطرت اطرافها بوابل من القنابل العنقودية الفتاكة وقذائف المدفعية الثقيلة .

وفي اليوم الخامس من الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية في جنوب لبنان رأيت طائرات الفانتوم الاسرائيلية تأتي في طلعة اثر طلعة وتفرغ حمولتها من القنابل العنقودية على ضاحية المعشوق التي تقع على بعد يقل عن كيلو مترين الى الشرق .

وعلى مسافة كيلومترات قليلة الى الجنوب تعرض مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين لغارات جوية مكثفة ولقصف من المدفعية الاسرائيلية ولنيران زورقين حربيين كانا على مقربة من انشاطيء . وفي احدى الفترات كانت القذائف تتساقط بنسبة قذيفة كل اربع ثوان .

وامتلأت سماء البحر الابيض المتوسط ببقع سوداء من الدخان لا يمكن للانسان ان يخطيء في معرفتها اذ انها نتيجة لانفجار صفائح تحتوي على مئات من القنابل الموجهة ضد الافراد والتي القيت فوق منطقة واسعة .

وكان تسليم الولايات المتحدة اسرائيل قنابل من هذا النوع قد اثار تضاربا في الاراء سنة ١٩٧٦ .

ويعتقد ان اسرائيل استخدمت وعلى نطاق واسع اليوم هذه القنابل التي كان لها نتائج مدمرة في حرب فيتنام . وهذه القنابل هي في الواقع نوع من الصاروخ الذي يتوزع عنه ٢٥٠ قنبلة اثر انفجاره وتعتبر من الاسلحة الفتاكة المحرمة دوليا .

والى شرقي المنطقة التي كنت اراقب الهجوم الاسرائيلي الشديد منها انفجرت قطعة من الارض يمر خلالها طريق تموين حيوي بين قريتي الغندورية والقنطرة وكانها بركان يقذف النيران والدخان بعد ان ضربتها الطائرات والمدفعية الثقيلة .

وقال الفدائيون الفلسطينيون ان معقل قانا الذي يقع على مسافة ٢١ كيلو مترا الى الجنوب الشرقي من صور قد سقط في وجه هجوم اسرائيلي مدعوم بالدبابات .

وقالت انباء ان طائرات هليكوبتر حطت قرب الرشيدية حيث كان يسمع صوت اطلاق نيران الرشاشات الثقيلة .

وبينما كانت الارض تهتز بدوي الانفجارات

خسائر الصهاينة لم تكن متوقعة

الصهاينة لايملكون المعلومات الدقيقة عن قوة المقاومة

السماء كان اخر قسم من المدنيين يغادر المدينة بعد ان حملوا ما يملكونه في سيارات وانضموا قوافل الهاربين من الجنوب .

وشمالي صور عند مفترق طرق يؤدي الى المعشوق كان فدائي فلسطيني مسلح بقاذفة قنابل صاروخية يلوح صارخا بالسائقين الذين حاولوا التوجه الى الضاحية « اذهبوا . اذهبوا . اذهبوا . توجهوا الى الشمال . انهم يقصفون كالمجانين » .

مراسل اخر من الارض المحتلة واجهوا مقاومة لم تكن بالحسبان

تدعي مصادر العدو العسكرية منذ صباح امس ان قواتها استطاعت التمركز في المناطق التي وصلت اليها في الجنوب اللبناني المحاذية لفلسطين المحتلة وذكرت هذه المصادر ان ليلة القوات الصهيونية تميزت بالهدوء النسبي على كافة المناطق .

لكن الانباء التي تناقلها المراسلون العسكريون الاجانب من جبهات القتال كذبت ادعاءات العدو الصهيوني وناطقيه العسكريين منذ صباح امس .

فقد اكد جان جاك كازور المبعوث الخاص لوكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مصدر عسكري اسرائيلي في المطلة ان معارك عنيفة تدور جنوبي لبنان في الوادي الممتد من سفح جبل الشيخ بين القوات الاسرائيلية التي تتعاون تعاونا وثيقا مع القوات اللبنانية المحافظة وبين القوات الفلسطينية - التقدمية .

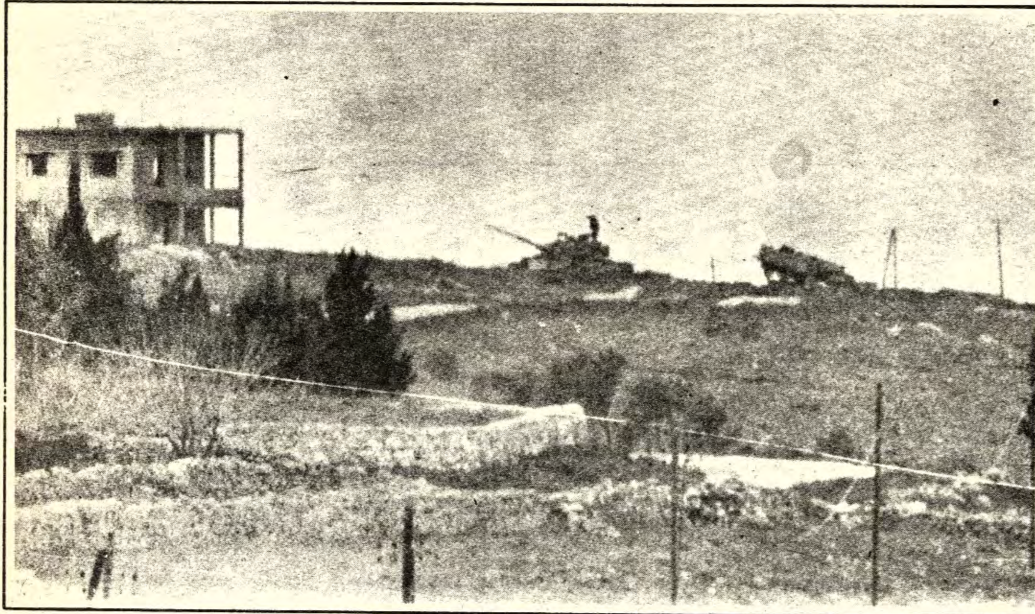
وقال : تجري اشتباكات عنيفة في المناطق المحيطة بمرجعيون على بعد ٧ كلم شمالي المطلة الخاضعة للقوات الانعزالية والتي يواجه فيها الاسرائيليون مقاومة لم تكن في الحسبان .

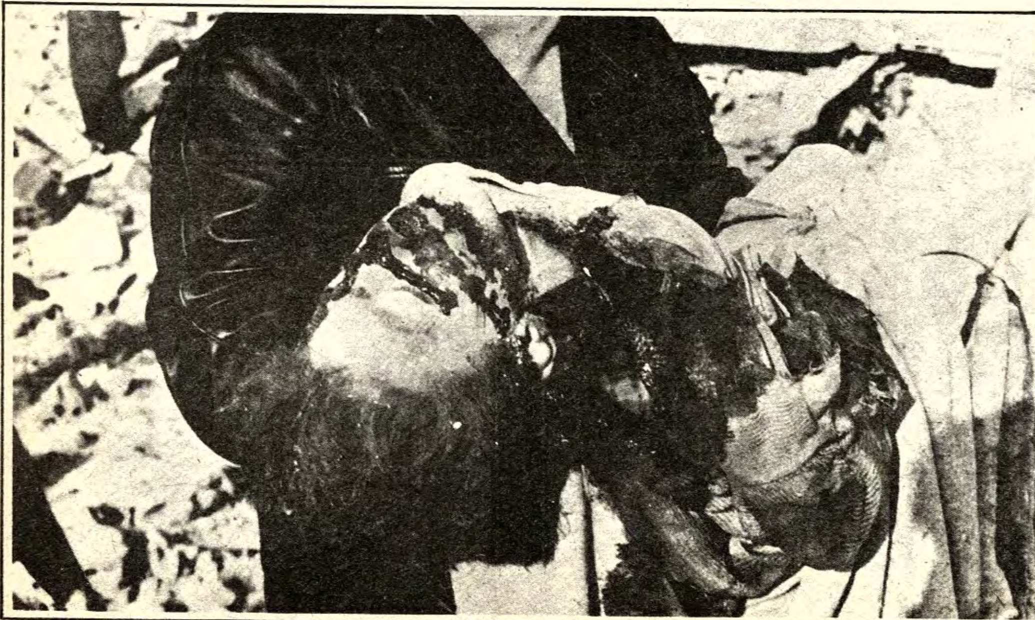
وعزا المراسل كازور « منع القيادة الاسرائيلية لمراسلي الصحف العالمية امس من الدخول الى الاراضي اللبنانية الى حدة هذه المعارك » .

وذكر المراسل ان طلقات عديدة من الصواريخ السوفياتية الصنع تحول دون امكانية المرور في الطريق الممتد من الحدود الى مرجعيون .

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان « مدينة المطلة الصغيرة » تعرضت لنيران الكاتيوشا التي فتحها الفلسطينيون والتقدميون بينما كانت القاذفات المقاتلة الاسرائيلية تقصف من الثامنة صباحا مواقع المقاومة الفدائية الموجودة حول مرجعيون .

● في الساعة الواحدة ظهرا اعترف مراسل اذاعة العدو العبرية جازيت ان منطقة الجنوب لم تهدأ وقال : لقد اطلقت صليات القذائف على قواتنا من مدفعية المخربين ولذلك الغيت جولة نظمها الناطق باسم الجيش الاسرائيلي للصحفيين والمراسلين الاجانب . وحتى الان ما زالت جميع الطرق الجنوبية مغلقة .


الدبابات الصهيونية في العباسية


كما فعلوا في دير ياسين فعلوا في الجنوب

تضامناً مع صمود القوات المشتركة في جنوب لبنان :

جماهيرنا تنفجر في وجه الاحتلال وسقوط العديد من القتلى والجرحى

استمرار التصدي والانتفاضة في الجنوب اللبناني والداخل منع المستوطنين من دخول المناطق المحتلة



جيل المستقبل ... اصرار وتحدي

شهدت المدن الفلسطينية في الوطن المحتل تحركات جماهيرية واسعة عقب العدوان الجديد الذي شنته قوات الغزو الصهيوني على اراضي الجنوب اللبناني وكانت ابرز هذه التحركات الشعبية الاضرابات والمظاهرات التي نظمها ابناء الوطن المحتل في مدن القطاع والضفة ومناطق الجليل الاخرى ..

هذه التحركات جاءت ضمن الظروف الذي يخوض فيه مقاتلو القوات المشتركة اللبنانية – الفلسطينية صراع التصدي والصمود لتؤكد تلاحم الجماهير الرازخة تحت نير الاحتلال مع بندقيتنا المقاتلة في وجه الاحتلال الصهيوني وأدواته الاستعمارية المختلفة . ولتعلن استمرار مقاومتها للعدوان الصهيوني الامبريالي الرجعي على جماهير شعبنا وثورته .. انتحرك ابناء القضية ورغم ظروف القمع والارهاب التي يفرضها الاحتلال ليست الا عنوانا جديدا عن تصميم جماهيرنا على مواجهة العدو وبكل الامكانيات ..



النصر الآتي ...

ومن المعلوم ان جماهير الارض المحتلة ، التي كانت تتابع الانباء التي تناقلتها وكالات الانباء عبر الصحف والاذاعات ، عمدت الى اعلان مدى الاضراب العام في مدارس القسم الشرقي في مدينة القدس المحتلة مع بدء الغزو الصهيوني لجنوب لبنان ، حيث عقدت الندوات الطلابية التي بينت فيها الطلاب سياسة العدو التوسعية وأكدوا فيها دعمهم لابناء الجنوب اللبناني البطل ..

كذلك عمد ابناء الوطن المحتل الى قطع طريق رام الله المؤدي الى نابلس وذلك في صباح اليوم الاول من ايام الغزو الصهيوني لجنوب لبنان ولهذه الغاية عمدوا الى حرق اطارات المطاط في شوارع المدينة طوال النهار . وكان الطلاب الى جانب ذلك يتجمعون في حلقات ويرددون معا في تلك الاحياء الاناشيد الوطنية .

وفي يوم الجمعة في السابع من الشهر الماضي ، عمدت سلطات الاحتلال الصهيوني الى محاصرة المدن الفلسطينية ، بعد ان ارسلت تعزيزات مختلفة لمواقع جنود الاحتلال في تلك المناطق بعد اعلان حالة الطوارىء لجميع اعضاء الشرطة « الاسرائيلية » وذلك استعدادا لاحتمال تصعيد الموقف داخل الوطن المحتل ضد قوات الاحتلال .. وذكرت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان تظاهرات عنيفة واشتباكات دامية وقعت صباح ذلك النهار بين قوات الاحتلال من جهة والمواطنين الفلسطينيين من جهة اخرى .

وأوضحت الانباء أن المدن الفلسطينية المحتلة تحولت صباح هذا اليوم الى ساحات قتال شرس ، وأن قوات الاحتلال استخدمت الاليات وناقلات الجنود وقنابل الغاز لتفريق المواطنين الذين واجهوها بالحجارة والزجاجات الفارغة في كل من مدن القدس ونابلس ورام الله والبيرة ..

حاصروا المساجد

وأفادت الانباء ان سلطات الاحتلال قامت منذ فجر اليوم بمحاصرة المساجد في مدينة القدس ، كما اعتلى عدد كبير من جنود الاحتلال اسطح البنايات في المدينة بهدف منع المواطنين من التظاهر وهدد هذه السلطات المعنيين بانها ستمنع اي مركز للتجمعات سواء كان ذلك في مقهى عام ام مدرسة او مسجد اذا ما تناول فيه المجتمعون بالامور السياسية. وأصدرت لهذه الغاية بيانات باسم الحاكم العسكري تضمنت الى جانب ذلك تهديدات بالانتقام من سكان كل بلدة يظهر فيها اي منشور معارض لسلطات الاحتلال ومندد « بهجومها » على جنوب لبنان كذلك بالنسبة لمن يحاولون كتابة الشعارات على جدران اي مدينة ...

منع التجول في مناطق عدة

هذا ولم تحل اجراءات العدو التعسفية بحق جماهيرنا في اعلان رأيه .. فرغم اجراءات منع التجول في « الامعري » و «قلندية» و « الظاهرية» حيث عمد المواطنون هناك الى التظاهر تنديدا بالغزو الصهيوني وسياسته التوسعية وتأييدا لصمود الابطال بوجه دبابات العدو وطائراته بامكانياتهم المتواضعة .

من جهة ثانية علم ان سيارتين مدنيتين لمواطنين عرب قد احرقتا خلال الاشتباكات مع شرطة العدو وجنوده في مدينة بئر السبع . وأكدت مصادر مطلعة انه نتج عن هذه الاشتباكات وقوع عدد من الاصابات في صفوف الطرفين .. وقال التقرير ان الجرحى العرب استمروا في ترديد شعاراتهم المناهضة للاحتلال اثناء نقلهم الى المستشفيات القريبة في المدينة . ومن هذه الشعارات التي رددها المتظاهرون « الموت للاعداء والهزيمة للمتآمرين » .

وأشارت التقارير الواردة من فلسطين المحتلة ان سلطات العدو قامت منذ ظهر السابع عشر من الشهر الماضي باعتقال عائلات بأكملها في منطقة حلحول على اثر مقتل جنديين اسرائيليين في المنطقة – بظروف غامضة – ..! كما اورد العدو ..

وقد وقع ايضا عددا من الجرحى بين صفوف طالبات مدرسة « المأمونية » الثانوية في القدس المحتلة وتم نقلهن اثر ذلك الى مستشفى المدينة..

من جهة اخرى ذكرت الانباء أن قائد منطقة القدس قد استدعى مؤخرا ثلاثة من اعضاء المجلس البلدي في اريحا حيث جرى التحقيق معهم وبعد أن مارسوا معهم شيئا من ساديتهم واساليبهم في التعذيب بتهمة التحريض على الدعوة للاضراب والتظاهر ضد الاحتلال الصهيوني.

سقط العديد من الجرحى والقتلى

وفي الثامن عشر من الشهر الماضي صعد المواطنون العرب في فلسطين المحتلة من حدة المواجهة مع قوت الاحتلال الصهيوني ، فهم لم يكتفوا في ذاك النهار بما مارسوه قبل ذلك من اساليب التعبير الاحتجاجية كحرق الدواليب والتظاهر بل عمدوا الى اغلاق شوارع المدن المحتلة بالحجارة وهياكل السيارات القديمة لاعاقة تحرك اليات العدو التي غصت بها الشوارع المختلفة في محاولة صهيونية لاعتقال اكبر عدد من شبابنا المتظاهرين تنديدا بالاحتلال وممارساته البربرية في الاراضي المحتلة وفي جنوب لبنان ... ففي مخيم « بلاطة » هاجم المتظاهرون احدى السيارات العسكرية وأصابوا سائقها بالحجارة والزجاجات الفارغة مما ادى الى انحراف السيارة عن طريقها

شعبنا يستنكر الصمت العربي على مؤامرة ردعه وابادته

وقد نتج عن هذا الاشتباك مقتل اثنين من افراد قوات العدو وأصابة اربعة اخرين بجروح مختلفة..

وفي « أريحا » أسفرت الاشتباكات مع افراد العدو عن اعتقال احد اعضاء المجلس البلدي في البلدة مع ستة طلاب اخرين بتهمة الاعتداء على افراد شرطة العدو ...

من جهة اخرى شهدت مدن القطاع المحتل تصعيدا لمظاهراتها المنددة بالسياسة الصهيونية التوسعية خاصة في مدن غزة وخان يونس وبيت حانون وجباليا حيث يتصدى المتظاهرون لقوات الاحتلال المنتشرة في مختلف انحاء القطاع بمحاولة منها لاخماد وقمع انتفاضات جماهيرنا بالداخل .

من ناحية اخرى استنكرت هيئة تدريس وطلبة جامعة بير زيت ، بالضفة الغربية المحتلة العدوان الصهيوني على جنوب لبنان واعلن البيان المشترك الصادر عن مجلس جامعة بير زيت ان الهجوم الذي قامت به القوات الصهيونية في جنوب لبنان انما هو قلعة لفرض الحلول الاستسلامية على الشعب الفلسطيني والرامية الى تصفية القضيةالفلسطينية وحرمان الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير، ونحو ابادته كليا .

عززوا مراكزهم

وفي التاسع عشر من الشهر الماضي استمر التحرك الشعبي الجماهيري ولليوم السادس على التوالي في فلسطين المحتلة واستمر الاضراب والمظاهرات الشعبية كذلك .. هذا وقد اعترفت اذاعة العدو ان جماهير المتظاهرين قد هاجموا مركز البوليس الرئيسي في بلدة البيرة واصطدموا مع رجال الشرطة وقد عمد اثر ذلك افراد شرطة العدو الى اطلاق النار على المتظاهرين لتفريقهم ، وارسلت تعزيزات لمخفر البلدة ، حيث داهم الجنود فيما بعد مقر جمعية انعاش الاسرة في البلدة وعمدوا الى تحطيم محتوياته بعد ان انهال قسم من القوة المغيرة بالضرب على فتيات المركز المتواجدات به واللذين حاولوا منعهم من تحقيق هدفهم التخريب ..

هذا وكانت قوات البوليس قد اصدرت ومع بداية التحرك الجماهيري اثر الغزو الصهيوني على جنوب لبنان بيانا حذرت فيه المستوطنين الصهاينة من التوجه الى المدن التي يقطنها العرب ..

هذا واكدت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان حظر التجول الذي فرضته قوات الاحتلال على مخيمات تل الزعتر وعسكر والجلزون والامعري وقلنديا وجاليا وخان يونس ما زال ساري المفعول ، من جهة اخرى عمدت قوات الاحتلال الصهيونية الى ضرب مخيم الدهيشة بالاسلحة الرشاشة المختلفة ، بعد ان هاجم المتظاهرين في هذا المخيم مركزا اسرائيليا لفحص السيارات وحطموا محتويات مكاتبه ...

وقد نتج عن الاشتباكات التي وقعت بين المتظاهرين ورجال الشرطة في الواحد والعشرين من الشهر الماضي في مخيم « عسكر » الفلسطيني سقوط شهيدين هما بسام صادق ومحمود ابو غيض البالغين من العمر سبعة عشر عاما ، كذلك اصيب عدد اخر من النساء والاطفال الذين كانوا يشاركوا بالتظاهرة التي حاول جنود العدو تفريقها باطلاق النار من الياتهم التي كان المتظاهرين يواجهونهم بالعصي والحجارة وعلم ان جثث الشهيدين تشوهتا بعد ان داستهما اليات العدو ، كذلك علم ان العدو اعتقل العديد من الطلاب المتظاهرين ايضا .

هاجموا مدارس البنات

من جهة اخرى اقتحم الجنود الصهاينة صباح ٢١ - ٣ مدرسة المسيح الواقعة على مثلث بيت لحم - بيت جالا - اثناء اعتصامهم في المدرسة ، وأطلقت عليهم النار فاصابت (٥) طلاب ، نقلوا على الفور الى المستشفى الافرنسي بالمدينة ، وفي القدس المحتلة عام ١٩٤٨ واجه جنود العدو المتظاهرين بكل شراسة واصطدموا معهم في محاولة لقمعهم ، هذا وقد عمد افراد شرطة العدو الى اطلاق النار على المتظاهرين في المدينة فقتل اثنين من المتظاهرين وهم من ابناء غزة واصابت عددا اخر بجروح مختلفة ، كذلك اعتقل عدد كبير من المتظاهرين الذين زجوا في سجون العدو بتهما مختلفة ..

أحد أبطال عملية تل ابيب :

كنت على استعداد للتضحية بنفسي



المناضل الاسير فياض الذي قامت اجهزة الامن الصهيونية باعتقاله عقب مشاركته في عملية الشهيد كمال عدوان ، عرضته اجهزة الدعاية الصهيونية في قنال التلفزيون في فلسطين المحتلة واجرت معه حوارا حول العملية الفدائية الناجحة التي نفذتها الثورة الفلسطينية .

والاخ فياض الذي لا يتجاوز العشرين عاما حافظ طوال المقابلة على اتزانه رغم الظروف السيئة التي يعيشها ورغم مظاهر التعذيب التي كانت بادية على وجهه ورغم ملابس الجندي الصهيوني التي البسها له العدو بعد تمزق ملابسه نتيجة التعذيب الوحشي والذي قال :

ان هدف العملية كان الاستيلاء على فندق في تل ابيب واحتجاز رهائن ثم المطالبة باطلاق سراح عن خمسة سجناء فلسطينيين ثم المطالبة بطائرة تقل الجميع الى بد عربي ، وقال كنا على استعداد لقتل انفسنا والرهائن في حال مهاجمة قوات الاحتلال للمكان الذي نوجد فيه .

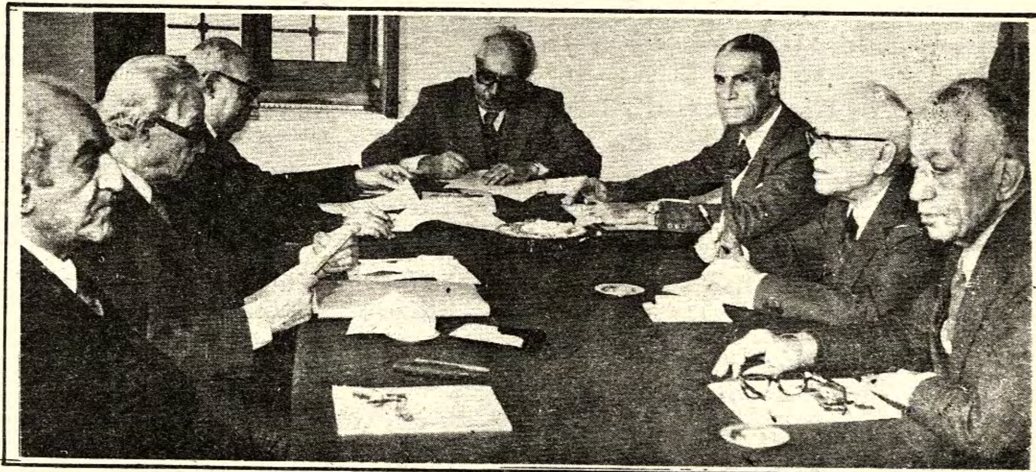
العدوان الصهيوني كشف مهزلة "الوفاق" :

الانعزاليون يمهدون لبدء مرحلة جديدة من التآمر

اذا كان « التفاؤل » المبكر قد قاد بعض السياسيين التقليديين الى التبشير بقرب تحقيق ما يسمى بـ « الوفاق الوطني » بين « فريقي » لبنان بزعامتهم وقيادتهم بالتعاون مع « المراجع العليا » واقطاب القوى الانعزالية ، بل ورسم صورة زاهية « للبنان ما بعد الوفاق » الذي كان موعودا ومنتظرا بين ليلة وضحاها ، الا ان العدوان الصهيوني الواسع في الجنوب الهادف الى احتلال اقسام كبيرة من الاراضي اللبنانية والذي يتم بالتعاون والتنسيق الكاملين مع القوات الانعزالية المتواجدة هناك بقيادة العميل سعد حداد ، فضلا عن انكشاف استمرار الاطراف الانعزالية الطائفية في مخططاتها المشبوهة .

كل ذلك قتل مباشرة اي « بارقة امل » امام هؤلاء السياسيين التقليديين رغم العدوان الصهيوني يبرر لهم الاستمرار في نهجهم التفاؤلي للتقرب من اقطاب الانعزاليين بحجة « الوفاق واعادة « اللحمة الى البلاد » « وتجاوز المحنة » وغير ذلك من الشعارات التي رفعت لاخفاء الهدف الحقيقي الكامن وراء هذه التحركات الساعية الى النيل من الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية من خلال فرض حلول عليها ، اما ان تقبلانها فيتم تطويقهما وعزلهما من اجل مرحلة جديدة من التآمر عليهما واما ان ترفضانهما فتتهم بالعمل على اعادة اجواء الاقتتال الى البلاد والحرص على اغراق لبنان في بحر من الدم والحيلولة دون نزع فتيل الانفجار وشن حملة عليهما لعزلهما عن جماهيرهما الوطنية التي تشكل المادة الاساسية لقوتهما ...

واذا كان الحديث عن « الوفاق » المنتظر قد انفجر فجأة ودفعة واحدة بمبادرة من « المراجع العليا » بعد أن دعا الرئيس اللبناني الياس سركيس الى تحقيق مثل هذا الوفاق ، وبعد أن قام رئيس حكومته الدكتور سليم الحص بجولة على عدد من السياسيين اللبنانيين التقليديين ورافق هذه الدعوة وتلك الزيارات ضجيج اعلامي واسع كرست له وسائل الاعلام التابعة للحكومة



الجبهة اللبنانية .. قرارها لبنان الرجعي.



الاسعد ... دوره في الجنوب



صائب سلام .. طرف الوفاق الرجعي المقبول

العدوّ ينفذ في الجنوب ما عجزت عنه القوى الانعزالية

المطلوب الاستعداد لمواجهة المؤامرة الصهيونية الانعزالية الرجعيّة

جزء كبير من وقتها واهتمامها وجهدها ·· كذلك برز فجأة الحديث عن ضرورات تأجيل « الوفاق » وطي صفحته حاليا بانتظار التطورات اللاحقة بعد أن اثبتت الاحداث التي تجري في الجنوب حاليا أن نقاط الاتفاق اقل بكثير من نقاط الاختلاف وأن المساعي الرسمية لتحقيق هذا « الوفاق » تصطدم حاليا بأكثر من عقبة منها وضع الجنوب المشتعل والعقبة الانعزالية المستمرة في نهجها التامري المشبوه والتي ليس لديها رغبة في القبول بأي خطوة من شأنها اعادة الاجواء الطبيعية الى البلاد بعد ان باتت تعتقد بأن العدوان الصهيوني في الجنوب قد قوى موقفها وأعطاها دفعة جديدة للتصلب في مواقفها، اللهم الا اذا جاء هذا « الوفاق » ليحقق رغباتها الاصلية في السيطرة على كل لبنان وتحقيق البرنامج الانعزالي الطائفي الرامي الى انهاء الوجود الفلسطيني المسلح وعزل لبنان عن محيطه العربي وتكريس نظام الامتيازات الطائفية ·

وفي الواقع فانه سرعان ما تبين للاطراف والقوى الوطنية ان كل حديث عن « الوفاق » لا يمكن أن يكون حديثا منطقيا وموضوعيا طالما انه ليست هناك اية دلائل تشير الى امكان ارغام القوى الانعزالية على النكوص عن تنفيذ مخططاتها المشبوهة · بل تبين لها ان مثل هذا الحديث ما هو الا بمثابة الهبة طرحت في الحياة السياسية اللبنانية من اجل تحريك الاجواء وتغطية الدوامة التي تعيشها البلاد منذ ان توقف القتال وبرزت الاحاديث عن ضرورات الخروج نهائيا من الخنادق وطي صفحة الماضي والعمل على توحيد الجهود ولاعادة بناء البلاد من جديد بعد فترة الحرب الطويلة ·

وكما هو معروف ليست هذه هي المرة الاولى التي يبرز فيها الحديث عن « الوفاق » وضرورة نبذ الاختلاف والالتفات الى « التعاون البناء لما فيه خير البلاد ومصلحتها » كما درج على القول عدد من السياسيين في كل مناسبة كانت تلوح فيها احتمالات طرح مثل هذه المسألة · بل ان فترة الحرب الطويلة شهدت عشرات المحاولات لتحقيق مثل هذا الوفاق تحت شتى الاسماء واللافتات · وفي كل مرة كانت هذه المحاولات تنتهي اما الى الفشل المباشر حين كانت تعلو اصوات المدافع على سائر الاصوات الداعية الى اشكال هذا الوفاق واما الى الفشل غير المباشر حين تلجأ القوى الانعزالية بصورة دائمة وبشتى الحجج والذرائع الى تمييع اي خطوة من شأنها ايقاف المعارك التي كانت مشتعلة ·

واذا كان « البعض » قد تفاءل بهذه المحاولة الجديدة للوفاق فان القسم الاكبر من الوطنيين ادركوا منذ البداية ان مثل هذا المحاولة فقاعة صابون سرعان ما ستفجر في الجو خاصة وان الحياة السياسية اللبنانية زاخرة بالعديد من العوامل المؤدية الى مثل هذه الهزات · وكذلك فقد جاءت الاحداث في الجنوب لتؤكد رأي هؤلاء الوطنيون حول هذه المسألة ·

ويزداد تأكدنا من استحالة نجاح هذه المحاولات الوفاقية سواء قامت بمبادرات من اطراف سياسية معينة او بمبادرة من « المراجع العليا » ، اذا ما ادركنا ان كل المحاولات التي بذلت حتى الآن لاخراج البلاد من دوامة الازمة ما زالت تتعامل مع هذه الازمة على طريقة الحواة والسحرة الذين يطمحون الى جمع المتناقضات وتكثيف التناقضات وتجميد عوامل الصراع بكتابات طلمسية وبالتعاويز احيانا اخرى وكان المقصود « ارجاع الغائب » و « فك المربوط » والتأليف بين قلبين « وليس المقصود اعادة بناء البلاد والخروج من حالة الحرب وفق اسس متينة وعلى قواعد صلبة تضمن عدم الانتكاسة وعدم تجدد المعارك وبالتالي عدم الوصول الى نتائج اصعب واقسى مما وصلنا اليه حتى الان ·

واذا كانت المسائل سواء السياسية والاجتماعية او الاقتصادية لا تحل بالتمنيات والترحيبات المتسلحة بالاماني الحسنة والرغبة الوطيدة في الخروج بحل صحيح وسليم ، فكذلك فان الازمة اللبنانية لا يمكن ان تحل بمثل هذا « الوفاق » الذي يفتقد الى كل اسباب النجاح اصلا ويفتقد ايضا الى امكانيات حل المسائل الاساسية التي ما زالت عالقة والتي ادت في حقيقة الامر الى نشوء الازمة في لبنان منذ ما قبل ١٣ نيسان من عام ١٩٧٥ ·

ويبدو ان الخسارة الكبيرة جدآ في الارواح والاموال والممتلكات التي المت بلبنان خلال الفترة الماضية ، لم تعلم كثيرا السياسيين اللبنانيين وعلى رأسهم « المراجع العليا » بأن زمن الترقيع واللعب على حبال التناقضات قد ولى وانه يجب التعامل مع الحقائق الجديدة التي افرزتها الحرب بعقلية جديدة تساويها في الاهمية والتطور ان لم نقل تفوقها ايضا · كما يبدو ان القوى والارادات التي كانت وراء اشعال فتيل الحرب في لبنان بقصد الاجهاز على الثورة الفلسطينية والقضاء على الحركة الوطنية اللبنانية ما زالت تعمل وفق نفس مخططها الاجرامي المشبوه آخذة بعين الاعتبار المتغيرات الحاصلة في لبنان والمنطقة العربية والحقائق الجديدة التي افرزتها مرحلة ما بعد زيارة السادات الى الكيان الصهيوني وقيام تحالفات عربية جديدة ·

لذلك فانه من الواضح ان الخلاف الحقيقي ليس حول شروط « الوفاق » وبنوده و علما بأن هناك خلاف كبير حول هذه الشروط حتى بين الاطراف القابلة بمثل هذا الوفاق ، وانما الخلاف الحقيقي كان قبل واثناء الحرب وما زال حتى الان هو حول قضايا اخرى اعمق لم تخرج القوى الانعزالية من الاعلان عنها في اكثر من بيان وفي اكثر من تصريح لركن من اركانها ·

فالقوى الانعزالية من جهتها اعلنت بكل صراحة انها : ضد هوية لبنان ودوره العربي ، ضد وجود الثورة الفلسطينية على الساحة اللبنانية ، ضد بناء نظام وطني ديمقراطي صحيح خال من الشوائب والامتيازات الطائفية وغير مرتهن للارادات الامبريالية ولا مرتبط بها ، وضد الحركة الوطنية اللبنانية لكونها ساهمت بصورة اساسية في افشال مخططاتها المشبوهة التي حاولت تنفيذها خلال المراحل الماضية من الحرب الاهلية · لذلك جاء بيان خلوة زغرتا الذي يطرح برنامجا لبناء « اللبنان الانعزالي » الطائفي بعد سيطرتهم على الاجزاء « غير المحددة » (كذا ··· !؟) والتي ما زالت « ترزح » تحت سيطرة القوى الوطنية كما يقولون ، ليؤكد بصورة لا تدع مجالا للشك بأن القوى الانعزالية ماضية في مخططاتها ومشاريعها وان حالة الهدوء الراهنة ما هي الا هدنة مؤقتة كما ترى هده القوى تعمل خلالها على الاستعداد للجولات القادمة للسيطرة على كل لبنان بمساعدة من العدو الصهيوني الذي يتحرك حاليا في الجنوب ودعم القوى والادوات المشبوهة المتواجدة في المناطق الوطنية ·

اي ان القوى الانعزالية لا تمانع في اجراء بعض الاصلاحات الاقتصادية والسياسية الهامشية التي لا تطال اسس النظام الرأسمالي الطائفي من نوع انشاء « المحكمة الدستورية » والمجلس الاقتصادي الاجتماعي وانماء المناطق الفقيرة والمتخلفة بل هي مستعدة لتقديم تنازلات كبيرة في هذا المجال ، الا ان هذه القوى لا يمكن اطلاقا ان تقبل بأي تنازل مهما كان صغيرا في القضايا الاساسية من نوع هوية لبنان ووحدته وتركيبه السياسي القائم على التوازن الوطني الفعلي في مؤسساته والوجود الفلسطيني الثوري على ارضه · ذلك انها تعتبر ان تقديم مثل هذا التنازل يطال اساس البرنامج الانعزالي الطائفي (الذي افصح عن بعضه بيان خلوة زغرتا) ويعطل نجاح المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية على لبنان والثورة الفلسطينية ·

وفي الحقيقة فان الاحداث الجارية حاليا في الجنوب اللبناني تضع اليد على الاسباب التي فجرت القوى الانعزالية من اجلها الحرب الاهلية المدمرة في لبنان · الى وضع اليد على بعض اساسيات الحرب الاهلية ··· كما يؤكد حقيقة هامة كادت ان تضع في ركام التفاصيل الناشئة عن الحرب والمرحلة التي تلتها وهي ان الجماهير اللبنانية الوطنية والجماهير الفلسطينية لم تحمل السلاح من آجل الحصول على بعض الاصلاحات الهامشية (المحكمة الدستورية ، المجلس الاقتصادي الاجتماعي ، انماء المناطق الفقيرة ··· الخ) رغم ما لهذه الاصلاحات من اهمية ، وانما حملت السلاح من آجل الدفاع اساسا وبالدرجة الاولى عن دور لبنان العربي وحق الثورة الفلسطينية في التواجد والنضال على الارض اللبنانية وايجاد نظام سياسي جديد ينسجم مع طموحات الجماهير اللبنانية ·

ولا بد لنا هنا من التأكيد على مسألة هامة ، وهي أن الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لم يبدءا القتال ولم يفجرا الاوضاع ، بل كانتا عرضة للتآمر المباشر سواء في صيدا حين اغتيل معروف سعد وعدد من المواطنين اللبنانيين الكادحين ، او حين تم اغتيال ٢٦ فلسطينيا ولبنانيا في ابشع جريمة غدر في ١٣ نيسان ١٩٧٥ في عين الرمانه ، وكذلك في كل المراحل التالية من القتال في لبنان · لقد كانت الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية في حالة الدفاع عن النفس ضد المؤامرة الامبريالية المشبوهة اثناء كل المعارك التي حدثت ابان الحرب الاهلية ، حتى عندما كان مقاتلو الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية يهاجمون القوات الانعزالية في قلب جبل لبنان كان الهدف دفاعيا وهو ايقاف المؤامرة الامبريالية وافشالها من خلال ضرب اداتها التآمرية المتمثلة بالقوى الانعزالية ·

لذلك فان التنازل امام القوى الانعزالية عن المسائل الجوهرية والاساسية التي تطالب بالتنازل عنها ، انما هو في نهاية الامر انجاح مباشر للمخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي · حيث تكسب القوى الانعزالية المستفيدة من الظروف الراهنة بالسياسة ما كانت قد عجزت عن تحقيقه والحصول عليه في مرحلة الحرب الاهلية بالقتال والمعارك · وآي تنازل مهما كان صغيرا يفتح المجال امام تنازلات اخطر واكبر ، دون ان يوقف المؤامرة الامبريالية كما يتصور البعض ، الا اذا تصور هذا البعض آن هناك انفصالا فعليا بين المخططات الانعزالية وبين المخططات الامبريالية الصهيونية ··· علما بأن المعارك المشتعلة في الجنوب لا بد أن تعيد هذا البعض الى جادة التفكير الواقعي وتسقط من حسابهم وهم ترضية الطرف الانعزالي لانقاء شر المؤامرة الامبريالية الصهيونية ·

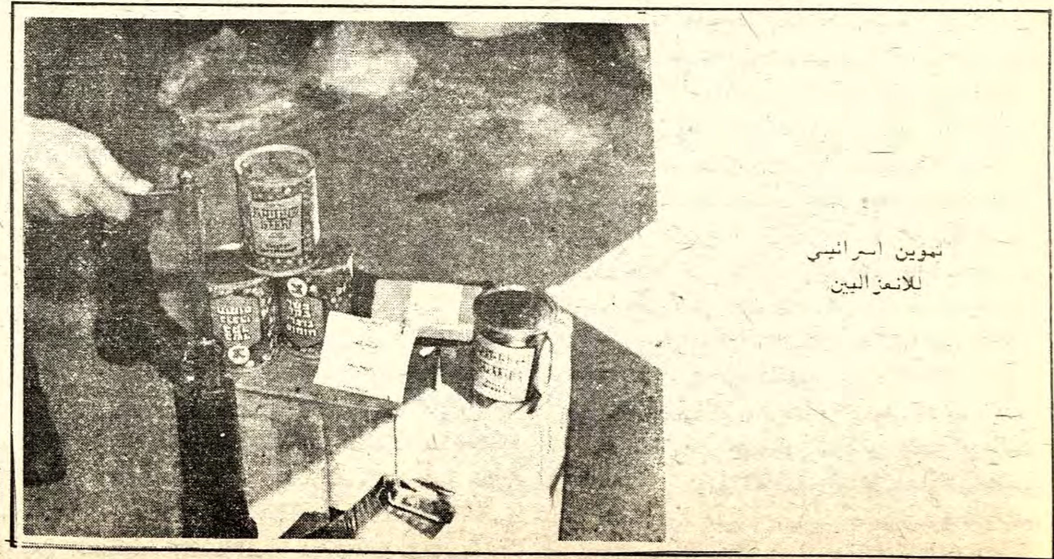
بالطبع ليس المطلوب حاليا وفي ظل الظروف العربية واللبنانية الراهنة اتخاذ مبادرة الهجوم لشل القوى الانعزالية التي يبدو انها تستفيد بدرجة جيدة من الاوضاع العربية المتردية الناجمة عن الانجرار وراء مخططات التسويات الاستسلامية وتأثيرات هذا التردي على الوضع في لبنان ، كما تتستفيد ايضا من تحالفها مع العدو الصهيوني الذي تعتبره صديقها الرئيسي امام عدوها الاول الثورة الفلسطينية · وبالتالي فان من الواجب الاستعداد والتهيؤ للدفاع والرد على اي تفجير عسكري جديد قد تقوم به القوى الانعزالية في المرحلة المقبلة اذا ما رأت ان الظروف العربية والدولية المحلية يمكن ان تكون مساعدة لها في اتمام عملية السيطرة على كل لبنان وفقا للتصورات التي طرحتها في برامجها المعلنة ، خاصة بعد العدوان الصهيوني الواسع في جنوب لبنان حيث وقع قسم كبير منه بتعاون من القوات الانعزالية المتواجدة هناك ·

ولكن ليس المطلوب بالمقابل تقديم اي تنازل من شأنه ان يفيد القوى الانعزالية في تحسين شروط تنفيذ مخططاتها وتأكيد متطلعاتها وتصوراتها الطائفية المشبوهة في اعادة تكوين لبنان بشكل يتلاقى مع المخططات الصهيونية المشبوهة · اي انه ليس من المطلوب ثباتا ولا في اي حال من الاحوال التنازل عن اية مسألة من المسائل الجوهرية التي تدخل ضمن اساسيات الصراع الذي تفجر بصورة دامية عقب مجزرة ١٣ نيسان ، والتي كانت ايضا ضمن آساسيات كل الصراعات التي نشأت في لبنان منذ زوال الانتداب الفرنسي عنه عقب الحرب العالمية الثانية ·

بالطبع لسنا ضد عودة الاجواء الطبيعية الى البلاد · وان كنا نعتقد بأن القوى الانعزالية لا ترغب في ذلك ، ولكننا ايضا نرى بأن « الوفاق » بدعة لن تحقق هذا الهدف فضلا عن انها لا يمكن ان تتحقق حاليا بسبب تشبث القوى الانعزالية بمخططاتها بالدرجة الاولى ··

واذا كانت الظروف الدولية والعربية والمحلية قضت بأن تحل احداث عام ١٩٥٨ على طريقة « لا غالب ولا مغلوب » الذي هو اسم اخر من اسماء « الوفاق » المطروح حاليا لحل الازمة الراهنة ، فانه لا الظروف الدولية ولا العربية ولا حتى المحلية يمكن آن تؤدي الى مثل ذلك الحل الذي جمد الصراعات وسمح بتراكمها بدل ان يلغيها لكي تعيد التفجر وبشكل اعنف واقسى مجددا بعد ١٧ عاما · ولا بد ان نأخذ بعين الاعتبار ان القيادات التي كانت تسيطر على الشارع الوطني عام ١٩٥٨ كانت من نفس الطينة الطائفية والطبيعة اليمينية للقيادات الانعزالية ، في حين ان القيادات الوطنية حاليا تبدو مختلفة بصورة جذرية ··· وبالطبع فان كل المحاولات التي تجري لتجديد شباب القيادات الطائفية في الشارع الوطني لن تفيد طابخو « الوفاق » السياسي في لبنان ولن تساعدهم على تجاوز الحركة الوطنية كحقيقة قائمة في الواقع السياسي للبلد ترسخت عبر دماء الاف الشهداء الذين سقطوا ويسقطون الان في الجنوب على تراب هذا الوطن لكي يؤكدوا بصورة قاطعة هوية لبنان العربية ودوره الفعال في المساهمة في نضال الامة العربية من آجل دحر الاحتلال الصهيوني وضرب المخططات الامبريالية ···

واذا كان العدوان الصهيوني الحالي في الجنوب قد غطى بعنفه على كل الاحاديث التي انطلقت حول « الوفاق » ، فان هناك اكثر من مؤشر يدل على ان القوى الانعزالية ستتراجع في المرحلة القادمة حتى عن مجرد التظاهر بالقبول بمثل هذا « الوفاق » وبغيره من الصيغ الهادفة الى عدم تفجير القتال في لبنان مجددا اذا ما وجدت ان العدوان الصهيوني سوف يفتح لها المجال لتنفيذ الجزء المكمل لمؤامرة تطويق الثورة الفلسطينية وضربها وتفتيت الحركة الوطنية واحكام السيطرة الانعزالية الطائفية على كل لبنان ··· ان هناك وفاقا وحيدا تقبل به القوى الانعزالية هو وفاق الامتيازات الطائفية المكرسة لخدمتها بعد حذف التواجد الفلسطيني الثوري المسلح من على ساحة الصراع في لبنان وفرض هيمنتها على سائر القوى اللبنانية ···



تموين اسرائيلي للانعزاليين



فرنسيس ... المهم احتلال كل لبنان

هكذا استقبل انعزاليو الجنوب قوات الغزو

فرنسيس رزق :

"أتمنى من كل قلبي أن تحتل اسرائيل لبنان"

سعد حداد : كنّا في غاية السعادة عندما شاهدنا الدبابات الصهيونية !

ضمن كتابه « ازمة في لبنان » ذكر « نمر السعديات » كميل شمعون انه التقى شخصيتان بارزتان من الاجانب الحلفاء وقد رفض ذكر اسميهما .. وكانت الشخصيتان صهيونيتان .. ولم تكن هذه الحادثة لتات عرضا اذ سبق لاسحق رابين رئيس الوزراء الصهيوني السابق ان صرح قائلا اثر عمليات المقاومة الانتحاريه ضد مستوطنات العدو العسكرية « ان يد اسرائيل الطولى في لبنان كفيلة بالرد » وكانت احداث السنتين وكان الدور الصهيوني القذر في الاحداث اللبنانية .. مساعدات عسكرية ومالية وتسهيل وصول المرتزقة وتامين مشاغلة المقاومة عسكريا بالجنوب ليسهل تفتيت قواتها وتشتيتها حتى لا تتمكن من الدفاع عن ذاتها ووجودها . ولم يكن سيل تصاريح اقطاب الانعزاليين ليتوقف واستعدادهم « لمد يدهم للشيطان من اجل تأمين ضرب المقاومة » ...

ومع دخول قوات الردع العربية للبنان كانت الشعارات « لا للفلسطينيين في لبنان » و « سنقاتل حتى طرد اخر فلسطيني » الخ ما هنالك من الشعارات المملوءة بالحقد والكراهية تجاه الوطنيين والتقدميين وحلفاء المقاومة على كافة الاصعدة والمستويات - ولم تهدأ حملات الانعزاليين اذ كانت بيانات خلواتهم « سيدة البير - وزغرتا » واضحة تجاه ما تتضمنه من حقد وحلول تآمرية على مصلحة الشعب والثورة والقضية الفلسطينية .

ولم يكتف الطرف الانعزالي برفع تلك الشعارات بل لجأ الى الاستعانة بالعدو الصهيوني من اجل تأمين نقل رجالات الانعزاليين عن طريق البحر لتعزيز الوجود الانعزالي ضمن منطقة الجنوب - وكان الكيان الصهيوني قد لجأ الى فتح « الجدار الطيب » ايذانا ببدء الزواج المدني

تسليح الانعزاليين على الشريط الحدودي وفي الداخل وكذلك تدريبهم .

ومارس بعض رموز الانعزاليين دورها العسكري « سعد حداد وجورج شدياق وفرنسيس رزق » وكانت معارك عسكرية بينهم وبين القوات المشتركة اضافة الى الضغوطات التي اخذوا يمارسوها على السكان الجنوبيين من اجل ضرب تحالفهم مع الثورة الفلسطينية .

وكان هؤلاء الانعزاليون يجاهرون بفخر واعجاب شديدين بالكيان والادارة الصهيونية - وتعززت روابط تلك التحالفات حتى بلغت حدود الثقة اذ لجأ الكيان الصهيوني - اثر توقيع « اتفاق شتورا » بين المقاومة والسلطة اللبنانية والدولة السورية خلال الصيف الماضي - الى طرح شروط تقضي بضرورة الانسحاب « للمقاومة » من الجنوب على ان لا تعود السلطة بل يتولى ذلك « حداد وشدياق والزعتري » وان افراد القوات اللبنانية يجب ان يكون مرضى عنها انعزاليا وان يتم ايضا تواجدها ضمن مناطق المخيمات الفلسطينية على ان يتولى ضباط صهاينة بلباس

ثم عود على بدء فشل الصهاينة في تنفيذ شروطهم لكن بقيت ذهنيتهم الاستعمارية تخطط للاستيلاء على الجنوب من اجل تأمين حزام امني حول المستوطنات والمجمعات الصناعية في مناطق الجليل وسهل الحولة اضافة الى امكانية استيلائهم على المياه وهذا مطمع سابق ذكر حتى في بروتوكولات حكماء صهيون ...

لما فشلت زمر الجبهة الانعزالية في الجنوب في تأمين ما يريده الصهاينة وكانت سلسلة الضربات التكتيكية والتأديبية التي نفذتها المقاومة في مارون الرأس جن جنون الانعزاليين وقاموا باستغاثة اسيادهم من اجل تأمين حمايتهم .. وكلكم يتذكر عملية كمال عدوان البطولية التي استخدمها العدو كمبرر - وهو عادة لا يحتاج لمبررات من اجل اجتياح الجنوب ..

ومع التصدي البطولي الباسل للقوات الغازية من قبل القوات المشتركة كان انعزاليو الجنوب يفاخرون بالدور القذر الذي يلعبونه . وكما هو مذكور في صفحات اخرى من المجلة - كشهادات المراسلين الاجانب ومجازر الخيام وبنت جبيل ومارون الراس - فقد خجل حتى - الصهاينة - من اعمال النازيين الجدد وقد اجرى التلفزيون الصهيوني ضمن تغطية لاحداث الاجتياح البربري.

حداد .. تحققت احلامنا

مقابلة مع سعد حداد قائد القوات المتعاملة مع العدو ، وفرنسيس رزق الناطق الرسمي باسمها .

قال حداد :

لقد كنا في غاية السعادة عندما شاهدنا الدبابات الاسرائيلية تزحف نحو قرانا (....) لاننا كنا ننتظر هذا اليوم « على احر من الجمر » كما يقولون ... فمنذ معركة مارون الرأس - التي خسرناها - طلبنا المعونة من اسرائيل لكنها تأخرت بعض الوقت ... وعادت اخيرا وحققت لنا احلامنا في القضاء على المقاومة . ومن يعاونها من اليساريين .

وشتم حداد « كل القوى الوطنية والعربية . ودعا الى تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان « حتى تعيش المنطقة بسلام » .

واضاف : لقد ساعدنا القوات الاسرائيلية في حملتها العسكرية ضد « المقاومة وما يسمى بالحركة الوطنية » واعطينا لاسرائيل بعض اسماء المراكز التي يتجمعون فيها .

اما فرنسيس رزق فقال : اتمنى من كل قلبي ان تحتل اسرائيل كل لبنان وتطهره من الاعداء (المقاومة والحركة الوطنية واليسار المخرب) (....) وهاجم رزق الدول العربية التقدمية وشكر اسرائيل على مساعدتها وتحقيق طموحاتنا في ضرب المقاومة (...)

رزق : ننتظر جلاء الفلسطينيين والسوريين معا

وذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الانعزاليين مبتهجين لدخول الصهاينة .

وقد صرح فرنسيس رزق المتحدث باسم القوات اليمينية في قرية القليعة بجنوبي لبنان لمحرري الصحف الدولية الذين يزورون المنطقة بأن اليمينيين « لن يستعيدوا الحياة بالفعل الا اذا رفض الاسرائيليون التخلي عن المكان لقوات دولية



واذا انتظروا لمغادرة « حزام الامن » جلاء القوات الاجنبية وفي مقدمتها الفلسطينيون والسوريون من جميع انحاء لبنان » .

واضاف « اننا نطلب الى اسرائيل منذ عامين ان تطرد الارهابيين الذي يقتالون رجالنا ونساءنا واطفالنا وحتى الان ظل الاسرائيليون يقدمون لنا العون الا بالنسبة لهذا الموضوع . واخيرا بدأوا هذه العملية التي ستعطينا الحياة من جديد » .

هذا اضافة الى ان « الصعلوك » سعد حداد حاول خلال الايام الماضية ان يضع حواجز من قواته قامت باطلاق النار على ما يسمى بقوات الطوارىء الدولية - ولم يسمح بدخول تلك القوات لمنطقة الجنوب الا بعد أن تلقى ايذانا صهيونيا بذلك .

مؤشرات لتفجير الاوضاع الداخلية

هذا اضافة الى تحركات اقطاب الجبهة الانعزالية بالداخل وما تصريحات شمعون والجميل وغيرهم .. والتي تناولت قرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الذي « لم يتناول القضية اللبنانية الا من جانب واحد » حسب زعمهم اضافة الى ما سبقها من تحركات عسكرية واشتباك مع قوات الردع العربية ومطالبتهم بان تتولى قوات الطوارىء الدولية السيطرة على كل لبنان ... وما طرحهم الاسطوانات القديمة « ضرورة تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان » و « نتمنى السعادة للفلسطينيين لكن خارج لبنان » .. الخ الا دليلا ساطعا على ان الجبهة الانعزالية تنتظر اشارة اسيادها لتقوم بتفجير الوضع الداخلي الذي نجحت في وضع مقدمات له .

ان وصول امدادات عسكرية صهيونية الى مرفأ جونية بعد عملية « كمال عدوان البطولية » وصدور بيانات الحقد والابتزاز عن الجبهة الانعزالية تلك ونفثهم للسم في الدسم عن ما يسمى « بالدعم العسكري والبشري الذي وصل للقوات المشتركة » . ان كل ذلك يشكل مقدمات التفجير الذي لن تطول مدة البدء بتنفيذه .

وقد عودتنا الجبهة الانعزالية انها اكثر فاشية ونازية من الصهاينة انفسهم ولا زالت مجازر الزعتر وضبيه وجسر الباشا والمسلخ وسبنيه ماثلة في اذهان الجميع .

ان مجازر الجنوب التي نفذها الانعزاليون اسقطت المفاهيم الحضارية التي يتشدقون بها ومخافة ان ينسوا بعض مقاطع دروس الفاشية فهم لا زالوا يصرون حتى على تلويث « اجراس الكنائس » حين يقرعونها لاستقبال قوات الغزو الصهيوني ، ان تباكيهم على « السيادة والامن والشرعية » لا يكون باقامة تحالف مع اعداء الوطن الذين احتلوا خمسة بقوة السلاح ولا زالوا جاثمين عليه . والاسابيع القادمة كفيلة باظهار الحرص الانعزالي على « الوطن الذين احبوه حتى قتلوه » .

سعد حداد .. يرتكب مجزرة الخيام

قوات "الجبهة اللبنانية" تحولت الى عصابات للقتل والسرقة

اثر الهجمة الصهيونية الشرسة التي قامت بها قوات الاحتلال الصهيوني قامت القوات الانعزالية التابعة للجبهة اللبنانية بدخول بلدة الخيام ونفذت مجزرة ذبحت خلالها ثمانين طفلا وشيخا وامرأة ·· وقد اثارت هذه العملية البربرية ردود فعل عالمية لم تستطع ان تتجاهلها وكالات الانباء العالمية بل هي اكدتها ونشرتها واكثر من ذلك فان مصادر العدو نفسها ، اكدت هذه الاخبار بالرغم من ان جرائمها التي ارتكبتها في القرى الحدودية وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وفي الاوزاعي والدامور ، فاقت في بشاعتها ودنائتها كل حدود·

ان الارهاب الصهيوني مدرسة عالمية في فن القتل والتشريد وقد تتلمذ على طريقة ومنهاج هذه المدرسة الارهابيين الانعزاليين امثال سعد حداد وبشير الجميل ودوري شمعون وغيرهم من الانعزاليين الفاشيين ·

مراسل يونايتدبرس

زار مراسل وكالة « يونايتدبرس » من الجانب الاسرائيلي ريتشارد غروس بلدة الخيام ، ورأى مدى عبث قوات سعد حداد في البلدة بعد الاسرائيليين وبث الى العالم ، عبر وكالته رسالة وصفية جاء فيها :

الخيام - ٢٠ - يب - نظفت « قوات سعد حداد » (···) اليوم الهيكل المتبقي من هذا المعقل اخذين كل ما يمكنهم استخدامه في منازلهم في القرى الجبلية المجاورة ·

لم يوقفهم عن ذلك احد ، لا فرقة دفن الموتى العسكرية الاسرائيلية الباحثة بين الانقاض عن صيدها ، ولا رجال الميليشيا المجتمعين فوق ناقلات الجنود المدرعة التي تثير الضجيج وهي تمر عبر الشوارع المفروشة بالانقاض وكأنها سيارات سباق ·

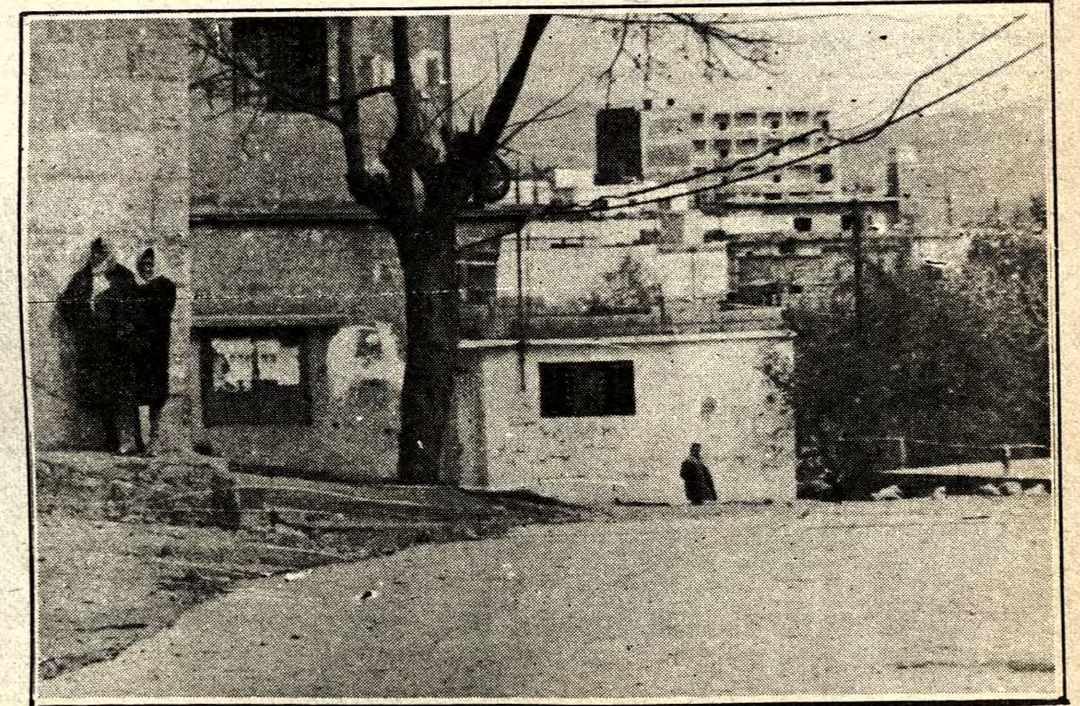
كل انسان في الخيام تجاهل الحرب في يومها السادس على رغم ان دلائلها الملموسة كانت تظهر بين الفينة والاخرى من خلال القصف المدفعي لحاصبيا ·

وكان رجال الميليشيا وأغلبهم يرتدي بزات عمل عسكرية اسرائيلية الصنع ، يركبون سيارات وشاحنات صغيرة محطمة في جولات لاصطياد « الكنز » يعود الجميع منها رابحون كل سيارة كانت تحمل شيئا ما ، احداها كانت تحمل برادا ، والاخرى تحمل على سطحها مائدة وكرسيا ، والثالثة قطعة من سيارة بحالة جيدة ·

لقد مرت الحرب بسرعة من هذه البلدة ذاهبة في اتجاه الغرب في يومها الثاني وكان عدد سكان البلدة ذات يوم ٨٠٠٠ نسمة نصفهم من المسيحيين ·

قال جورج ، فهو واحد من ٧٠٠ رجل ميليشيا لا يخفون رغبتهم في التعاون مع الاسرائيليين للتخلص من الفلسطينيين في المنطقة فهم لا يستطيعون ذلك لوحدهم ·

الرجال العشرة في فرقة الدفن الاسرائيلية المتنقلين في ثلاث شاحنات دخلوا القرية بحثا عن ١٥ جثة علموا بوجودها هنا ، لا احد بالدقة يعرف جثث من هي ، ولا متى قتلوا ، ومن قتلهم ·



هذا هو الجيل الذي يستأسدون عليه

هناك امرأة مسنة ترتدي السواد ، تبدو وكأنها الوحيدة من سكان الخيام ، بالاضافة الى العديد من الكلاب والقطط - التي زالت اليفة - وتسير ببطء في مركز البلدة او ما كان شارعها الرئيسي ذات يوم ·

الحوانيت ملأى بالثقوب والثغرات التي تطل على الشارع ، والمباني ملأى باثار الطلقات والرصاص ·

عندما تسأل المرأة تتحدث بالعربية اشياء لا منسجمة حول ابنتها التي على شفا الموت ، لا احد يهتم بها ، فقد كانت هناك ميتات كثيرة ·

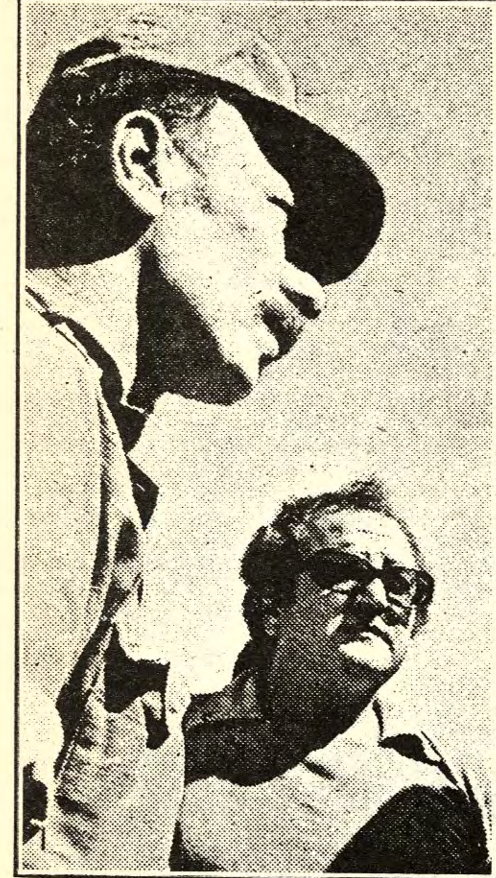
هناك طفلان يلعبان في دمار ما كان غرفة العاب تجري فيها العاب اخرى اليوم · هذا المكان كان مستخدما كموقع لمدفعية الهاون ·

في غرفة الالعاب هناك طاولتا « فليبرز » واقعتان على جنبيهما زجاجهما مكسور ، وكراتهما في مكان ما · لو كان هناك تيار كهربائي لكانت اشارات « تيلت » قد انرت الضوء الاحمر في هذه الالات الترفيهية ، كانت اعلنت نهاية اللعبة ·

ولكن لا ضرورة للاشارات · فالانسان ينظر فيرى فورا ان اللعبة بالنسبة لهذه القرية انتهت ، وربما لسنوات عديدة مقبلة ·



من ضحايا مذابح سعد حداد في الخيام



غور يعترف : قوات حداد نهبت وانتقمت

هذا وقد اثارت الرسائل التي نقلتها وكالات الانباء العالمية عن مجزرة الخيام ، ردود فعل في اوساط الرأي العام العالمي ، حملت الصحف الاسرائيلية نفسها امس ، الى اتخاذ موقف سلبي منها ، ونقل تصريحات عن لسان موردخاي غور ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، الذي زعم ان قواته « اضطرت لحماية اهالي بعض القرى في جنوب لبنان من الاعمال الانتقامية والنهب التي ارتكبها بعض العسكريين المحافظين » ·

وذكرت الصحف ان غور رفض الادلاء بتصريحات دقيقة ، ولكنه اكد ان هذه الاعمال تتعلق بـ « النهب وبما هو اسوأ » ·

وقالت صحيفة « جيروزاليم بوست » ، مشيرة الى قوات سعد حداد ، « انها ارتكبت اعمال عنف في بلدتي الخيام وبنت جبيل » ·

تحشدات عسكرية انعزالية وسورية ؟

افاد قادمون من المنطقة الشرقية ان القوات الانعزالية تقوم بالتحصينات والاستعدادات العسكرية تحسبا لشيء ما ··· وتفيد المعلومات ان القوات السورية تقوم هي الاخرى بتحصين مواقعها واستنفار معظم عناصرها اثناء الليل ·

ويربط المراقبون بين استعدادات الفيرقين المتوازية ، الا انهم لا يعطون تفسيرا واضحا فيما اذا كانت هذه التحشدات تجري بشكل متناسق او بشكل متناقض !

وبعد ان نقلنا صور حرفية لمشاهدة مراسل واعترافات صهيونية ··· هل يمكن للمرء ان يتصور فظاعة العملية البربرية الهمجية المنفذة بحق اهالي الخيام الابرياء ·· ثم ما هي ابعاد ومعاني الجريمة المنفذة في القرية الهادئة ···· تهجير ··· واجبار على التهجير ·· وحرص على طائفية المعركة · وتأمين حدود « آمنة » للصهاينة هذا ما يريده مصاصي دماء القرن العشرين ···



سركيس يرفع عقيرته ويرحب بالتدويل بعد التعريب

ما ان اعلن قرار مجلس الامن الدولي ليل ١٩ ـ ٢٠ اذار الحالي على العالم حتى بدأ العمل في الدوائر الصهيونية على استغلاله وتجييره لحسابها وحساب حلفائها الانعزاليين . وبدا ان توافقا في « الشروط والمطالب » الصهيونية والانعزالية ينصب بأتجاه قلع جذور الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان بحيث يضمن الحليفان هيمنة كلية على لبنان من شماله حتى جنوبه وبحيث تتداخل متعاونة قوى الحليفين سياسيا وعسكريا واقتصاديا في تنفيذ مشاريعهما المشتركة .

العدو الصهيوني يحدّد شروط انسحابه والجبهة الانعزالية تتبناها !

القوات الدولية دخلت لبنان وفي جيبها الشروط الاسرائيلية



الياس سركيس اعتمد القرار الانعزالي

وقد لخص العدو الصهيوني موقفه هذا على شكل شروط نقلتها شبكة اذاعة سي. بي. سي. الاميركية نهار الاربعاء ٢٢ اذار الحالي .

وقد وضع العدو الصهيوني نفسه من خلال شروطه طرفا في الاوضاع الداخلية اللبنانية مطالبا بانشاء علاقات خاصة مع المواطنين اللبنانيين وبمشاركة قوات مسلحة اخرى مع الجيش اللبناني في مهماته الامنية في الجنوب .

وينص المشروع الصهيوني كما اذاعته شبكة التلفزيون الاميركية وكما سربته واصرت عليه القيادة الصهيونية مع قائد القوات الدولية الجنرال سيلاسفيو فيما خص تواجد قوات الطوارىء الدولية على ان تحتل هذه القوات مساحة تقدر بـ ٨٠٠ كيلومترا مربعا وتقع بين خطين متوازين اولهما شمالي ينطلق من شمال صور على امتداد نهر الليطاني والثاني جنوبي صور حتى ابل السقي شمال المطلة .

ويضيف المشروع الصهيوني القول : « اما القطاع الواقع بين الخط الجنوبي والحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية فيصبح منطقة سلام تتيح استئناف الاتصال بين اسرائيل وسكان هذه المنطقة عن طريق ـ الجدار الطيب » .

وهذه المعلومات التي تشكل مجال بحث وتشاور بين القوات الدولية من جهة والاطراف المعنية ...



قوات الردع العربية هل انتهى دورها ؟

بقرار مجلس الامن الدولي وخصوصا لبنان والمقاومة الفلسطينية كانت جريدة الجيروزالم بوست قد ذكرت ان الجنرال سيلاسفيو قائد القوات الدولية سوف يعمل على تحقيقها من خلال تطبيق قرار مجلس الامن الدولي .

ويظهر من خلال المشروع الصهيوني العدو يريد تحديد تواجد قوات الامن الدولية على الجسور المؤدية الى الجنوب وفي المرتفعات المشرفة في عمق الاراضي اللبنانية وليس على الحدود حتى يتسنى له تنفيذ هيمنته الدائمة على الاراضي اللبنانية بحيث يفرغ قرار مجلس الامن نهائيا من محتواه السياسي الذي جاء في بنده الاول القائل باحترام وحدة اراضي وسيادة واستقلال لبنان السياسي ضمن حدوده المعترف بها دوليا .

وفيما بدأت القوات الدولية بالوصول تباعا الى

اجهزة السلطة تباشر قتل الفلسطينيّين على حواجزها !

في اواسط الشهر الجاري سحبت قوات الردع العربية حاجزها القائم عند جسر نهر الكلب ، فتسلمت السلطات اللبنانية المهمات الامنية مكان الردع هناك واقيم حاجز بديل تولت فيه فرقة « ١٠٨ » التابعة لقوى الامن الداخلي مهمات الحاجز .

ونهار الاثنين ٢٠ اذار صادف مرور سيارة نقل عادية تقل ٤ فلسطينيين فأوقفهم الحاجز بعد ان تأكد من هوياتهم ، وما كان من ضابط الحاجز ، وعند سماعهم انهم فلسطينيون الا ان اطلق النار على احدهم وجرح الاخر واعتقل الاثنين الاخرين .

فهل هذا مؤشر على قيام الامن الذاتي الذي ينادي به الانعزاليون ، ام ان ارتهان السلطة اللبنانية للجبهة الانعزالية ، قد وصل الى حد اعلان حربها الفاشية على الفلسطينيين من جديد ، وهي التي تدعي حتى الان انها المسؤولة وانها المخولة بحفظ الامن على كل الاراضي اللبنانية ، فكيف يكون الامن ؟ هل يكون بقتل الفلسطينيين والسماح للجبهة الانعزالية بقتلهم بطرق جديدة ومبتدعة ؟ .

ان السلطة اللبنانية ، التي اثبتت حتى الان عجزها لا يمكن ان تكون الا طرفا بجانب « الجبهة اللبنانية » وقوات امنها لن تكون الا بجانب قوات « الجبهة اللبنانية » ، وعلى هذا الاساس ، فان الدولة تتحمل كل المسؤولية فيما وقع على حاجز نهر الكلب .

لبنان عن طريق مطار بيروت او بالبحر او عن طريق الارض المحتلة كما فعلت الوحدة الايرانية المشتركة في القوات الدولية فان اسئلة عديدة بدأت تطرح اهمها :

اين ستتواجد القوات الدولية وما هي مهماتها ؟

حتى الان يبدو ان القوات الدولية تحمل في جعبتها الشروط « الاسرائيلية » محاولة فرضها على الطرف الوطني والفلسطيني وحتى هذا التاريخ يكون قد مر على وصول القوات الدولية اكثر من عشرة ايام دون ان تتقدم خطوة واحدة باتجاه الخط الشمالي الذي حدده العدو الصهيوني لتواجد القوات الدولية وهو - مدينة صور وجسر القعقعية والخردلي - ودون ان تسجل هذه القوات اي تقدما في المحادثات مع العدو الصهيوني بشأن الانسحاب من الاراضي اللبنانية .

وفي جهة مقابلة للشروط الصهيونية تحاول القيادة الانعزالية الاستفادة من الاوضاع الجديدة الناجمة عن احتلال العدو الصهيوني لقسم كبير من اراضي الجنوب وعن قرار مجلس الامن الدولي ، لتطرح الوجود الفلسطيني والوطني اساسا .

وتقول الاوساط الانعزالية ان احتلال «اسرائيل» للجنوب وقرار مجلس الامن القاضي بتمركز قوات الامن الدولية مكانها يضع اتفاقات القاهرة وملحقاته لاغية بتاتا ويطرح مجددا مسألة التواجد الفلسطيني المسلح وقد عبرت جريدة العمل الكتائبية عن هذا الموضوع خير تعبير مختصرة بذلك كل التصريحات الانعزالية المتعلقة بالوجود الفلسطيني المسلح والتجاوزات الى ما هنالك من موقف التشفي والكره الانعزالي العنصري .

تقول جريدة العمل في عددها الصادر في ٢١ اذار ان المعلومات التي تملكها تؤكد اصرار المجلس النيابي على فتح « الملف الفلسطيني » في لبنان من كل جوانبه البشرية والعسكرية وانعكاسات هذا الوجود واحتمالات اخطاره المحدقة بصيغة الوفاق .

وتضيف جريدة العمل معبرة عن الموقف الانعزالي قائلة ان لقاءات الكواليس النيابية في قصر منصور افرزت سقوط مقررات مؤتمري القمة في الرياض والقاهرة الخاصة بلبنان وسقوط اتفاقية القاهرة وملحقاتها واتفاق شتوره الاخير ، الامر الذي يقتضي مواجهة المتغيرات الناتجة عن الهجوم « الاسرائيلي » والواقع الفلسطيني بذهنية مسؤولة ..

وفيما تتصاعد الحملة الانعزالية على الاتفاقات المعقودة فان موقف السلطة اللبنانية يثير استغرابا ودهشة في الاوساط الشعبية ويشكل الانحياز الكلي الى الجانب الانعزالي وخروجا على قاعدة الحكم .

فقد اعلن رئيس الجمهورية الياس سركيس عند اول قدوم فرنسي مسلح الى الاراضي اللبنانية انه يرفض تدخل اية دولة او اية جهة في شؤوننا او على ارضنا ما لم يكن ذلك بموافقتنا وبشكل يتفق مع سيادتنا وسلامتنا ايا كانت الذرائع والاعتبارات ..



القوات الدولية تحمل الشروط الصهيونية

« سنلجأ الى كل وسيلة لوضع حد لمثل هذه التدخلات والممارسات ... » . وطبيعي ان كلام الرئيس اللبناني يعني ابعد من القوات الصهيونية بل يعني بالتحديد التواجد الفلسطيني والوطني ذلك ان الوجود « الاسرائيلي » تمت معالجته بقرار مجلس الامن الدولي .

واذا كان موقف السلطة اللبنانية يعني الغاء اتفاقية القاهرة وملحقاتها استنادا الى كلمة



غور: نحن في لبنان للبحث عن « اتفاق سياسي »

الياس سركيس وأحاديث النواب ذوات « الاتجاه الواحد » في كواليس قصر منصور فان الامر الذي يشغل الجبهة الانعزالية يتخطى النظر بالاتفاقيات الى مسألة اجتثاث الجذور الفلسطينية والوطنية من لبنان ، والى ان يجاهر النظام اللبناني بذلك وان بدا انه متفهم ومتفق مع الموقف الانعزالي فان الجبهة اللبنانية ما زالت تشكل المحرك الخلفي للسياسة اللبنانية باسرها ، حتى ليقال ان التصريحات الانعزالية التي تتوافق دائما مع الموقف الصهيوني تشكل الضوء الكاشف للموقف الرسمي للسلطة اللبنانية .

فقد صرح رئيس اركان العدو الصهيوني مردخاي غور ابان معارك الجنوب ان تحرك قواته يتم حاليا بهدف سياسي يتخطى الكلام عن اي حزام امني بل عن اتفاق سياسي عام يضع نهاية لنشاط الفدائيين في جميع انحاء لبنان .

ويأتي الشيخ بيار الجميل مؤكدا توافق الاهداف ليقول انه لا يكفي ان تحل مشكلة الممارسة الفدائية في منطقة عازلة في الجنوب اذا بقيت هذه الممارسات في مناطق اخرى .. فقد يستطيع الفلسطينيون مثلا القيام بعملية فدائية في « اسرائيل » وينطلقون من بيروت فيظل لبنان مع هذا معرضا لردة الفعل والانتقام .

ومرة اخرى فان الكلام عن توافق الاهداف بين الدولة الصهيونية والانعزاليين يبدو مبتذلا كما تبدو المقارنات وتوافق التصريحات امرا بات بديهيا طالما ان العلاقة بين الطرفين وصلت الى حد التحالف وبعدها يأتي كل شيء متطابقا ومدروسا .

ويبقى ان نسأل ما هو موقف قوات الردع العربية من موضوع الغاء اتفاقية القاهرة وملحقاتها واتفاقية شتوره والسؤال المطروح يدور حول نقطتين :

الاولى :

ان مؤتمري القمة في الرياض والقاهرة اعتمدا قوات الردع العربية لاعادة الامور الى نصابها في لبنان وللاشراف على تطبيق الاتفاقيات المعقودة بين السلطة اللبنانية والمقاومة ، وفي هذه الحال فان قوات الردع العربية يكون قد انتهى دورها اذا كانت موافقة على الطرح الانعزالي الذي بات قناعه لدى السلطة اللبنانية ايضا او انها مطالبة بالدفاع عن نفسها من خلال الدفاع عن دورها على الاراضي اللبنانية .

الثانية :

ان اتفاق شتوره الذي اعتبره الانعزاليون لاغيا قام هو الاخر بين اطراف ثلاثة : السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وقوات الردع السورية ويلح استنتاج النقطة الاولى على استنتاج الثانية .

بعض المراقبين السياسيين وانطلاقا من هذه الاسئلة يتكهن باقتراب موعد « الاستغناء عن الخدمات » التي قدمها الردع العربي وخاصة القوات السورية او على الاقل ان الجبهة الانعزالية بدأت تعمل على تحقيق ذلك .

فالجبهة الانعزالية منذ خلوة زغرتا المحت الى هذا الموضوع عندما قالت ان قوات الردع العربية لم تستطع ان تنفذ مقررات مؤتمري الرياض والقاهرة وهي تشير بين الحين والاخر الى عدم رغبتها في بقاء القوات العربية على الاراضي اللبنانية . وقد صرح اكثر من مسؤول في اكثر من مناسبة بهذه الرغبة .

وبعد الاحتلال الصهيوني وما نشأ عن ذلك من اوضاع جديدة تمثلت بوجود القوات الدولية فان الجبهة الانعزالية تحاول احلال هذه الاخيرة مكان القوات العربية او بمعنى اخر تعميم التدويل الذي اراده المجتمع الدولي لجنوب لبنان .

ولهذا فان التصريحات الانعزالية تنصب في هذه المرحلة على اظهار القوات العربية بمظهر العاجز من جهة وعلى التلميح بالحرب القادمة بينهم وبين المقاومة الفلسطينية من جهة داعين المجتمع الدولي الى تدويل كل لبنان .

فقد قال كميل شمعون : « ان القوات الدولية تضمن امن اسرائيل ونصبح نحن وجها لوجه مع الفلسطينيين ... ويمكن ان تندلع المشاكل بيننا وبينهم » .

وصرح بيار الجميل قائلا : « ان القضية ابعد من الجنوب ... واذا كانت القوات الدولية على الحدود تعني ضمانا لامن اسرائيل فهل هي تعني ضمانا لامن لبنان ... » .

ومن هذا المنطلق فان التصريحات الانعزالية لا تشكل سببا كافيا لدعوة مجلس الامن للنظر بالوضع اللبناني وقد يحقق الانعزاليون وعدهم « بالمشاكل بيننا وبينهم » على حد تعبير كميل شمعون اثناء كلامه عن المقاومة الفلسطينية من اجل طرح هذا الموضوع على مجلس الامن الدولي .

ويرى البعض ان حربا محدودة انعزالية - ردعية ستقع على الاراضي اللبنانية وقد تتدخل « اسرائيل » فيها تكون مبررا لطرح موضوع التدويل على الامم المتحدة وصولا الى الهدف النهائي بتصفية المقاومة .

البعض الاخر يرى ان القوات العربية الموجودة في لبنان سوف تقوم باكمال المهمة الصهيونية التي بدأت في الجنوب معتمدين في رؤيتهم هذه على المواقف التي وقفتها الاطراف العربية المعنية ابان الهجوم الصهيوني على جنوب لبنان .

ومهما طال الحديث وتشعبت التحليلات وكثرت الاحتمالات فان الصراع مع العدو الصهيوني وحلفائه المباشرين والمستترين يستلزم حشد كافة الطاقات والامكانات الوطنية والتقدمية على الصعيد الفلسطيني واللبناني كما هو على الصعيد العربي والعالمي ومن هذا المنطلق فأن الدعوة الى قيام جبهة قومية عربية للصمود والتصدي الحقيقيين تصبح اكثر فاكثر ملحة قبل ان يلعن التاريخ كل المتخاذلين المباشرين والمستترين .

اتحاد الكتّاب اللبنانيين : تنبّهوا الى خطر الفرقة والانقسام



صدر اتحاد الكتاب اللبنانيين بيانا ناشد فيه الشعب اللبناني الى الحذر من خطر المندسين في صفوفهم بهدف ضرب وحدة الشعب اللبناني في الجنوب وتصفية قوى التقدم فيه ، وقال :

وقد بلغت هذه الاخطار مؤخرا ذروتها في اجتياح قوات العدو الصهيوني للجنوب وهجومها بكل الاسلحة المدمرة برا وبحرا وجوا على المدن والقرى اللبنانية وضواحي العاصمة مما ادى الى وقوع العديد من الضحايا البريئة وتدمير احياء وقرى بكاملها وتشريد عشرات الالوف من السكان .

ولن تخدع اسرائيل احدا بما تحاول ان تبرر به غزوها امام الرأي العام العالمي بزعمها انه ردة فعل لما جرى في حيفا وعلى مقربة من تل ابيب ، فبسطاء الناس يعرفون ان لاسرائيل مطامع بأرضنا ومياهنا وهي من مخططاتها القديمة وان هجومها الاخير على لبنان واحتلالها جزءا من اراضية ليسا الا التعبير العملي المباشر عن تلك المخططات التي اتخذت من العملية الفدائية حجة لتبريرها .

ان اتحاد الكتاب اللبنانيين شعورا منه بالمسؤولية الادبية والوطنية التي يتحملها كل منا ازاء ما يحدث في البلاد يدعو المواطنين جميعا الى التنبه للخطر الذي يداهمهم ورؤيته بعمق ووعي وعدم تمكينه من جرهم الى الاستسلام للعدو بواسطته .

ان ايادي كثيرة ظاهرة وخفية تعمل جاهدة في قطع طريق السلام واتاحة الفرص لظروف الانقسام والفرقة ان تتفاقم وتشتد وتمتد طويلا لتمهد الطريق امام انشاء الدويلات الطائفية او العنصرية او العشائرية التي يصبح من الممكن في ظلها تنفيذ مطامع العدو الصهيوني التوسعية وخططه التآمرية لا على قضية شعب فلسطين وشعوب المنطقة بأسرها بل كذلك على قضية شعبنا اللبناني بالذات باستغلال موارده ونهب خيراته وتمزيق وحدته والسيطرة عليه والعبث بسيادته .

ان اتحاد الكتاب اللبنانيين يهيب بالمواطنين جميعا لان يفطنوا لما يدبر لهم ولا ينساقوا لمؤامرات العدو او يكونوا الاداة المباشرة لتنفيذها وذلك باتفاقهم في ما بينهم ووقوفهم صفا واحدا في مواجهة الغزو الصهيوني والعمل مع سلطتهم الشرعية [illegible] الوطن مما يتخبط فيه ودفعه نحو الوحدة [illegible] والسير على طريق السيادة الحقيقية .

ونحن اذ نتوجه بندائنا هذا الى مواطنينا في لبنان نناشد اصدقاءنا وجميع محبينا في انحاء العالم وبخاصة المفكرين وحملة الاقلام منهم ان يتضامنوا معنا ويرفعوا اصوات الاحتجاج ضد قوى الشر والعدوان التي تغزو ارضنا وتشرد مواطنينا وتقتل اطفالنا ، نحيي مقاتلينا الصامدين في الخط الامامي لجبهة الدفاع لا عن سيادة لبنان وامر مصيره فقط وانما عن سيادة العرب وامر مصيرهم جميعا حيثما كان العرب .

الذكرى الاولى لاستشهاد جنبلاط

تحوّلت الى مَحطة لدراسَة حركة النضال العَربي

في ذكرى استشهاد القائد كمال جنبلاط شهيد لبنان والامة العربية عمت انحاء المناطق الوطنية مهرجانات التأييد للحركة الوطنية اللبنانية وللنضال المتلاحم بين الشعبين اللبناني والفلسطيني ممثلا بحركة المقاومة الفلسطينية •

واثبتت الاحتفالات التي ابتدأت في الثالث عشر من اذار الجاري والتي امتدت عبر الجرح الذي كبر وكبر في الجنوب الصامد خير دليل على امكانية شعبنا في تسطير مزيد من ملاحم البطولة والفداء على طريق تحرير الامة العربية وتحقيق وحدتها واشتراكيتها •

وكان حضور كمال جنبلاط في النضال الوطني اللبناني والفلسطيني ابرز مظاهر المهرجانات والاحتفالات الممتدة على طول وعرض المناطق اللبنانية في بيروت وعاليه والشويفات وقرنايل وبعقلين وساحل المتن الجنوبي كما في طرابلس وصيدا وحاصبيا وبعلبك وجب جنين وبرجا وشحيم وغيرها حتى فاقت الوصف ، ان حشدا جماهيريا في المهرجانات وان مسيرات شعبية حتى تحولت الذكرى الى استفتاء وطني كبير لصالح وحدة لبنان وعروبته وديمقراطيته •

وقد تمثلت هذه المهرجانات في مختلف المجالات الثقافية والفكرية والفنية والشعبية المسيسة بهدي من النضال الوطني الذي كان جنبلاط من ابرز قواده ومفكريه على الساحتين العربية واللبنانية •

برنامج الاحتفالات

في العاشر من اذار اذاع المجلس السياسي المركزي على لسان الدكتور البير منصور برنامج الاحتفالات الذي امتد من الثالث عشر من اذار وما زال مستمرا باختلاط الذكرى النضالية بنضال الشعبين اللبناني والفلسطيني بوجه العدو الصهيوني وهجومه الوحشي على الجنوب •

وسارت الاحتفالات حسب البرنامج الموضوع لها ، ففي ١٣ ، ١٤ ، ١٥ اذار اقيمت ندوة فكرية شارك فيها مفكرون من لبنان والوطن العربي والعالم في قاعة فندق بوريفاج • مساء ١٤ اذار معرض فني وثقافي عن حياة كمال جنبلاط في القاعة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة (شارع الحمراء) • بعد ظهر ١٥ اذار حفلة موسيقية شعبية في قاعة فندق بوريفاج اشترك فيها عدد من الفرق العربية •

١٦ اذار يوم الوفاء لكمال جنبلاط وهو مهرجان جماهيري كبير كان من المقرر ان يقام في المدينة الرياضية •

حضور « كمال جنبلاط » يحل في الالوان

افتتح في الساعة السابعة من مساء الثالث عشر من اذار المعرض الفني بمناسبة ذكرى استشهاد كمال جنبلاط في « القاعة الزجاجية » التابعة لوزارة السياحة في شارع الحمراء •

وقد عرض في القاعة اكثر من خمسين عملا فنيا واكثر من مائة صورة فوتوغرافية، وقد اشترك في المعرض عارف الريس ، عبد الحميد بعلبكي ، مرتا ابو حسن ، وهيب تيديني ، جميل ملاعب ، عمران القيسي، سلوى شقير •

وقد خصصت النتاجات لذكرى كمال جنبلاط •

الندوة الفكرية

في السادسة من مساء ١٣ الجاري افتتحت في فندق بوريفاج ندوة كمال جنبلاط حول قضايا التحرر الوطني والديمقراطي واستمرت ثلاثة ايام وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد القائد جنبلاط • وقد القي في هذه الجلسة تقرير المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية وتقرير المقاومة الفلسطينية •

وكانت قد بدأت « ندوة كمال جنبلاط اللبنانية - العربية - العالمية حول قضايا التحرر الوطني والديمقراطية » امام حشد من المشاركين والضيوف وحشد من رجال الاعلام والسياسة والفكر وبحضور الوفود من مختلف الاقطار •

وقد تمثل في الندوة على مدى جلساتها الثلاث في ١٣ و ١٤ و ١٥ اذار كل من العراق ، اليمن الديمقراطي ، الوفد الفلسطيني ، فيتنام ، ليبيا ، المانيا الديمقراطية ، الاتحاد السوفياتي ، سوريا ، هنغاريا ، كوبا ، بلغاريا ، ايطاليا ، اليابان ، مجلس السلم العالمي ، منظمة القارات الثلاث ، قبرص ، البنغال ، الاردن ، البحرين ، اليمن •••

افتتح الندوة وليد جنبلاط امام حشد كبير وفي ظل ترتيبات تنظيمية دقيقة ، والقى الدكتور البير منصور بلسان الحركة الوطنية اللبنانية برنامجا وافيا لمجابهة الاخطار على لبنان والامة العربية على تجربة النضال الشعبي داعيا ممثلي شعوب العالم الى المناقشة وتبادل الخبرات الكفاحية ، كما القى ابو عمار كلمة سبقت التقرير الفلسطيني الذي قدمه ماجد ابو شرار على شكل برنامج للتصدي في ضوء تجربة الثورة الفلسطينية منذ بداية الهجرة الصهيونية الى فلسطين •

والجدير بالذكر ان قاعة الاجتماعات في فندق البوريفاج قد تحولت الى مختبر عالمي لدراسة التجارب الطليعية للشعوب وكيفية الاستفادة منها في تعزيز النضال ضد العدو المشترك •

وبعد ساعات طويلة من الجهد الفكري والسياسي والثقافي والفني والجماهيري ، الذي امتد من مساء الثالث عشر من اذار حتى مساء الخامس عشر منه وقبل الوصول الى المهرجان الكبير الذي كان مقررا اقامته في المدينة الرياضية كان العدو الصهيوني قد بدأ في صباح اليوم الثالث من الندوة هجومه الشرس على الاراضي اللبنانية فاعلنت الحركة الوطنية بيانا ارجأت فيه مهرجان المدينة الرياضية الى الاول من ايار وتحويل المناسبة في ١٦ اذار الى يوم اقفال عام في بيروت وسائر المدن اللبنانية •

واستعيض عن « يوم الوفاء » بمهرجان وفاء وتأييد اقيم في فندق البوريفاج قبل ظهر السادس عشر من اذار اعربت خلاله الوفود دعمها الكامل لنضال الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية في دفاعهما المشترك عن الجنوب الذي يتعرض لهجمة صهيونية مدعومة من الامبريالية والرجعية العربية •

وحيا ممثلو منظمات التضامن وحركات التحرر نضال ابطالنا في الجنوب كما اكد كل من ممثل فيتنام وكوبا دعم بلدانهما لنضال الشعبين اللبناني والفلسطيني •





الوفود في الندوة الفكرية

وليد جنبلاط يدعو جبهة الصمود الى الجنوب



جنبلاط اثناء كلمته

في الاحتفال الختامي لذكرى استشهاد كمال جنبلاط المنقول الى فندق البوريفاج بسبب الغزو الصهيوني لجنوب لبنان- قال وليد جنبلاط :

« نتوجه الى جبهة الصمود والتصدي ان تتقدم بجحافلها ، بدباباتها ، بطائراتها لتحمي الجنوب •

اننا ايدنا جبهة الصمود والتصدي ولا نزال نؤيدها لكننا نطالب الجبهة بالترجمة الحقيقية لصمودها وتصديها ، كفانا كلاما •

لن اطيل الحديث ويبدو تأخذ احجاما كبيرة ومختلفة اتوجه الى المناضلـ والفلسطينيين على الساحة ا لهم اننا يبدو ، سنعود الى بن زياد « العدو من امامكم وال ورائكم » •

بالفعل العدو امامنا والبحر ورا سنقاتل حتى اخر رمق ولن نتخلى الرسالة والمبادىء التي انيطت عروبة لبنان الديمقراطية الاشترا

كمال جنبلاط في "هذه وصيتي" :

لبنان ورقة الرهان السورية في استعادة الجولان



اسئلة كثيرة كانت تقبع خلف حائط الاحداث السياسية في لبنان والمنطقة العربية ، كشفت عنها مذكرات القائد الشهيد كمال جنبلاط • وبقدر ما تلتبس الاجتهادات السياسية العربية حول ما جرى على الساحة اللبنانية وعلاقته بالحلف غير المقدس القائم بين الانعزاليين والعدو الصهيوني واميركا من جهة ، ومع الرجعيات العربية في المنطقة من جهة اخرى ، فان المذكرات ، تقول بصراحة ان الذي حصل ، كان في المحتوى العام اطارا للمؤامرة على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان ، وان الممارسات الفاشية التي وقعت كانت مؤشرا لهذا التحالف في نطاق التخطيط العدواني الذي رسمت خطوطه في « خلوات الزعامات المارونية ، وصولا الى ساعة التفجير في عام ١٩٢٥ » •

وفي هذا العدد تواصل « الصمود » نشر اجزاء جديدة من مذكرات القائد الشهيد جنبلاط التي تنشرها في باريس مجلة « الوطن العربي » تحت عنوان هذه « وصيتي » وهو عنوان الكتاب الذي سيصدر عن دار « ستوك » في باريس بستة فصول •

الفصل الاول « المؤامرة » والثاني « الدروز » والفصل الثالث « التحدي الماروني » والرابع « الصاعق الفلسطيني » والخامس « الشرك السوري » والسادس « المحصلة السياسية العامة » وهنا ننشر ما جاء في « الشرك السوري »•

لكي نفهم مخاتلة دمشق وتعرجاتها ، لا بد لنا من ان نأخذ بعين الاعتبار مطامح القادة السوريين الشخصية واهداف الرئيس حافظ الاسد السياسية ومشروعه حول سوريا الكبرى • فبعد ان وقعت مصر اتفاق سيناء شعرت سوريا بعزلة شديدة •

وفي الداخل ايضا كان النظام يعاني بعض الصعوبات فخلال انتخابات عام ١٩٧٥ المحلية والمناطقية ، لم يتوجه الى صناديق الاقتراع فيما يبدو سوى ١٥ بالمئة من الناخبين على الرغم من تمديد فترة الاقتراع مدة يومين • ومن اجل الحصول في الوقت نفسه على اتفاق بشأن الجولان ، فان دمشق اضطرت الى « اصطناع التأمرك » والتقارب مع الولايات المتحدة في الوقت نفسه الذي ظلت تدعي فيه عدم التخلي عن السوفيات • وفيما خلا ذلك فان الاقتصاد السوري لم يكن مزدهرا ••

اما بشأن تسوية النزاع اللبناني ، فان القادة السوريين راحوا يجعلون منها - وبصورة متزايدة - مسألة مهابة شخصية • فكان لا بد اذا من تسجيل نقاط في لبنان ولهذا فان سوريا راحت تتعاطى بالقضية اللبنانية لتنحدر درجة درجة من الوساطة الى التدخل العسكري الى الجنون المحض • كان على السوريين ان يكتفوا - وفقا لنصائحنا لهم - بدور الحكم السياسي بين الجماعات الفالتة العقال • فلقد حذرناهم من مغبة هذا لتدخل ومن الاخطار التي ستحدق بهم وبنا وبالعالم كله من جرائه فلم يكترثوا • لا • بل لقد نبهناهم الى احتمال قيام ردة فعل اسرائيلية فلم يصغوا الينا • وها هي اسرائيل الان بصدد تكوين دولة عازلة على حدودنا الجنوبية مجبرة السوريين على البقاء بعيدا •

الرئيس المطاع

وكان من المهم بالنسبة الى سوريا ونتيجة للاحباط الذي تستشعره - ان تظهر امام فرنسا واوروبا والولايات المتحدة بمظهر الرئيس المطاع المسموع الكلمة في هذا الجزء من العالم • ومن خلال هذه الروح بدت لها حماية الموارنة كمدخل حسن من اجل اقامة افضل العلاقات مع الغرب • وهكذا فان لبنان لم يعد سوى ورقة الرهان السورية الرئيسية من اجل استعادة مرتفعات الجولان • غير ان الاميركيين - والاسرائيليين بوجه خاص - لعبوا بمهارة فائقة مراهنين على مطامح سوريا وعلى طابع دبلوماسيتها النفعي المعقد الغامض والعنيد ، بغرض زجها في طريق التدخل وفي التردي في « المستنقع » وفقا للتعبير الممتاز الذي اطلقه الوزير السوري خدام •

ومن جهة اخرى فأن دمشق كانت تخشى من عدوى الديموقراطية السياسية المحتملة في لبنان• فالدولة التي تجمع بين الديموقراطية والتقدمية هي هاجس جميع حكومات انظمة القسر والاكراه ، فمثل هذا التوجه هو توجه مرعب بالنسبة اليها ، ذلك ان لكلمة الحق دويا كانفجار القنبلة الموقوتة•

وكانت الدبلوماسية السورية تتعلل بهذه الفكرة أمام الانظمة العربية لتقنعها بحسن نواياها ولتسكن المخاوف التي تثيرها - وبحق - مشاريعها الفدرالية • فكانت تعزو الينا مقاصد ونوايا بالغة الطموح • لكن هدفنا لم يكن سوى حماية الثورة الفلسطينية التي تتهددها المؤامرة العربية ، واقامة نظام اكثر عدلا وديموقراطية في لبنان •

ولعل المؤرخ متوقف عند عنصر اخر من عناصر التحليل سيسترعي نظره ولا ريب هو ذلك التجاذب السياسي العفوي بين الكتل الاقلية ، عنينا النظام السوري والموارنة في لبنان • اذ غالبا ما تكون الافعال السياسية تعبيرا عن اللاشعور الجماعي والديني •

فألى جانب هذا المركباو هذه العقدة السياسية عقدة الشعور بالاقلية لدى الحزب في سوريا ، كانت هناك العلوية السياسية والتي هي عقدة شأن عقد مختلف الاقليات الاخرى • نقول ان العلوية السياسية كانت تشتمل وتنمي نزعتين متناحرتين ، الاولى تدفع باتجاه الانعزالية بينما تدفع الثانية باتجاه التعريب الكامل والوحدة العربية •

وبصورة عامة ، فان هذين التيارين يراجح ويوازن بعضهما بعضا عمليا ويتداخلان ويتنازعان السلطة في سوريا •

الاتحاد مع لبنان

غير ان الواقع ، فيما يبدو ، هو أن التيار الوحدوي هو التيار الغالب على القاعدة الشعبية لدى العلوية السياسية ، حتى ولو كان هذا التيار سيجنح الى - التعقل - والمحافظة حين يصل الى السلطة •

وتلك هي القاعدة عامة ولا استثناء عليها في العالم العربي الا حين ينهض زعيم سياسي في حجم عبد الناصر فيخلط الاوراق جميعا • ويظل ان الاتجاه الحاسم على صعيد الممارسة السياسية في الازمنة العادية هو الانعزالية • وأن تغطت بغطاء شعارات - الحرية والاشتراكية والوحدة العربية - ومن هنا كان هذا التلاقي اللاشعوري مع الانعزالية في لبنان •

اما التيار السياسي العلوي الاخر ، وهو التيار المعارض للتدخل العسكري السوري ، فانه بدأ يثأر لنفسه بالمطالبة بالاتحاد مع لبنان • وقد كان من شأن الغاء الطائفية السياسية واقامة ديموقراطية اكثر اتساعا في لبنان ان يكون له اثره في سوريا •

ولا بد هنا من الاعتراف بأن قادة دمشق اظهروا تسامحا يكاد يكون لا تمويه فيه ازاء المجازر التي أرتكبها الموارنة •

وكان العذر الذي تذرعوا به هو انهم يحاولون كسب تأييد هؤلاء للقضية العربية في حين ان الحق هو ان التدخل العسكري السوري كان يهدف الى اخماد الفلسطينيين وحركتنا الوطنية اللبنانية • وهكذا فأن القادة السوريين لم يكتفوا بمحاولة اغراء الموارنة عبر حمايةطالما كان هؤلاء حساسين ازائها وأكثر حساسية بالطبع مما لو كان الحامي دولة كاثوليكية غربية • بل انهم قرروا قمع الحركة السياسية المعادية لاهداف هؤلاء أو أنهم على ألاقل أرادوا ان يمسكوا بعنان التيارين في ان معا • كان ثمة بين السوريين والموارنة نوع من رد الفعل العفوي الهادف الى الحفاظ المتبادلعلى الذات مخالف لكل تطلع ثوري حقيقي • وقد ادى بالسوريين ، ولا ريب الى الرغبة في الحفاظ على الكيان الماروني كرديف للكيان السياسي السوري الحالي •

الصمت من ذهب

ويمين الحزب الحاكم في سوريا ابعد من انيكون غريبا عن هذه السياسة التي تعكس الحالة المصلحية البراغماتية للعلاقات القائمة بين النظام السوري وبين بعض الرأسماليين اللبنانيين المستعدين لتقديم خدمات ودية متبادلة • ثم ان الرأسمالية - البرية - على الطريقة اللبنانية كانت تعتبر من قبل العديد من البلدان العربية كمصدر ممتاز للربح • بحيث لم يكن يمكنها ان تنظر الى زوال هذه الرأسمالية بعين الرضى • ولا ننسى - من الجهة الاخرى - ذلك النوع من الجشع الدمشقي الذي كان يثير الكثير من الحسد حيال اولئك اللبنانيين الذين يتمتعون بموهبة الاثراء • فمثل هذه العقدة تفسر كيف أن كثيرا من الاشياء نهبت من بيروت - قبل دخول القوات السورية - لترسل الى دمشق عبر الصاعقة وشركاها • ولا بد من الاعتراف بأن كثيرا من البيوتات البيروتية كانت بمثابة متاحف حقيقية تتراكم فيها المقاعد من طراز لويس الرابع عشر والمناضد من طراز لويس الخامس عشر والسجاد الفارسي الاناضولي وغير ذلك من التحف الهندية واليابانية • فاللبنانيون يحبون حياة الرخاء والسعة • وأخيرا فأني أدع لسواي مهمة رواية ملحمة السرقات في بيروت ، والنهب المنظم للمصارف فيها ••



عبد الناصر : خلط الاوراق

ذلك ان الصمت حول هذه النقطة يظل من ذهب وتقتضي الحقيقة منا أن نضيف هنا كذلك بأن البداوة استيقظت في اعماق عدد من اللبنانيين فكانوا أوقح منافسين لاسوأ النصابين •

ولم تبق لدينا أية أوهام حول مشكلة الاخلاق وخصوصا حول - الرعاعية - الهوليغانيسم - التي تسود في بعض اوساط الشباب ، فالافكار الجديدة والمدنية المزيفة لم تفعل سوى ان شجعت هذه العقلية •• انه زبد الغرب •

ثم أن السوريين كانوا يهدفون ، فيما يهدفون اليه ، الى اخذ الرئيس انور السادات على حين غرة بغرض عزل مصر مستفيدين الى اقصى الحدود من الخيبة التي عمت بعض الاوساط اثر توقيع اتفاقية سيناء • وكان لا بد - من جهة اخرى - من القيام عبر مناورة حاذقة بعمل براق ما ، لملاقاة مصر ومصالحتها ، لان مصر تظلاعظم ما في العالم العربي نفوذا فهي - قلعة العروبة - كما جرت العادة على وصفها هنا •

العودة الى الفلك المصري

وهي مكتظة بالسكان ممهورة بترسانة واسعة من التجهيزات المدنية التي تشتمل على عدد من الشركات البحرية والجوية • وفيها حاضرة الازهر الشريف - فاتيكان الاسلام - الشاهدة على استمرارية التاريخ المصري • وهي الى ذلكالدولة الوحيدة التي يمكن اعتبارها وبحق القاعدةالفعلية لتحرير فلسطين اذا ما تأمن لها دعم تحالف سوري - عراقي •

ولا بد من أن نضيف هنا أن صورة جمال عبد الناصر - الذي أصبح اسطورة الشعوب العربية جميعها - تظل ماثلة في الخلفية المصرية • ثم ان مصر تظل تلهم العرب الاخرين وتوحي لهم ابدا بالثقة •

ومن هنا كانت تلك السرعة المدهشة التي جرت فيها المصالحة المصرية - السورية في الرياض •

فالاستقرار النسبي الذي تتمتع به مؤسساتها - على الرغم من الاضطرابات الاخيرة - قد ظل يجعل من القاهرة - ان آبان الحكم الفاطمي وأن ابان حكم عبد الناصر - القطب السياسي و - القبلة - التي تستدير اليها مختلف الشعوب العربية •

كما ان الجيش المصري يظل عامل اغراء بقوته المادية والنفسانية • ولهذا ، فأن سوريا التي تواجه اسرائيل على حدودها الجنوبية لا تستطيع ان تتلاقى - عبر هذا السيناريو كله وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة الى اتفاقية سيناء والتي لها في غالب الاحيان ما يبررها - العودة الى الفلك المصري ان عاجلا وأن اجلا • ثم انه ما كان لنزوع النظام السوري الى حماية الانعزاليين في لبنان الا أن يجعل في هذا اللقاء ■



طاهر عبد الحكيم
لـ "الصمود" :

الهجوم على فلسطين
هجوم على عروبة مصر



طاهر عبد الحكيم .. الجميع متفق على انقاذ مصر

المناضل والكاتب المصري التقدمي طاهر عبد الحكيم العامل في صفوف الحركة الوطنية المصرية كان لنا معه لقاء قصير • حاولنا قدر الامكان من خلال اللقاء اجراء جولة حول اهم ما يدور في صفوف المهتمين بالنضال المصري • وموقع الشعب المصري في هذه المرحلة التي يقود فيها السادات العربة الاميركية بهدف الاجهاض على قضايا امتنا المصيرية •

سؤال : نلاحظ ان معطيات جديدة قد فرزت على ساحة النضال المصري • خاصة بعد زيارة السادات الى الكيان الصهيوني • وكانت التظاهرة المنظمة ضد فلسطين هي احدى اهم هذه الافرازات بالاضافة الى حملة المضايقات التي اخذ فلسطينيوا مصر يواجهونها على ايدي اجهزة السادات العميل • فكيف يمكن تعرية هذه الحملة الرجعية ؟

– اود ان اؤكد باسمي وباسم كافة المناضلين الوطنيين المعتقلين في مصر العروبة • عن استنكارنا الشديد لتلك الحملة غير المبررة التي يقوم بها النظام الحاكم في مصر ضد اشقائنا الفلسطينيين وضد الثورة الفلسطينية وشعبنا في مصر يدرك جيدا ان معركتنا مشتركة الى جانب الشعب الفلسطيني والامة العربية ، فالعدو الذي شرد الفلسطينيين من ارضهم واغتصب وطنهم هو نفس العدو الذي دمر لنا مدننا وشرد لنا حوالي المليون ونصف المليون من مواطني مدن القتال طوال سنوات عديدة بعد عدوان يونيو ١٩٦٧ • هذا العدو نفسه الذي يحتل اراضينا الان ولم يكن في امكانه ان يحتل اراضينا ويهددنا في عقر دارنا لولا انه استطاع ان يغتصب فلسطين ، وفلسطين هي مفتاح مصر والدفاع عن فلسطين والنضال من اجل تحرير فلسطين هو في الحقيقة دفاع عن مصر ومن اجل امن شعب مصر ومن اجل حرية شعب مصر في ان يرسم مستقبله بالطريقة التي تتلائم مع مصالحه ، لذلك فان الحملة التي تشن على اشقائنا الفلسطينيين الان في مصر هي حملة يشنها نفس النظام الذي يواصل حملاته القمعية ضد شعب مصر هو نفس النظام الذي دمر اقتصاد مصر الوطني وهو الذي يفرط الان بوحدة التراب الوطني المصري ويعمل على ان يضع استقلال مصر السياسي رهنا بمشيئة وشروط العدو الصهيوني والنظام الذي يضطهد الفلسطينيين بمصر والذي يتهجم على نضال الشعب الفلسطيني هو نفسه النظام الذي وصف رئيسه شعب مصر بانه « حرامية » ، حين انتفضت الجماهير ضد هذا النظام عام ١٩٧٧ ، لذلك نحن واثقون من ان جماهير الشعب العربي الفلسطيني ستفرق جيدا بين النظام وبين اشقاءهم شعب مصر وستدرك ان هذه الحملة في حقيقتها موجهة ضد مصر نفسها وهي امتداد للنظام الحالي وسياسته تجاه القضية الفلسطينية وكما هو معلوم ان النظام وضع سياسة ازاء القضية الفلسطينية على اساسين ، الاول هو تخليه عن كافة مسؤولياته في استرداد قطاع غزة وقد اعلن السادات نفسه في خطابه امام مجلس الشعب يوم ٢٠ – ٢ بأن حدودنا هي حدودنا الدولية ، بمعنى الحدود مع فلسطين ايام الانتداب البريطاني ، واننا لا نريد من قطاع غزة شيئا اما الاساس الثاني فهو محاولة تنصيب النظام الاردني وصيا على قطاع غزة وعلى مستقبل الضفة الغربية في الوقت نفسه •

سؤال : هناك بعض النقاط الرئيسية التي يتفق عليها لتحديد اولا وطنية اي نظام فبالنسبة للنظام المصري ، وبعد ان اقدم النظام على كل خطواته الاستسلامية امام العدو الصهيوني وأعاد الاقطاعيين وبقايا العهد الملكي من جديد ومارس سياسة الارهاب ضد الحركة الوطنية المصرية • هل يمكن اعتبار الكفاح الشعبي المسلح هو الاسلوب الافضل للنضال ضده ؟

لا يستطيع هذا النظام او اي نظام اخر ان يعزل مصر عن الارتباطات العربية وعن الوطن العربي وعن مسيرتها العربية ، النظام عزل نفسه عن شعب مصر وعن الامة العربية ولكنه لا يستطيع ان يعزل مصر ولا يستطيع ان يعزل شعب مصر عن الامة العربية وعن النضال العربي ، الشعب المصري في قلب النضال الوطني التقدمي العربي وسيظل في قلب هذا النضال ، ونضال الجماهير المصرية ضد هذا النظام هو في الواقع نضال من اجل الاهداف العليا للامة العربية •

وفيما يتعلق باساليب النضال ، هناك قناعة حالية بين كافة فصائل الحركة الوطنية المصرية لانقاذ مصر وانقاذ الامة العربية من المؤامرة المشتركة بين النظام الحاكم في مصر حاليا والعدو الصهيوني والامبريالية الامريكية ، ويتطلب القضاء على هذا النظام واحلال نظام وطني ديمقراطي يؤمن بمصالح الجماهير ويؤمن بضرورة النضال ضد العدو الصهيوني باعتباره المخفر الامامي للامبريالية وهناك ملاحظة انه في بضع السنوات الاخيرة كان النضال يتخذ طابع العنف المتصاعد لان هذا النظام سواء كان هناك اضراب سلمي للعمال او هناك تظاهرة سلمية من جانب بعض المواطنين ، فانه فورا يلجأ لفتح النار عليها ، فعند ذلك يضطر العمال المضربون للدفاع عن انفسهم حيال العنف الذي يتبعه النظام معهم ، فقضية العنف اصبحت عاملا من العوامل المكونة الاساسية او سمة اساسية من سمات النضال في مصر الان لان العنف مفروض على الجماهير وبالضرورة لا بد ان تحمي هذه الجماهير مسيرتها ونضالها •

سؤال: الان وعن مدى ما وصلت اليه محادثات السادات مع العدو الصهيوني وتقديراتكم لنتائج هذه المباحثات وانعكاساتها على حركة الجماهير المصرية اجاب :

هناك رأي سائد يقول ان المفاوضات تتعثر بين النظام الحاكم في مصر وبين العدو الصهيوني، اعتقد انني اخالف هذا الرأي ، واعتقد انه بطبيعة الحال ، فالعدو الصهيوني توسعي بطبيعته ولكن هناك كل الدلائل على ان النظام الحاكم في مصر يستجيب ويخضع لما يفرضه العدو من شروط ، هناك خلاف يبدو حول قصة المستوطنات الصهيونية في سيناء ، وهناك تضخيم مبالغ فيه لقصة المستوطنات من جانب اجهزة الاعلام المصرية والصهيونية بهدف حرف الانظار عن حقيقة وابعاد المخطط الذي يجري رسمه الان في المنطقة والذي جوهره في تقديري هو تحالف سياسي عسكري بين النظام الحاكم في مصر والعدو الصهيوني والامبريالية الامريكية بغرض فرض الهيمنة الامبريالية الامريكية بالكامل على المنطقة • واذا كانت هناك عقبات تعترض طريق المفاوضات فهي عقبات تتمثل في الظروف الموضوعية التي تجعل تمرير الاتفاقات التي يتوصلون اليها امرا صعبا واذا كان هناك بطء في عملية المفاوضات ، فهذا البطء هو نوع من كسب الوقت بهدف التخطيط لازالة هذه العقبات التي تعترض ما سيتوصلون اليه من اتفاقات واساسا حركة المقاومة الفلسطينية واساسا نضال الجماهير المصرية ونضال القوى الوطنية والتقدمية العربية الذي يشكل عقبة كبرى امام تمرير المخطط الذي يعدون له •

"مايكل ادامز" شهادة غربية
تدين العنصرية الصهيونية في الأرض المحتلة

تزداد الممارسات القمعية والاساليب اللاانسانية التي يمارسها الكيان الصهيوني بحق الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة وضوحا • فبالامس كانت هذه الممارسات بعيدة بعض الشيء عن تصور بعض المراقبين السياسيين والمحايدين ! اما اليوم فقد اتضحت الرؤيا لهم خاصة وانهم يعقدون العزم على معرفة المزيد لاكتشاف حقيقة هذا الكيان العنصري •

والكاتب « مايكل ادامز » واحد من الفضوليين الاجانب سبر غور العدو وتعرف عليه عن كثب فبات مقتنعا تماما بحقيقة الممارسات النازية التي طالما قاسى منها اهلنا في الاراضي المحتلة • ولئن حاولت اجهزة الاعلام الصهيونية اسدال الستارة عن مثل هذه الممارسات الفاشية الا ان الوافدين للكيان الصهيوني تصدمهم حقيقة ما يجري هناك • وقد كان التقرير الاخير الذي نشرته مجلة « التايم » الاميركية حول « حقوق الانسان » دليلا واضحا عن امتداد الرؤيا وان اتسم بنوع من تشويه الحقائق او التعتيم عليها •

يقول « مايكل ادامز » بعد زيارة له للارض المحتلة : « ان سياسة القمع التي اتبعها الكيان الصهيوني بحق فلسطيني الارض المحتلة وبالذات التي احتلت عام ١٩٦٧ ، لا تختلف عن الاساليب النازية التي كانت تتبع ابان الفاشية الهتلرية بحق اليهود • وهذه السياسة لا تختلف من قريب او بعيد عن الاساليب التي اتبعت بحق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ • فنشاط العربي يخضع يوميا لمراقبة الحاكم العسكري الصهيوني والسكان العرب في الاراضي المحتلة معرضون بين لحظة واخرى للابادة سواء عن طريق التصفيات الجسدية او تهديم منازلهم ومصادرة اراضيهم وحرق محاصيلهم الزراعية » •

هذا واشار ادامز الى رفض السلطات الصهيونية السماح للجان المنبثقة عن الامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي دخول الاراضي المحتلة ورفض هذه السلطات الاعتراف باتفاقيات جنيف •

واوجز ادامز الحديث عن عمليات الاعتقال والمطاردة والمحاكمات التعسفية والاحكام الجائرة فقال : « ان كل مواطن عربي في الاراضي المحتلة معرض للاعتقال دون محاكمة وحتى دون اسباب موجبة ولمجرد الاشتباه به او الانتقام لغايات شخصية بحتة ، ومثال ذلك ما حدث لتيسير عارودي استاذ الطبيعيات المولود في رام الله الذي حكم عليه بالسجن لمدة ٣ سنوات بتهمة باطلة تتعلق « بالامن الصهيوني » ثم افرج عنه واعيد لمعتقله ثانية دون مذكرة جلب » •

اما عن اساليب التضييق ومحاولة خنق وحصار المواطنين العرب فقد قال « ادامز » : « هذا وتفرض السلطات الصهيونية منع التجول مع ما يصاحب هذا الاجراء من مضايقات قد تزيد او تقصر عن خمسة عشر يوما لا يقوى اثناءها حتى الطفل الفلسطيني عن فتح النوافذ لتنشق الهواء الطلق » •

ويعود « ادامز » بالذكرى الى عام ١٩٦٨ حيث كان في زيارة للارض المحتلة فيعيد الى الاذهان مشاهد المجازر الجماعية التي ارتكبتها سلطات الصهاينة بحق المواطنين العرب فيقول : « لقد شاهدت ما سموه بالعقوبات الجماعية بام عيني حين كنت في احد المعسكرات الفلسطينية في قطاع غزة وتحديدا مخيم الشاطىء حيث اتيح لي ان اكون شاهدا على نازية الصهاينة وممارستها الفاشية » •

ولم تغب عن ذهن مايكل ادامز عمليات الابعاد وما يرافقها من قسوة واهانة واذلال اذ يمارس العدو مثل هذه الاجراءات التعسفية يوميا في محاولة لضرب اي نشاط سياسي وهو في المهد ، وغالبا ما تتم عمليات الابعاد واثناء الليل حيث الظلام • وفي مثل هذه الاوضاع تطبق السلطات الصهيونية على منازل العرب بطرق وحشية لا مثيل لها دون انذار مسبق او فسح المجال امام من ستقدم سلطات العدو على طرده لاخذ بعض حاجاته الضرورية كالملابس ، واحيانا كثيرة تنقل سلطات العدو المناضلين الفلسطينيين في عربات عسكرية وهم في ملابس النوم وترمي بهم خارج الدور ، ومما لا شك فيه ان عمليات الطرد هذه تمارس بحق المواطنين العرب وهم معصوبي الاعين حتى يصلون الحدود حيث تطلق العيارات النارية ارهابا لاجبارهم على الهرولة وتفادي اصابتهم • هذا ويعطي « ادامز » امثلة على من مورست بحقهم مثل هذه الاجراءات التعسفية فيورد على سبيل المثال الدكتورين وليد قمحاوي وحنا ناصر ، وعبد الجواد صالح وغيرهم •

ويخلص الكاتب الى القول : « مما لا شك فيه ان السلطات الصهيونية باستخدامها مثل هذه الاساليب تكون قد داست ابسط حقوق الانسان الفلسطيني ، فهي تنتهك حرمة الحقوق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان فتكشف عن زيف ادعاءاتها وطبيعتها العنصرية الصهيونية » •



محادثات بيغن - كارتر

بعد أن تصلّب بيغن :

أمريكا تخاف على عرب التسوية

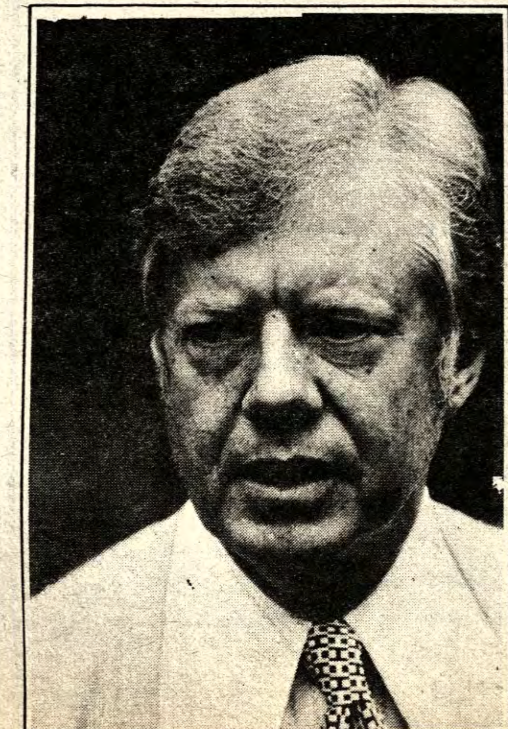
تعارضات أمريكا - العدو تلتقي على ضرب الثورة الفلسطينية

« التعارضات » الاميركية - « الاسرائيلية » التي كشفتها محادثات كارتر - بيغن تكشف ان التصلب الاسرائيلي لا تفيد معه الضعوطات المعنوية ولا « مبادرات » السادات السلمية ولا اعتبارات ان ٧٠ بالمئة من اسباب الازمة نفسية كما ترامى الى مخيلة الرئيس المصري ٠

واذا كانت الولايات المتحدة تسعى الى تثبيت مصالحها الاقتصادية والسياسية في الوطن العربي عبر ترتيبات التسوية السياسية فان منطق « اسرائيل » يسعى هو ايضا الى التعديل في الخرائط السياسية مستفيدا من حالة التراجع العربية العامة ٠



بيغن : اصرار على فرض شروطه



كارتر : استعداد لضمان « اسرائيل »

لم تستطع مهمة اثرتون ان تنقذ المفاوضات المصرية - الاسرائيلية بل ان فشل هذه المهمة جعل اثرتون يقتصر في نشاطه على التحضير المسبق للقاء كارتر - بيغن بعد ان فشل في « ايجاد اساس لتوسيع المفاوضات بحيث تستطيع اطراف اخرى بينها الاردن الانضمام اليها ٠٠٠ » ففي لقاءات اثرتون وقادة الكيان الصهيوني كانت المساعي الاميركية تهدف الى « تضييق الهوة » في النقاط التالية : الموضوع الفلسطيني ، الحقوق المشروعة ، القرار رقم ٢٤٢ والمستوطنات ٠ هذه النقاط نفسها ايضا كانت على جدول اعمال كارتر - بيغن وكانت تعكس عن تباين في وجهات النظر ليس من السهل على الولايات المتحدة ان تغير كثيرا في « قناعات » بيغن حولها ٠

نقاط الخلاف ثلاث

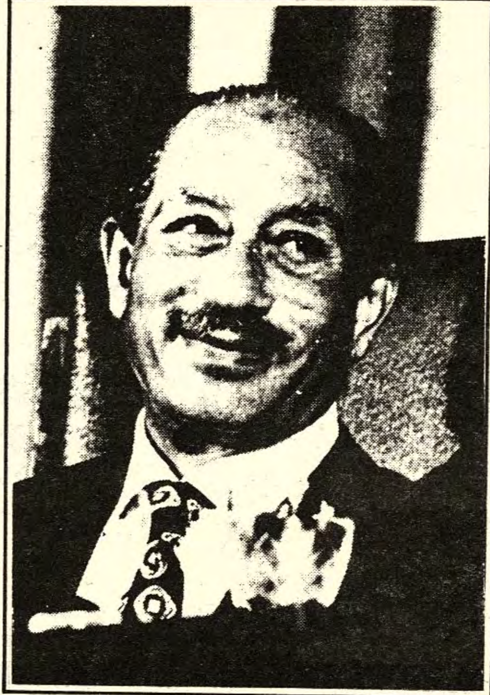
في مقابلة من شركة ام٠ بي٠ سي٠ التلفزيونية اكد مناحيم بيغن ان نقاط الخلاف مع الرئيس كارتر ارتكزت الى ثلاث مسائل اساسية تتناول الضفة الغربية والمستوطنات والدولة الفلسطينية ٠ واضح الموقف الاسرائيلي من هذه المسائل الثلاث حيث ترفض اسرائيل تفسير قرار مجلس الامن ٢٤٢ القاضي بالانسحاب من كل الاراضي المحتلة بما فيها الضفة الغربية وقطاع غزة كما تصر على اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة بما فيها سيناء واخيرا ترفض باي شكل من الاشكال اقامة دولة فلسطينية بينها وبين الاردن ٠ اما الموقف الاميركي فقد اسهم فانس في تفسيره باجرائه « عملية تقييم » للمحادثات الاميركية - الاسرائيلية حيث اعتبر ان « عقبات كبيرة تعترض السلام ولا تقدم من دون « اعلان مبادىء » ٠٠٠ » ، حسب وجهة نظر فانس ارتكزت « الخلافات » الاميركية الاسرائيلية الى المواضيع الاتية : « ٠٠٠ اريد ان اكون صريحا واقول ان ثمة خلافات حول المواضيع الاتية : تطبيق القرار ٢٤٢ ، هذا القرار كان اساسا للمفاوضات بين الاطراف لاعوام عدة وان تطبيقه على كل الجبهات كان موقفا مقبولا من كل الاطراف على مر السنين ٠ وثمة تساؤل يطرح الان عما اذا كان القرار يطبق فعلا على كل الجبهات وتحديدا في الضفة الغربية وقطاع غزة ٠ وفي رأينا انه واضح في تاريخ المفاوضات ان القرار ينطبق على كل الجبهات ٠ ان هدف القرار ٢٤٢ هو تحقيق سلام كامل وعادل وآمن في مقابل ارض احتلت في العام ١٩٦٧ على كل الجبهات » ٠٠٠ الموضوع الثاني الذي يلي القرار ٢٤٢ في الاهمية هو المستوطنات حيث برز « الخلاف الاميركي » مع السياسة الاسرائيلية في هذا المجال في سيناء والضفة الغربية ٠ ومن الواضح ان الموقف الاسرائيلي هو « عدم التخلي عن المستوطنات في مقابل السلام مع مصر وعدم الموافقة على ابقاء المستوطنين اليهود تحت الحماية المصرية (٠٠٠) لقد قدمنا افكارا حول تطبيق القرار ٢٤٢ بالنسبة الى الانسحاب من جزء على الاقل من الضفة الغربية وغزة ٠ وثمة

ينفذ لفترة محددة في الضفة الغربية يتبعه نوع الاختيار في النهاية في ما يتعلق بموضوع انتماء تلك المنطقة الى اسرائيل او الحاقها بالاردن ٠٠٠ »٠

الجديد الامن الصهيوني

ما يلفت للنظر في المفاوضات الاميركية - الاسرائيلية انها تناولت قضية « الامن الاسرائيلي » حيث التقي الطرفان كل من وجهة نظره على ضرورة توفيره حيث ابدت الولايات المتحدة الاميركية استعدادها لضمان « الامن الاسرائيلي » بمعاهدة دفاع مشتركة ٠٠٠ لكن غرابة المسألة تكمن في التجاهل الاميركي الكلي لقضية احتلال الجنوب اللبناني ٠ فعندما يتناول الخلاف القرار ٢٤٢ والذي يتناول الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ يصبح السؤال ملحا ما اذا كانت الولايات المتحدة الاميركية تبارك احتلالا اسرائيليا جديدا لاراضي عربية عام ١٩٧٨ ، سيما وان مطامع تاريخية صهيونية كانت تتحين الفرص لضم الجنوب اللبناني ٠ وبالتأكيد شكل احتلال الجنوب اللبناني ورقة سياسية بيد اسرائيل تضغط من خلالها بالمفاوضات خاصة وان الاعتراضات الرسمية العربية على هذا الاحتلال كانت بفعاليتها « خجولة ومترددة » ٠

الموقف الاميركي الذي يحاول ان يبدو « محايدا » في عملية الوساطة المصرية - الاسرائيلية عجز ان يدفع الحياة مجددا في مبادرة السادات الذي كان ينتظر ان تسفر محادثات كارتر - بيغن عن « نتائج ملموسة » ٠ ولقد اوضح الرئيس الاميركي ذلك لاعضاء لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي بقوله : « ان محادثاته مع بيغن تركت لديه انطباعا بان احتمالات السلام في الشرق الاوسط باتت ضعيفة ٠٠٠ » ٠



السادات : عناد على الاستسلام

المهم اعادة اطراف النزاع الى طاولة المفاوضات

بريزنسكي مستشار الرئيس الاميركي اعتبر من جانبه ان « محادثات بيغن - كارتر لم تحرز اي تقدم » وهذا الامر يجعل المهمة الاميركية صعبة ما لم تتغير معطيات الوضع الاسرائيلي نفسه ولذا حددت الولايات المتحدة الاميركية لنفسها دورا مهمته تقليص التباعد بين « طرفي » النزاع المصري والاسرائيلي : « ان المهمة الاميركية هي اعادة اطراف النزاع في الشرق الاوسط الى مائدة المفاوضات ، انما ما هو ثابت في المرحلة الراهنة ان لا عودة سريعة للمفاوضات المصرية - الاسرائيلية ذلك ان اثرتون سيتغيب لفترة معقولة عن منطقة الشرق الاوسط اذ ان عدم صدور بيان مشترك عن المحادثات الاميركية - الاسرائيلية يحمل ضمنا دلالات صعوبة انجاز حتى تسوية بالشروط الاميركية ضمن معطيات التصلب الصهيوني الذي يتجه نحو ضم اراضي جديدة » ٠

« الكل » كان يتوقع ان « يسحب » الرئيس المصري مبادرته التي راهنت على التجاوب الاسرائيلي ٠ لكن السادات يصر على ان « يصدم » الجميع بعناده الاستسلامي اذ اتجه فعلا الى تمديد مهلة مبادرته ، وهو بحكم كونه لا يطرح حلولا اخرى غير المفاوضات فانه سيكون اكثر استعدادا « لتسهيل » المهمة الاميركية ازاء تصلب الاسرائيليين ٠ ان « مبادرة » السادات هي الاقرب لتحقيق « التسوية الاميركية » لانها استبعدت الحليف السوفياتي وابعدت « حلفاء عرب » شركاء في « تسوية جنيف » ، وهذا ما يفسر الحرص الاميركي على مبادرة السادات الذي يجد فيها الشروط الفضلى لضمان الاعتراف « باسرائيل » ولتكريس امنها ، وهذا ما لمحت اليه جريدة دافار الصهيونية حيث ناشدت مناحيم بيغن باعادة النظر في تفسيره للقرار ٢٤٢ وقالت : « أن الحكومات السابقة كانت تعي تماما ان هذا القرار ينص على الجلاء على جميع الجبهات وذلك هو السبب الرئيسي للخلاف بين كارتر وبيغن وعلى رئيس الوزراء ان يدرك انه يعرض السلام للخطر بتشبثه برأيه » ٠٠٠

صحيفة الازفستيا السوفياتية علقت على « التعارض الاميركي - الاسرائيلي » واعتبرت ان « اسرائيل » خلطت اوراق اميركا في الشرق الاوسط ، وقالت في تعليق لها ان « ادارة الرئيس كارتر مستاءة من تصرف بيغن الذي يقوض جهود الرئيس المصري ويجعل من المستحيل اقامة سلام اميركي في المنطقة » ٠٠٠

ان لعبة « السلام الاميركي » تجتاز مراحلها الصعبة ٠ ففي الوقت الذي تسعى فيه اسرائيل تحريك « اللوبي اليهودي » للضغط على كارتر يحاول هذا الاخير ممارسة ضغوطات اميركية قد تضع بيغن امام ازمة سياسية داخلية ٠ انما هو مؤكد ان التعارضات الاميركية - الاسرائيلية هي ثانوية جدا وتلتقي على ضرب الثورة الفلسطينية والمصالح العربية القومية ٠



بريجنسكي : المهم عودة المفاوضات



اثرتون : فشل في توسيع إطار المفاوضات



اتفاقية السوق الأوروبية مع العدو وضعت اقتصاده في مرحلة جديدة

العدو واجه العجز في ميزانه التجاري برفع نسبة صادراته

في الحلقة الماضية توقفنا مليا امام الاثر الذي تركه تنامي الصناعة الاسرائيلية حيث تبين لنا تزايد اسهام الانتاج الصناعي لمجمل الانتاج القومي الاسرائيلي من ٥٠ بالمئة سنة ١٩٦٦ الى ٦٩ بالمئة سنة ١٩٧٥ ، وكذلك انخفاض تكاليف المنتجات الصناعية في الفترة المذكورة ، انخفاضا ملحوظا ، خصوصا على صعيد نسبة الاجور من مجمل التكاليف الصناعية • فبعد ان كانت النسبة سنة ١٩٦٦ ٢٣ بالمئة من القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي ، هبطت سنة ١٩٧٥ لتبلغ ١٠ بالمئة فقط ، وهذه النسبة من الخفض كانت تساوي ٤،٧٣٥ مليار ليرة اسرائيلية •

ان هبوط نسبة الاجور من اجمالي قيمة الانتاج الصناعي ، قد توافق وفي الوقت نفسه مع هبوط مستمر في عدد العاطلين عن العمل خلال الفترة المذكورة (١٩٦٥ - ١٩٧٥) وفي حين كان هنالك حوالي ٧٠ الف عامل اسرائيلي عاطلين عن العمل سنة ١٩٦٦ ، فان اسرائيل سنة ١٩٧٥ كانت تبتلع فوق طاقتها العاملة حوالي ٧٠ الف من اليد العاملة العربية من المناطق المحتلة سنة ١٩٦٧ ، واكثر من ذلك ، فان اسحاق رابين كان قد صرح « ان اسرائيل على استعداد لاستيعاب اي عرض جديد لليد العاملة ••• » و « ان عنصر العمل سوف يقيدنا في المستقبل اكثر من اي عنصر اخر » ، الامر الذي يدفعنا للقول ان تخفيض نسبة الاجور لمجمل الانتاج الصناعي ، لم تكن بفعل الاستغناء عن قسم من اليد العاملة وتوفير اجورها بالتالي ، بل بفعل رفع نسبة التشغيل ، واختفاء الطاقة الانتاجية العاطلة في الصناعة واستطرادا لذلك البطالة ، والبطالة المقنعة في اليد العاملة الاسرائيلية • وبكلمة اخرى ، فاذا كان هنالك عاملان يعملان بأجر ثابت وفي نصف طاقتهما ينتجان وحدة واحدة ، فان تشغيلهما بكامل طاقتهما ، يؤدي الى انتاج وحدتان من السلعة نفسها مقابل نفس الاجر السابق •

تزايد دور الصناعة في الانتاج القومي وتخفيض التكاليف ، رفع من القدرة التنافسية للسلع الصناعية الاسرائيلية ، الامر الذي ادى الى رفع نسبة الصادرات الصناعية من مجمل الصادرات بوتائر متصاعدة باستمرار • وفيما يلي جدول بعدد المرات التي تضاعفت بها الصادرات بين ١٩٤٩ - ١٩٧٣ :

اجمالي الصادرات	٥٠،٨ مرة
الزراعة	٩،٥ مرة
الصناعة	١٢٣ مرة

واما على صعيد الارقام المطلقة ففيما يلي جدول يوضح تطور الصادرات بملايين الدولارات بين ١٩٦٦ - ١٩٧٥ :

اجمالي الصادرت	السنة	صادرات صناعية	صادرات زراعية	نسبة الصادرات الزراعية لاجمالي الصادرات
٥٠٣	١٩٦٦	٤٠٨	٩٥	٪ ٢٠،١
٥٥٤	١٩٦٧	٤٤٦	١٠٧	٪ ١٩،٤
٦٣٩	١٩٦٨	٥٢٦	١١٣	٪ ١٧،٦
٧٢٩	١٩٦٩	٦١١	١١٧	٪ ١٦١١
٧٧٨	١٩٧٠	٦٤٩	١٢٩	٪ ١٦،٦
٩٥٧	١٩٧١	٨٠٣	١٥٤	٪ ١٦،١
١١٤٧	١٩٧٢	٩٨٩	١٥٧	٪ ١٣،٦
١٤٤٨	١٩٧٣	١٢٧٥	١٧٣	٪ ١١،٩
١٨٢٥	١٩٧٤	١٥٦٨	١٩٢	٪ ١٠،٥
١٩٤١	١٩٧٥	١٦١١،٤	٢٧٨	٪ ١٤،٣

يشير الجدول السابق الى استمرار ارتفاع نصيب الصادرات الصناعية من مجمل الصادرات حيث لم تبلغ الصادرات الزراعية سنة ١٩٧٤ سوى ١٠،٥ بالمئة فقط من اجمالي الصادرات • الامر الذي يمكننا من القول ن الحديث عن صادرات اسراتيلية انما هو بالدرجة الاساسية حديث عن الصادرات الصناعية •

في هذا الصدد يلاحظ ان نصيب الصادرات الزرعية سنة ١٩٧٥ قد عاد للارتفاع ، حيث بلغ ١٤،٣ بالمئة ، وهي نسبة ارتفاع عالية ، ومتعاكسة مع المسار الذي سارت به الصادرات الاسرائيلية طيلة الحقبة ما قبل العام المذكور •

ان شذوذ العام ١٩٧٥ لا يلغي القاعدة التي سبق لنا ان تحدثنا عنها ، كون الانتاج الصناعي للعام ١٩٧٤ و ١٩٧٥ من اجمالي الانتاج القومي كان قد حافظ على ارتفاعه بالقياس للاعوام السابقة ، حيث بلغ سنة ١٩٧٥ ، ٦٩ بالمئة في حين لم يبلغ سوى ٥٩ بالمئة ، ٥٧ بالمئة ، ٥٨ بالمئة ، ٥٦ بالمئة للسنوات ١٩٧٤ ، ١٩٧٣ ، ١٩٧٢ ، ١٩٧١ على التوالي •

وبكلمة اخرى فان ارتفاع نصيب الصادرات الزراعية ، لم يكن لتخلف الانتاج الصناعي بل بفعل اعتبارات خارجية تتعلق بالتسهيلات التي قدمتها السوق الاوروبية المشتركة للصادرات الزراعية الاسرائيلية في العام المذكور وتطبيقا لاتفاق وقع بين لطرفين ولسوف نتحدث عن ذلك الاتفاق لاحقا ، وبالتفصيل ، وذلك للاهمية الخاصة لذلك الاتفاق على مستقبل الاقتصاد الاسرائيلي ككل •

لقد ترتب على التطورات التي سبق لنا الاشارة اليها ، والتي ادت الى ارتفاع حجم الصادرات الصناعية ، الى تبدل عميق على صعيد واردات اسرائيل من الخارج • وحيث اصبحت النسبة الغالبة من الواردات هي للمواد الخام دون غيرها والتي احتلت ٧٦ بالمئة من اجمالي واردات اسرائيل لعام ١٩٧٥ • وما تبقى موزع بين السلع الاستثمارية ويبلغ حوالي ١٤ بالمئة ، في حين لم تبلغ السلع الاستهلاكية سوى ١٠ بالمئة فقط ، الامر الذي يشير الى حرص اسرائيل على تصنيع حاجاتها محليا ، كأحد مظاهر تحولها الى دولة صناعية ،

واذا كان العام ١٩٧٥ يشكل شذوذا على صعيد مكونات صادرات اسرائيل ، وارتفاع نصيب الصادرات الزراعية خلال ذلك العام الى ١٤ بالمئة في حين لم تبلغ سنة ١٩٧٤ سوى ١٠،٥ بالمئة ، فان العامين ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ قد شكلا شذوذا على صعيد واردات اسرائيل عموما ، ومن المواد الخام خصوصا •

وقبل تناولنا لهذه المسألة لا بد لنا من الوقوف على اثر زيادة الصادرات الصناعية على وضع الميزان التجاري بين اسرائيل والخارج ، لان قيمة زيادة الصادرات الصناعية او غير الصناعية انما تتحدد في ضوء اثرها على وضع الميزان التجاري ومقدار وحركة الخلل فيه ، والذي يوضحه لنا الجدول التالي لصادرات وواردات اسرائيل ونسبة الصادرات للواردات :

العام	نسبة الصادرات للواردات
١٩٧٢	٪ ٦١،٨
١٩٧٣	٪ ٥٢
١٩٧٤	٪ ٤٧
١٩٧٥	٪ ٥٢

من خلال الجدول السابق يتضح لنا ان التحسن الذي طرأ على وضع الميزان التجاري في مرحلة ما قبل ١٩٧٢ قد تدهور وبنسبة كبيرة جدا بلغت حوالي ٤ بالمئة سنة ١٩٧٤ ، ورغم تحسنها قليلا في سنة ١٩٧٥ ، فانها لم تصل النسبة التي كانت عليها عام ١٩٧٢ •

وفيما لو استبعدنا صادرات اسرائيل للمناطق المحتلة ١٩٦٧ لهبطت النسبة من جديد لتبلغ ٤٤،٧ بالمئة فقط من اجمالي الواردات ، الامر الذي يشير الى اهمية المناطق المحتلة سنة ١٩٦٧ كسوق للصادرات الاسرائيلية •

ولكن ، لماذا كانت الاعوام ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ شذوذا للقاعدة التي حكمت وضع الميزان التجاري في الفترة السابقة ، رغم ازدهار الانتاج الصناعي واستطرادا الصادرات ، وهل تعكس هذه الظاهرة امراضا بنيوية ، تضع موضع تساؤل كل الانجازات التي قيل انها تحققت ؟ ••• قبل استباق الامور لا بد من القاء نظرة على مكونات واردات اسرائيل •

وفيما يلي واردات اسرائيل بملايين الدولارات بين ١٩٧٠ - ١٩٧٥ ، وهي الفترة التي حدثت بها ذبذبات حادة لها دلالاتها الهامة :

العام	اجمالي واردات (مليون دولار)	واردات من المواد الخام (مليون دولار)	نسبة مواد خام من اجمالي الواردات
١٩٧٠	١٤٥١	٩٠٢	٪ ٦٢
١٩٧١	١٨٣٣	١١٢٦	٪ ٦١
١٩٧٢	١٩٨٧	١٢٧٣	٪ ٦٤
١٩٧٣	٢٩٨٧	١٨٨٢	٪ ٦٣
١٩٧٤	٤٢٣٦	٣١٦٩	٪ ٧٥
١٩٧٥	٤١٧١	٣١٩٦	٪ ٧٦



مساعدات اميركية للعدو

من خلال الجدول السابق يتضح لنا ان السنوات بين ١٩٧٠ - ١٩٧٣ قد شهدت قدرا من الثبات النسبي في نسبة المواد الخام من اجمالي الواردات وتمحورت حول ٦٢ بالمئة و ٦٤ بالمئة بينما في عام واحد هو ١٩٧٤ ارتفع نصيب المواد الخام الى ٧٥ بالمئه اي بفارق يبلغ ١١ بالمئة ، وعاد للارتفاع مرة اخرى سنة ١٩٧٥ لتبلغ النسبة ٧٦ بالمئة اي بفارق ١٢ بالمئة • فما هي الظروف التي احاطت بالعامين المذكورين ، ناهيك بالقفزة الهائلة في حجم واردات اسرائيل حيث زادت بين ٧٢ - ٧٣ بحوالي مليار دولار وبين ٧٣ - ٧٤ بحوالي مليار ومئتي مليون دولار • في حين لم تحقق الواردات بين ٧١ - ٧٢ زيادة اكثر من حوالي ١٥٤ مليون دولار ؟

ان التدقيق في مكونات واردات اسرائيل من المواد الخام يمكن ان يوفر لنا جوابا على التساؤل الذي طرح ••• فمن خلال الارقام المعطاة يتضح لنا ان السبب الرئيسي وراء القفزة في حجم الواردات انما كان الزيادة في واردات اسرائيل من النفط ••• والذي يتضح لنا من خلال الجدول التالي الذي يوضح مقدار واردات اسرائيل من المواد الخام ومن النفط ، حيث يمكن لنا ملاحظة دور النفط في تدهور ميزان المدفوعات الاسرائيلي :

السنة	اجمالي واردات	واردات من المواد الخام	واردات من النفط
١٩٧٢	١٩٨٧	١٢٧٣	٩٧،٣
١٩٧٣	٢٩٨٧	١٨٨٢	٢١١
١٩٧٤	٤٢٣٦	٣١٦٩	٥٩٧
١٩٧٥	٤١٧١	٣١٩٩	٦٣٧

وفيما لو اخذنا العام ١٩٧٤ ، كحالة نموذجية ، لتبين لنا ان الزيادة في حجم الواردات عن العام ١٩٧٣ قد بلغت خلال العام المذكور ١٢٤٩ مليون دولار في حين بلغت الزيادة في المواد الخام ١٣٨٧ مليون دولار تشكل الزيادة في اسعار الواردات النفطية ٣٨٦ مليون دولار ، اي ما يزيد على ربع الزيادة التي تحققت في الواردات من المواد الخام • وفيما لو استبعدنا واردات اسرائيل النفطية من اجمالي واردات اسرائيل سنة ١٩٧٤ ، لبلغت نسبة الصادرات الى الواردات غير النفطية نفس النسبة تقريبا التي كانت عليها سنة ١٩٧٢ ، على ان يكون واضحا ان حديثنا بشأن الواردات ينحصر في الواردات غير الامنية •

ماذا يعني ما تقدم ؟

ان ما تقدم يشير الى ان التدهور الذي لحق بالميزان التجاري الاسرائيلي واستطرادا في ميزان المدفوعات ، في السنوات ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ، لا يعكس خللا بنيويا في الاقتصاد الاسرائيلي ، كونه قد ارتبط بظروف خارجية ، تمثلت بارتفاع اسعار النفط وغيرها من المواد الخام ، الامر الذي ادى الى تضخيم حجم وارداتها ، دون ان يعني ذلك ان نشاطها الاقتصادي الداخلي قد تقلص ، وهي مسألة يجب ان نلحظها ونحن نتحدث عن تدهور ميزان المدفوعات ، لانه اذا كان الوضع الاقتصادي الداخلي على الصعيد البنيوي ، سليم فانه قادر على تغطية العجز فيما لو توفرت له قدرات تصديرية • والعكس صحيح فيما لو كان التدهور في الميزان التجاري منرافق مع انهيار في الاوضاع الاقتصادية الداخلية ، وقد لجأت اسرائيل الى الخيار الاول في محاولة منها لسد العجز في الميزان التجاري من خلال رفع نسبة صادراتها ••• وابرز خطواتها على هذا الطريق كان اتفاقها مع السوق الاوروبية المشتركة بشأن اعفاء الصادرات الزراعية والصناعية الاسرائيلية من الرسوم الجمركية ، وكذلك اتفاقها مع الولايات المتحدة الاميركية ، لتزويد اسرائيل بالمواد الخام ••• وهما الاتفاقين اللذين ادخلا الاقتصاد الاسرائيلي في مرحلة جديدة ••• لا تقل اهمية في نتائجها عن اتفاقية هاعفرا في الثلاثينات ••• او برامج التعويضات الالماني الغربي في الخمسينات ••• واحتلالها للناطق المحتلة سنة ١٩٦٧ ••• وما تركته المجالات التي فتحت •• •من اثار حاسمة على الاقتصاد الاسرائيلي •



"أزمة الثقة" في تحالف اليسار أفقدته فرصة الانتصار

استقرار الأوضاع في فرنسا رهن بتنفيذ التعهدات

لقد وضعت الانتخابات الفرنسية العامة التي جرت في التاسع عشر من اذار خاتمة للجدل الذي كان قائما في العالم وبالذات في بلدان اوروبا الغربية • لكن نجاح اليمين الفرنسي لم يكن مطلقا بدليل ان انتصاره لا زال مرهونا بعدة قضايا مصيرية ، ذلك لان انتصار فاليري جيسكار ديستان لا زال رهنا بالاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي وعد بها • فتصويت الملايين من اعتراض هؤلاء على حكم اليمين الذي كان قائما ولا زال •

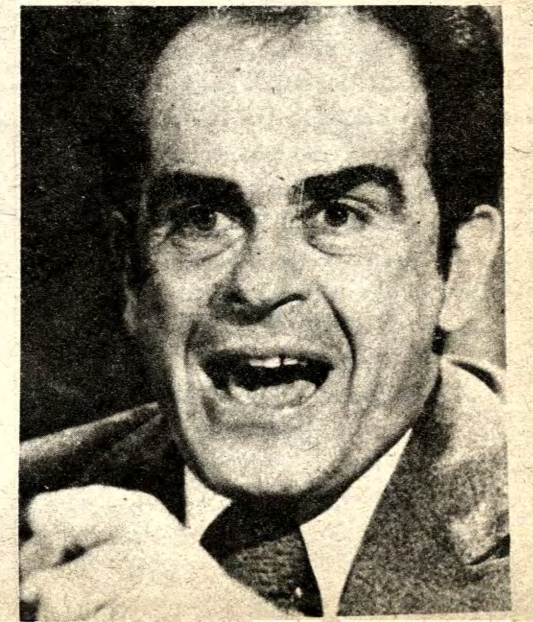
من اجل ان تعود الى فرنسا وحدتها وتتضاءل حدة النقمة والخوف لا بد من التغيير • فالتغيير اصبح مطلبا فرنسيا ملحا ينشد الفرنسيون بما فيهم الالاف من مؤيدي اليمين • ولكي يستحق جيسكار ديستان « النصر » الحقيقي والثقة الصحيحة التي منحته اياها الاكثرية الفرنسية لا بد للتغيير ان يصبح حقيقة وفعل •

لذلك كان متوقعا للمنتصر في الانتخابات الفرنسية ان يواجه عدة امور قد تكون بطبيعتها اكثر تعقيدا وصعوبة من المعركة الانتخابية بعشرات المرات • من هنا تتصدر ثلاثة قضايا رئيسية قائمة الجسر الذي ينقل فاليري جيسكار ديستان من الانتصار النظري الى الانتصار الفعلي وهي :

اولا : الاجراءات الدستورية :

تأخذ هذه الاجراءات اهميتها على الصعيدي الوزاري والبرلماني • فعلى الصعيد الاول يواجه الرئيس الفرنسي شكل وطبيعة الحكومة المقبلة • وفي هذا المجال تبرز عدة وجوه اهمها ريمون بار رئيس الوزراء الحالي الذي يرجح المراقبون السياسيون تكليفه لارتباطه الفعال في حملة الرئيس الفرنسي الانتخابية • لكن ، وفي حال تكليف بار ، لا بد وان يكون هناك وجوها جديدة قد تحل محل بعض الوجوه السابقة • وفي هذا الصدد يميل ديستان الى افساح المجال امام بعض الوجوه التكنوقراطية • هذا في حال فشل الحزب الديستاني في الوصول الى نقاط التقاء مع الاحزب الاشتراكي الذي يتزعمه فرنسوا ميتران زعيم الحزب الاشتراكي الرئيسي الذي يمثل القوة الثالثة بعد الديستانيين الدستوريين والستيراكيين الديغوليين •

اما على الصعيد البرلماني ينص الدستور الفرنسي بأن يكون الثالث من شهر نيسان القادم اخر فرصة لاحزاب الاكثرية الحاكمة لتسوية قضايا الجمعية الوطنية الجديدة خصوصا انتخاب رئيس لها يأتي في المرتبة الرابعة في الهرم السياسي الفرنسي ، وفي هذا المجال يتنافس اكثر من عضو في الجمعية الوطنية على رأسهم النائب الديغولي ورئيس بلدية بوردو السيد جاك شابان دلماس الذي سبق له ان تولى هذا المنصب في الفترة ما بين ١٩٥٩ و ١٩٦٩ اذ اصبح بعد ذلك رئيسا للوزراء • هذا وينافسه على زعامة الجمعية الوطنية ادغارفور الرئيس الحالي للجمعية، وعلى ما يبدو يرجح المراقبون السياسيون كفة شابان دلماس •



جورج مارشيه ...
الاشتراكيون خدعونا

ثانيا : الانفتاح السياسي :

والمقصود بذلك الانفتاح على اليسار او قسم منهم • وهذا ما تسعى اليه احزاب اليمين الان ، فديستان وشيراك يميلان الى التفاهم مع اليسار باستثناء الحزب الشيوعي • وهما في ذلك يسعيان الى تعزيز مواقعهما السياسية وشق اليسار الى ما رجعة • وقد اعلن الرئيس الفرنسي انه سيكلف الحكومة المقبلة « مهمة تمهيد الطريق امام وحدة وطنية واسعة » • وقال في خطابه الى الشعب الفرنسي انه لن ينتقي اعضاء في الاحزاب السياسية مشيرا الى ان ثمة اشخاصا يمكن ان يجسدوا الانفتاح • لكنه عاد وركز على ما للقاء الاكثرية والمعارضة من اهمية على جميع الاصعدة •

بالطبع سيفيد الرئيس ديستان ان يؤلف حكومة تضم المعارضة كاحزاب يسارية خاضت المعركة الانتخابية لتقويض بنية اليمين • لذلك يسعى الى ، اما شق المعارضة والتعاون مع الحزب الاشتراكي خارج اطار الكتلة الفرنسية اليسارية، او التوجه الى الشخصيات المهنية والنقابية وخطب ودها على حساب احزاب اليسار عامة •

ثالثا : الاجراءات الاجتماعية والاقتصادية :

لكي يكرس اليمين فوزه تعترضه جملة من القضايا الاجتماعية والاقتصادية لا بد من تخطيها او حلها • ولما كانت هذه القضايا متأصلة في المجتمع الفرنسي وغير طارئة لا بد من استئصال جذورها • فعلى الصعيد الاقتصادي بات التغيير مطلبا شعبيا تجسده النداءات المتواصلة التي يطلقها الفرنسيون يوميا حين يهاجمون ارتباط فرنسا باقتصاد الولايات المتحدة الاميركية، ناهيك عن قضية البطالة والتضخم وتأرجح الفرنك الفرنسي مدا وجزرا • اما على الصعيد الاجتماعي فثمة جملة من الاجراءات لا بد وان يعالجها النظام الفرنسي الجديد بوجوهه والقديم ببنيته السياسية • فالفرنسيون يريدون خفض سن التقاعد الى ٦٠ سنة للرجال و ٥٥ للنساء ، واعتبار الحد الادنى للتعويض العائلي ٣٥٠٠ فرنك والحد الادنى للاجور ٢٤٠٠ فرنك شهريا اي بزيادة ٤٠ في المئة • وكان كل من ديستان وشيراك وعد بتحقيق ذلك عندما بدأ البازار السياسي بين اليسار واليمين قبل الانتخابات •

اذا لم تتحقق هذه الاجراءات بمجملها لا بد وأن يواجه الحكم الفرنسي الجديد نفس ما واجهه ديغول وبومبيدو من قبل ، تصعيدا في الاضرابات والمظاهرات وأعمال العنف • وفي هذا يلتقي ٧٠ في المئة من الشعب الفرنسي اذا اوردت احدى النشرات الاستفتائية الاخيرة أن حوالي ثلاثة ارباع الفرنسيين يتخوفون من وقوع ذلك •



ديستان ... بقي المنتصر والاقوى



شيراك قاد حملة « التخويف المعادية لليسار »

الاحتمال هذا شبه مؤكد طالما ان اليسار قابع في صفوف المعارضة • اما في حال انعكاس النتائج الانتخابية على احزاب اليسار ، وهذا ما تنوه اليه بعض الاوساط الدبلوماسية العالمية ، فقد يقدر للديستانيين والديغوليين الاستمرار في الحكم حتى ولو قدر لهم ان ينجزوا الحد الادنى من القضايا المطروحة على بساط التغيير • فالمراقبون السياسيون بتوقعون ان تنعكس النتائج على التحالف اليساري الذي يضم الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي وحركة الراديكاليين اليساريين • فهناك تيار داخل الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه ميتران يحمل الحزب الشيوعي مسؤولية « اضاعة فرصة الانتصار لليمين » ، ويدعو الى الانفصال عن الشيوعيين • فاذا حدث مثل هذا الاحتمال ، وان بعد حين ، فان الامل سيكون كبيرا في قيام حوار بين ميتران وديستان • ويؤيد مثل هذا الاحتمال روبير فابر رئيس حركة الراديكاليين الذي اعتبر نفسه ، بعد ساعات قليلة من فرز النتائج الانتخابية ، حل من البرنامج المشترك الذي هو القاعدة الاساسية للتحالف اليساري • وأكثر من ذلك فقد ذهب فابر ابعد من هذا ففتح خطا للغزل مع ديستان حين اعتبر ان الرئيس الفرنسي سيتحمل مسؤوليات كبيرة في المستقبل •

بنجاح اليمين الفرنسي في الانتخابات يكون اليسار قد اضاع فرصة جديدة • فقد كان بامكان اليسار ان يربح الحرب ضد اليمين لو تأمنت له بعض الشروط • ويتحمل بالطبع مسؤولية ضياع بعض منها • اهم هذه الشروط:

اولا : الوصول الى اتفاق بين احزاب اليسار الثلاثة حتى ولو من باب التصدي لحملة اليمين الشرسة • فاليمين اخذ على اليسار عجزه عن الوصول الى مثل هذا الاتفاق قبل الانتخابات وحمل حملة عنيفة بين الناخبين الفرنسيين مهولا « بفداحة الاوضاع » التي قد تصل اليها فرنسا اذا ما استلم اليسار السلطة • ومما زاد في حذر الناخبين وعدم تحمسهم لتأييد اليسار الاتفاق الارتجالي الذي عقده قادة الاحزاب اليسارية الثلاثة بعد المرحلة الاولى من الانتخابات باربع وعشرين ساعة ، والذي دار حول التقيد بمبدأ التصويت لمصلحة المرشح اليساري الاوفر حظا •

ثانيا : محاولة التفاهم مع بعض التجمعات الصغيرة كحركة البيئويين والمرشحين المستقلين مما يكسبهم ٤ في المئة زيادة على ما نالوه في الدورة الثانية • فالبيئويون وحدهم كانوا قد نالوا ٢,١ في المئة من اصوات الناخبين في الدورة تلك •

ثالثا : التحرك السريع في اوساط الشباب من الناخبين الجدد ومحاولة التغلغل في اعماقهم الفكرية خاصة وأن هؤلاء يمثلون القوة الضاربة الجديدة لجيسكار ديستان الذي صدق على التشريع الذي بمقتضاه اجيز لهم الحق الانتخابي •

لكن على ما ظهر لم تتأمن الاعتبارات التي كان من الممكن ان تحقق الشروط هذه ولو بحدودها الدنيا أما لسوء في الممارسة او عن عمد وسابق اصرار • اهم هذه الاعتبارات :

اولا : تصلب الحزب الاشتراكي حيال «البرنامج العام » لاحزاب اليسار للحفاظ على موطىء قدم له في جبهة اليمين متطلعا الى رئاسة الحكومة كثمن لهذا التصرف •

ثانيا : لئن كان الناخبون في الحزب الشيوعي ملتزمون بقرار قمة التحالف اليساري الذي انعقد صبحية يوم الاثنين الموافق ١٣ اذار الا ان المرشحين الاشتراكيين لم ينفذوا اوامر قيادتهم بالتصويت لمصلحة المرشحين الشيوعيين الاوفر حظا • فالناخبون الاشتراكيون غدروا بالشيوعيين مما رفع من اسهم جاك شيراك والديغوليين •



ملحق لمجزرة « دير ياسين » وهذه المرة في جنوب لبنان ·

قبل الغزو الصهيوني البربري لجنوب لبنان ، كان مناحيم بيغن يتبجح بانه سيقوم بعمل يقطع فيه دابر الارهاب ··

قد يكون هذا الكلام طبيعيا ، ومحتملا لو ان القائل غير مناحيم بيغن ، فقائد عصابة الارغون المعروفة بالارهاب ابا عن جد اصبح هذه الايام عجوزا عطوفا ، لا يقوى على ذبح دجاجة ·

لكن من شب على شيء شاب عليه ، والصورة توضح للجميع كيف يحارب بيغن الارهاب ·

بيان صادر عن منظمة الجبهة الديمقراطية في الاردن

• كل الدعم للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية !

• كل الجهود للنضال من اجل « برنامج دفاع وطني » لصيانة استقلال الاردن في مجابهة التوسع الاسرائيلي !

المعركة البطولية التي يخوضها الثوار الفلسطينيون واللبنانيون، منذ سبعة أيام متتالية ضد جحافل الغزاة الاسرائيليين، اثارت في صفوف جماهير شعبنا ، وسائر الشعوب العربية ، الفخر والاعتزاز ببسالة الثورة الفلسطينية، والغضب والاستنكار ...

صورة عن البيان

على قاعدة "خالف تعرف"

الجبهة الديمقراطية "تتمنى" على النظام الأردني أن يصبح وطنيًا !

في الوقت الذي اخذت فيه عملية الفرز في الساحة العربية ما بين النهج الرجعي المستسلم والوطني التقدمي تتعزز وتتوضح ، على كافة المستويات وحدها « الجبهة الديمقراطية » تريد اخفاء هذه الحقيقة وتصر على السير على قاعدة « خالف تعرف » فقد اصدرت منظمة هذه الجبهة في الاردن بيانا بمناسبة الاحداث الجارية في لبنان ، وانعكاساتها على الساحة الاردنية ·

طالبت فيه من النظام الاردني العميل ان يصبح وطنيا وتقدميا ، وفي موقع المواجهة والصدام مع العدو الصهيوني ، محاولة في ذلك تضييع عناصرها وخداع جماهيرنا وتمييع صورة نضال شعبنا ضد هذا النظام ، الذي لن يكون الا في مواقع الصدام من ثورتنا ، واداة من ادوات الامبريالية ·

وما جاء في بيان منظمة الجبهة الديمقراطية في الاردن ، « وتمنيها » على النظام بان يحرك جحافله نحو العدو الصهيوني ، ليس الا مراهنة خاسرة على هذا النظام الذي يحكمنا به قانون التناحر والصراع الحاد · ومن الغريب والملفت للنظر ان يصدر هذا البيان في الوقت الذي اطلقت فيه قوات النظام الرصاص على المتظاهرين الذين خرجوا يهتفون باسم المقاومة ، ويطالبون بالتطوع في صفوفها ، والدفاع عن الارض العربية في جنوب لبنان · وفي الوقت الذي يستمر فيه النظام باعتقال العشرات من مناضلي ثورتنا الفلسطينية والحركة الوطنية الاردنية في صفوفه ، مما يتطلب من كافة القوى الديمقراطية والوطنية في الاردن وخارجه تصعيد النضال ضد هذا النظام والكشف عن حقيقة ارتباطاته بالامبريالية والعدو الصهيوني وطبيعة شراكته في مبادرة السادات ·

ان موقف الجبهة الديمقراطية من النظام الرجعي الاردني لا يخدم الا النظام نفسه ويصب في طاحونة الحلول الاستسلامية التصفوية التي ينتظر النظام دوره فيها ، وان « تمني » الجبهة الديمقراطية على النظام الاردني ليفتح سجونه وحدوده في وجه التقدميين والوطنيين من ابناء الشعبين الفلسطيني والاردني ، ما هو الا محاولة لانقاذ هذا النظام من غضبة شعبنا وجماهيرنا عليه وعلى كل انظمة التسوية والانحراف ، وتمييع لعملية الفرز التي اخذت طريقها في المنطقة ·

ولا يمكن للنظام الرجعي ولقيادته المرتبطة بالامبريالية ان تكون مبادرة ـ على حسب الدعوة المقدمة له من الجبهة الديمقراطية ـ الا في خدمة مخططات الامبريالية والصهيونية في المنطقة ··· وهذا ما عودنا عليه النظام وما لمسناه منه في كل السنوات السابقة ·

والادهى والامر في بيان الديمقراطية ، هو طلبها لادخال الاردن في حلف دفاعي مع سوريا والعراق ، وكأن الامور تجري بهذه البساطة، وكأن الديمقراطية تريد ان تقول « لتنسى يا شعبنا الفلسطيني ويا جماهيرنا الوطنية ما فعله النظام بشعبنا وما ارتكبه من مجازر في حقنا » ، وهل من المعقول ان يؤتمن جانب هذا النظام في اي عمل عزل ضد العدو الصهيوني وهل يعقل ان يعطى النظام صفة الوطنية · وعلى اي اساس. ان كان على اساس سياسي فالنظام مع اسرائيل ومع حقها في السيطرة والاحتلال ومع حقها في التوسع ، وهو مع مبادرة السادات ايضا وان كان على اساس اقتصادي فالنظام مرتبط حتى النخاع بالعملية الاقتصادية الامبريالية والرجعية في المنطقة · فعلى اي اساس يمكن ان يطلب من الاردن الدخول في حلف تقدمي عربي ·

ان جماهيرنا لا يمكن ان تنخدع بمثل هذه الاضاليل والتنظيرات التي تقودها الجبهة الديمقراطية ، وسوف تواصل نضالها الدؤوب في سبيل خلق اردن وطني تقدمي على انقاض النظام الرجعي العميل ، التي تتمنى الجبهة الديمقراطية عليه ان يغير سياساته وارتباطه ويصبح وطنيا وتقدميا ·

AS.SOMOUD

الصمود

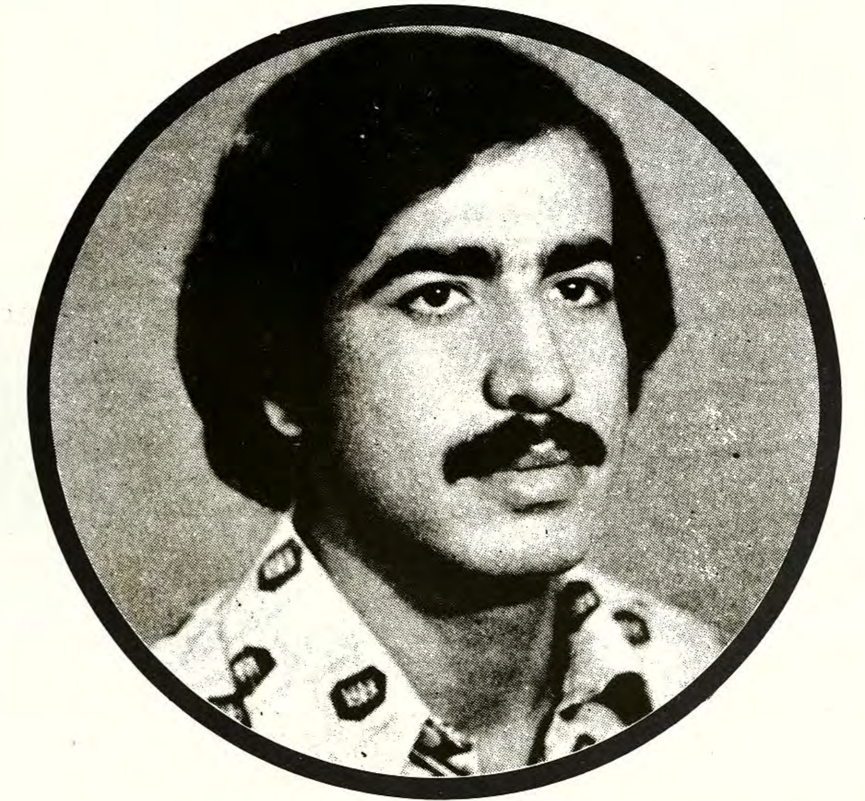


المجلة المركزية لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية

السنة الرابعة - ١٥ نيسان ١٩٧٨

"الصمود" مع الذين

قاتلوا .. وصمدوا



وكانت مدرستك اكبر ...

تشرد جهاد طفلا
نشأ في ظل المعاناة الفلسطينية
فكان ثائرا
استشهد في عدلون
دفاعا عن عروبة الجنوب والثورة
ومع بزوغ فجر ١٦ - ٣ - ١٩٧٨ .

١ - بعيون الاطفال البريئة المتعطشة لمعرفة الجديد استقبل الفصل معلمة وبخفقان القلب تنقلت نظراته على مقاعد رحلة الطفل الفلسطيني تشده اليهم الاشواق الفلسطينية المتعبة من الاضطهاد المركب ··· الاقتلاع من الارض وقمع السلطات المختصة ·· ورحلة الموت الطويلة ···

وبدت له هذه العيون وكأنها عدسات المجهر ·· فمنها ترى ما لا يراه الاخرين ···

- بسام هو واحد من ثلاثة اطفال اختطف رصاص الملك والدهم ·· كان بسام حينها صغيرا لا يدرك ولكن صورة والده ما زالت ترتسم في حدق عينه ·· والده كما كان بعنفوانه الفلسطيني وبسلاحه ··· تذكر جهاد حينها كل شيء ·· تخوم الوحدات ·· ودبابات السلطة والرفاق ·· والاستشهاد ·· تقدم منه وداعب شعره كبنان ·· ابتسم الطفل فرحا ··

٢ - ودارت سنين ·· الاطفال يكبرون وجهاد يزرع في قلوبهم فلسطين ··· وسقي غصون الزيتون في صدورهم ·· وما بين الواجبين ·· جيل المستقبل ·· والدفاع عن الثورة كان الصراع ·· وبدأ يكبر ويتنازعه ليخطفه من المدرسة الى ساحة القتال ··

٣ - انتظر الاطفا لقدومه ·· ولكن الجميع تكتم ·· والاطفال عرفوا ··· معلمنا في لبنان ·· وهمس بسام في اذن صديقه ·· لقد سافر وتركنا (الم تذكر انه قال بأن رؤساء العرب يتامرون علينا ··· وعلينا بالدفاع حتى نعود لبلادنا) واجابه صديقه ·· لقد حدثني والدي بأنه فدائي بالوحدات من زمان ··

٤ - ولم تشهد ايامه يوما دون صراع ··· والثورة اكبر ·· والقمع والاضطهاد اوضح والبندقية هي الحكم والسبوره ومستقبل الاطفال ·· وبداخل الثورة والصف كانت الانظمة العربية قد دخلت ·· وكان لا بد من الصراع واسقاط المهرجين والمتعبين ·· وفي ظل الحصار كان الصمود ·· فالمؤامرة تتعاظم ·· فلا الادوات المحلية تمكنت ولا القبعات الخضراء ·· الفعل كان الوجود والجنوب ما زال التماس ·· الالتصاق بالارض لا الرحيل ·· القتال وليس الخضوع ·· ومن موقع لاخر ·· القتال ·· القتال ··

٥ - وعاد جهاد ليزفه اهله للعرب ·· هكذا القتال ·· وهكذا الابطال ·· عاد جهاد الى اهله الذي احب والى مخيمه الذي اخلص له ·· عاد شهيدا ليرعب السلطة من جديد ·· فهذه حياته تنبعث من جديد لتخلق انتفاضة شعبية ·· اختطفوه ·· لكن الثورة ما زالت ·· فالاطفال يكبرون والمدرسة الفلسطينية اكبر ··



ابو هيثم